



## «أوبك» تفشل في الاتفاق وأسعار النفط تتراجع

لندن، «الشرق الأوسط»  
«كورونا» على طلب الطاقة العالمي.  
ودفع الإخفاق في إبرام الاتفاق سعر الخام القياسي لانخفاض كبير. وفقد خام برنت نحو ثلث قيمته منذ بداية العام الحالي، إذ تراجع أمس إلى 45,45 دولار للبرميل، مما يضع الدول المنتجة للنفط في حرج كبير ويجعل كثيرا من شركات النفط الصخري المتحددة في حمة شديدة. وقال مصدر من أوبك لـ«رويترز» إن «الاتفاق مات».  
واستمرت المشاورات غير الرسمية داخل مقر أوبك لاكثر من ست ساعات، إذ جرى تأجيل الاجتماع الرسمي لوزراء «أوبك» مرارا عن مواعيد الرسمية الذي كان مقررا.  
(تفاصيل اقتصاد)

## الإصابات تلامس 100 ألف... وتوقعات بـ«انحسار» الفيروس في موسم الصيف «كورونا» يهدد العالم بخسارة 2,7 تريليون دولار

نائب الأمين العام لمجلس الدولة الصيني (رئاسة الوزراء) دينغ شياو بينغ، إن «اليوم الذي ينتظره الجميع قد لا يكون بعيدا جدا».  
لكن دينغ أشار إلى أن عدد الإصابات في هوباي، وعاصمتها ووهان حيث ظهر الفيروس للمرة الأولى، لا يزال يمثل جزءا كبيرا من الحصيلة الوطنية.  
(تفاصيل ص 4 و 5 واقتصاد)

خلال الصيف المقبل؛ فإنها لا تتوقع اختفاءه كليا في هذا الموسم. وبعد الصين، سجلت إيطاليا ثاني أكبر عدد وفيات بالفيروس بـ197 حالة من أصل 4636 إصابة. ويستمر الفيروس في غضون ذلك في تدمده جغرافيا، مع إعلان كل من توغو والكاميرون أمس أولى الإصابات، ليرتفع عدد الدول التي ظهر بها الوباء جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا إلى 5 دول.

«بلومبرغ» الاقتصادية، فقد يتوقف النمو العالمي كليا نهاية العام إذا واجهت بلدان العالم تشبها مماثلا لتجربة الصين. ما سيكلف الإنتاج العالمي 2,7 تريليون دولار حتى لو استرد الاقتصاد عافيته بحلول الربع الأخير.  
ولامس إجمالي الإصابات بـ«كورونا»، وفق منظمة الصحة العالمية، عتبة المائة ألف، فيما

حذت منظمة الصحة العالمية، أمس، دول العالم كافة على وضع احتواء فيروس «كورونا» الجديد، المعروف رسميا بـ«كوفيد - 19»، على رأس أولوياتها، فيما حذر اقتصاديون من بلوغ الخسائر الاقتصادية عالميا المترتبة عن هذا الانتشار 2,7 تريليون دولار. ووفق توقعات لوحدة

## موسكو وأقرة تراقبان وقف النار... وجدل في مجلس الأمن إزاء تبني الاتفاق

# هدنة حذرة وسماء إدلب بلا طائرات



رجال أمن وخبراء في الأدلة الجنائية في موقع التفجير الانتحاري قرب سفارة أميركا في العاصمة التونسية أمس (أ.ف.ب)

موسكو، رائد جبر  
أقرة، سعيد عبد الرازق  
شهدت محافظة إدلب في شمال غربي سوريا أمس، هدوءاً حذراً وغياباً للطائرات الحربية عن أجوائها منذ دخول وقف النار الذي أعلنته موسكو وأقرة حين التنفيذ بعد 3 أشهر من تصعيد عسكري لقوات النظام بدعم روسي في المنطقة.  
وبدا عند منتصف ليل الخميس - الجمعة وقف لإطلاق النار أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، في محاولة لوضع حد لهجوم تتعرض له المنطقة منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول)، دفع نحو مليون شخص إلى الفرار، في إحدى أكبر موجات النزوح منذ بدء النزاع قبل 9 أعوام.  
وتحدثت «المركز السوري لحقوق الإنسان» عن هدوء في

## تعليم تركي على أعداد «قتلى ليبيا»

أقرة، سعيد عبد الرازق  
وسط تزايد الإنشاء عن تستر السلطات التركية على أعداد القتلى من مقاتلي الفصائل السورية المسلحة، الذين أرسلتهم أنقرة للقتال إلى جانب حكومة «الوفاق» الليبية، برئاسة فائز السراج، قررت محكمة تركية حجب موقع إخباري بسبب كشفه مقتل ضابط إخباري في ليبيا والتعميم على نقله إلى تركيا لدفعه في مسقط رأسه.  
وقضت محكمة تركية، على نحو عاجل، أمس، بحجب موقع «أودا تي في» الإخباري، بدعوى انتهاكه قانوناً ينظم استخدام شبكة الإنترنت، حسب مذكرة رسمية نشرها الموقع. كما تم اعتقال رئيس قسم الأخبار في الموقع، باريش تورك أوغلو،  
(تفاصيل ص 3)

## تزامن مع ذكرى هزيمة «داعش» في بن قردان تفجير انتحاري قرب سفارة أميركا في تونس

تونس، المنجي السعيداني  
أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أمس (الجمعة)، مقتل رجل أمن وإصابة ستة أشخاص في هجوم انتحاري نفذته «إرهابيان» ضد قوات الأمن قرب مقر السفارة الأميركية في العاصمة التونسية، في عملية أوفسدت وزارة الداخلية التونسية أمس بان إرهابيين

الذكرى الرابعة لما يوصف في تونس بـ«الهجمة بن قردان» التي شكلت لحظة فارقة في الحرب ضد الإرهاب خلال السنوات الأخيرة، إذ تم خلالها القضاء على ما لا يقل عن 50 عنصراً إرهابياً وإحباط مخطط إقامة «إمارة» لتنظيم «داعش» داخل الأراضي التونسية.  
وأفادت وزارة الداخلية التونسية أمس بان إرهابيين

## رسائل «القيصر» لإردوغان فرضت الاتفاق

لندن، إبراهيم حميدي  
لجا الرئيس فلاديمير بوتين إلى التاريخ «القيصري» لإرسال رسائل إلى الرئيس رجب طيب أردوغان بهدف «إقناعه» باتفاق حول إدلب تضمن تراجعاً عن السقف الذي رسمه الرئيس التركي في مقابل بعض من «حفظ ماء الوجه» له، وقبول الرئيس السوري بشار الأسد بـ«تجميد» قرار استعادة قوربة لمناطق شمال غربي سوريا.  
وعزز الجيش الروسي، قبل قمة موسكو، معداته في البحر المتوسط مقابل السواحل السورية، وأرسل عبر مضيق البوسفور الفرقاطة «الأميرال

## العراق: «كورونا» يعيد عبد المهدي من غيابه «الطوعي»

اعتقالات تطال «رؤوس» الحراك الجزائري في أسبوعه الـ55

الفن الفارسي يصافح العالم عبر مسرح مرايا في العلا

## بمناسبة مرور 200 عام على ميلادها... إرشاداتها للممرضات تخاطب مخاوف «كورونا»

## «السيدة ذات المصباح» في معرض لندني يواكب الحاضر والماضي

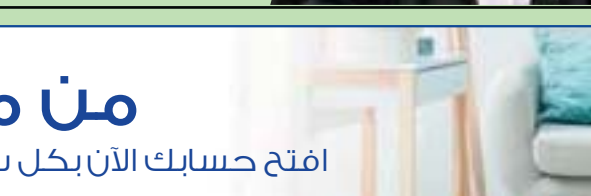
لندن، عبير مشخ  
من الصدق أن يتواكب معرض عن شخصية تاريخية بأبحاث معاصرة ترتبط بشكل كبير مع قصة حياتها، وهذا ما حدث مع المعرض المقام حالياً عن حياة رائدة التمريض فلورنس نايتنجيل والذي يقام في لندن احتفالاً بمرور 200 عام على ميلادها. ما الصلة بين شخصية توفيت منذ أكثر من 100 عام وما يحدث في العالم حولنا؟ يمكن اختصار تلك الصلة بكلمة واحدة هي «كورونا»، فالفيروس الذي يشغل العالم حالياً لا يجد العلماء نصيحة للوقاية منه أكثر من «اغسل يديك جيداً»، وهي أول القواعد التي طبقتها نايتنجيل خلال عملها ممرضة.  
وتتحدث إحدى مشرفات المعرض، خلال جولة في أرجائه، عن عمل نايتنجيل في تركيا خلال حرب القرم في منتصف القرن التاسع عشر. تقول: «أخذت معها 38 ممرضة وذهبت لتجد الأوضاع في المستشفى الميداني المقام في ثكنات الجيش على الشاطئ الآسيوي من البوسفور، غاية في السوء من حيث النظافة وحالة الجرحى، وكانت البداية بالنسبة لها وليقبة الممرضات هي التخفيف والتعقيم، كانت دائماً حريصة على أن غسل اليدين أمر ضروري للوقاية».

الولايات المتحدة اتفاقاً مع «طالبان»، في الدوحة السبت الماضي، يفتح المجال أمام انسحاب كامل للقوات الأجنبية من أفغانستان خلال 14 شهراً شرط التزام الحركة الأفغانية المتمردة بتعهداتها المتعلقة بمكافحة الإرهاب والحوار الأفغاني الداخلي. وكان لافتاً أن الرئيس ترمب وصف في حوار مع مجلة «فوكس نيوز»، مساء أول من أمس، مقاتلي «طالبان»، بانهم «مباريون ومقاتلون، وقد فعلوا ذلك لآلاف السنين».  
(تفاصيل ص 11)

## 29 قتيلاً بهجوم لـ«داعش» في أفغانستان

## ترهب يعتبر عودة «طالبان» للحكم «محملة»

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
من المفترض أن يحصل ذلك، لكن هذا احتمال».  
وأكد ترمب من البيت الأبيض، أمس، أنه يعين على الدول أن «تتحلى مسؤولية نفسها»، معتبراً أنه في نهاية المطاف على الحكومة الأفغانية ضمان أمنها بنفسها. وأضاف: «لا يمكننا أن نبقى هناك خلال الأعمار العشرين المقبلة... لا يمكن أن نمسك بيد أحدهم إلى الأبد».  
وجاءت تصريحات الرئيس الأميركي، بعد هجوم إرهابي قتل فيه 29 شخصاً،



من مكانك بإمكانك! افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

samba سامبا

## الجوثيون يهجرّون المواطنين من منازلهم ويحولونها إلى مخازن وسجون مقتل 8 انقلابيين جنوب الحديدة... واستهداف ناقلة ميليشيات في الضالع



جانب من عمليات نزع الألغام التي زرعها الجوثيون في المخا غرب اليمن (إ.ب.)

محاولة تسلل الميليشيات الحوثية على مواقعها شمال مدينة حيس، جنوباً، من جهة وادي نخلة. يأتي ذلك في الوقت الذي تشهد عدد من الجهات الغربية والشمالية في محافظة الضالع، بجنوب البلاد، ومواجهات وسط استماتة الميليشيات الحوثية للتقدم إلى مواقع الجيش الوطني. وكشف مصدر قيادي في القوات الجنوبية المشتركة بالضالع، تفاصيل عملية استباقية جديدة نفذتها القوات، وفقاً لما نقل عنه المركز الإعلامي لمحافظة الضالع، إن «وحدة الدروع والمدفعية مجاميع مليشوية في الأطراف الشمالية لبلدة العود، شمال غرب، بعد رصد ميداني ومعلومات استخباراتية مسبقة». وقال إن «العملية التي نفذتها وحدة متخصصة من سلاح المدفعية دمرت الناقلة الحوثية، وأودت بحياة عدد من المسلحين الحوثيين».

المسلحة وكل أبناء المحافظة». ودعا «المواطنين في المناطق الواقعة تحت سيطرة الميليشيا الحوثية، إلى الحفاظ على أبنائهم، ولا يتخذوا باكاذيب الميليشيا التي تسعى إلى جر أبنائهم إلى محارقاتها التدميرية في جهات القتال». وفيما تواصل ميليشيات الحوثي خروقاتها وانتهاكاتهما اليومية للهدنة الأممية من خلال قصف واستهداف الأحياء السكنية ومزارع المواطنين في مختلف مديريات محافظة الحديدة، استهدفت الميليشيات الانقلابية، خلال الساعات الماضية، عدداً من القرى السكنية في الريف الجنوبي للحديدة، ناهيك عن استهدافها، مساء الخميس، حي كمران السكني، داخل مدينة الحديدة، ومسكن ومزارع المواطنين في مديرية الديرهمي، جنوباً، دون ذكر أي خسائر بشرية، إن وجدت. وصباح الجمعة، تمكنت القوات المشتركة من إحباط

الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران». وقال، وفقاً لما نقل عنه المركز، إن «جبهة الضالع الاستراتيجية التابعة للواء الأول (عمالق) تمكنت من تفكيك عبوات ناسفة حساسة موهمة بشكل ولون ترابي زرعتها الميليشيات في الطريق الترابية القريبة من خط كيلو 16 شرق مدينة الحديدة». وأشارت إلى أن «ميليشيات الحوثي تستغل الهدنة الأممية، وتقوم بالتسلل إلى الطرقات لزراعة الألغام والعبوات دون الإكتران، كما قد يصيب المواطنين المارين، أو الالتزام بالهدنة الأممية، ووقف التصعيد العسكري، فالميليشيات تسللت وزرعت العبوات في منطقة تقع تحت رقابة نقطة الارتباط الثالثة». بدوره، أكد النقيب هيثم فضل محمد ناصر، قائد قوات الطوارئ والدعم الأمني بحزام الضالع، أن «القوات الجنوبية المرابطة في جهات شمال وغرب الضالع في جمهورية كاملة، لمواجهة أي تصعيدات ميدانية من قبل

وقالت مصادر ميدانية، نقل عنها المركز الإعلامي لقوات «الوية العمالق»، إن «الفرق الهندسية التابعة للواء الأول (عمالق) تمكنت من تفكيك عبوات ناسفة حساسة موهمة بشكل ولون ترابي زرعتها الميليشيات في الطريق الترابية القريبة من خط كيلو 16 شرق مدينة الحديدة». وأشارت إلى أن «ميليشيات الحوثي تستغل الهدنة الأممية، وتقوم بالتسلل إلى الطرقات لزراعة الألغام والعبوات دون الإكتران، كما قد يصيب المواطنين المارين، أو الالتزام بالهدنة الأممية، ووقف التصعيد العسكري، فالميليشيات تسللت وزرعت العبوات في منطقة تقع تحت رقابة نقطة الارتباط الثالثة». بدوره، أكد النقيب هيثم فضل محمد ناصر، قائد قوات الطوارئ والدعم الأمني بحزام الضالع، أن «القوات الجنوبية المرابطة في جهات شمال وغرب الضالع في جمهورية كاملة، لمواجهة أي تصعيدات ميدانية من قبل

استهدفت القوات اليمنية ناقلة جند حوثية في الضالع، في الوقت الذي قتل فيه 8 انقلابيين أثناء كسر القوات المشتركة من الجيش الوطني في الساحل الغربي، محاولة تسلل شنتها ميليشيات الحوثي الانقلابية على مواقعها شرق منطقة الجليس، غرب مدينة التحينا، الواقعة جنوب الحديدة، غرباً، علاوة على تدمير أسلحة وعتاد للانقلابيين، وفقاً لما أكدته قوات «الوية العمالق» الحكومية، في بيان لها، قالت فيه إن «ميليشيات الحوثي الانقلابية هجرت مواطنين قسراً من منازلهم في مدينة الحديدة، وحولتها إلى مخازن أسلحة وسجون سرية». وذكرت «العمالق» أن «ميليشيا الحوثي المدعومة إيرانياً، اقتحمت اليومين الماضيين، منازل عدد من المواطنين في شارع الستين، بمحيط مبنى الأمن السياسي، بمدينة الحديدة، وطردت منها السكّان، وحولت بعضها إلى سجون سرية تزج فيها معتقليها».

وأفادت بأن «عناصر الميليشيات احتلت بعض المنازل، وتمركزت على أسطحها، فضلاً عن تخزين كميات من الأسلحة بداخلها، محاولة الهيئتها العسكرية وتخزين للأسلحة، وحولت منازل الهيئتها معتقلات سرية، بهدف استخدامها سرية بشرياً تصبى أي ضربات عسكرية محتملة»، معتبرة «ما تقوم به الميليشيات الحوثية تحدياً صارخاً للاتفاقات والتعاون الدولي بتحديد المعتقلين وحمايتهم». وتمكنت الفرق الهندسية التابعة للقوات المشتركة، الجمعة، من تفكيك عبوات ناسفة زرعتها ميليشيات الحوثي في إحدى الطرقات الفرعية القريبة من خط كيلو 16، شرق مدينة الحديدة، التي تقع في نطاق مراقبة نقطة الارتباط الثالثة».

## السعودية: تكليف الجدعان وزارة الاقتصاد

الرياض، «الشرق الأوسط»  
وتكليف محمد بن عبد الله الجدعان القيام بعمل وزير الاقتصاد والتخطيط، بالإضافة إلى عمله وزيراً للمالية، فيما قضى أمر ملكي آخر بتعيين محمد التويجري مستشاراً بالديوان الملكي.

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمرين ملكيين، قضى الأول بإعفاء محمد التويجري وزير الاقتصاد والتخطيط من منصبه،

## نائب وزير الدفاع السعودي يستقبل وزير الخارجية البريطاني



الأمير خالد بن سلمان لدى لقائه الوزير دومينيك راب في الرياض أول من أمس (واس)

استعراض الجهود الإقليمية والدولية، وإبراز الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء، الأمير خالد بن بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة، والفريق الأول الركن فياض الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة السعودي، والدكتور خالد بياربي مساعد وزير الدفاع السعودي للشؤون

التنفيذية، ومحمد آل جابر السفير السعودي لدى اليمن المشرف العام على البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، واللواء المهندس الركن طلال العتيبي مستشار وزير الدفاع السعودي، ونيل كرمبتون سفير بريطانيا لدى السعودية، وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية.

الرياض، «الشرق الأوسط»  
التقى الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع السعودي، أول من أمس، دومينيك راب وزير خارجية بريطانيا. وجرى خلال اللقاء بحث الشراكة الاستراتيجية والعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها بين البلدين، بالإضافة إلى

## غريفيث يتحدث عن جهود خفض التصعيد خلال لقاء عبد الملك



الدكتور معين عبد الملك لدى لقائه غريفيث في الرياض أمس (سبأ)

ذات الصلة». وأشار رئيس الوزراء اليمني إلى أن التفاوض عن تنفيذ إجراءات حازمة تجاه تعنت ميليشيا الحوثي هذه الميليشيات على مزيد من الجرائم تجاه الشعب اليمني وإطالة أمد الحرب تنفيذاً لأجندات داعمية في إيران، التي تهدد الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي. وأضاف: «سنظل وبتوجهات من فخامة رئيس الجمهورية ندعم كل جهود الأمم المتحدة المخلصة، ونريد منها أن تكون أكثر حزمًا ووضوحًا مع العصبات الانقلابية وتعرية ممارساتها وجرائمها تجاه العزل والأبرياء من أبناء شعبنا اليمني».

وحدد الدكتور معين عبد الملك التأكيد على دعم الحكومة الشرعية لجهود المبعوث الأممي، وما تقدمه من تنازلات في سبيل إنجاح العملية السياسية، انطلاقاً من حرصها على إنهاء الحرب وتحقيق السلام الحقيقي الدائم والشامل في اليمن، وفق مرجعيات الحل السياسي الخلال المتوافق عليها محلياً والمؤيدة دولياً، لافتاً إلى أن «تصدي ميليشيات الحوثي الانقلابية وإصرارها على إفشال كل الجهود الرامية للحل السياسي يبرهن على عدم جدتها في السلام، وما يستلزم ذلك من مضاعفة الضغوط الأممية والدولية على هذه الميليشيات لتنفيذ الاتفاقات والقرارات الدولية

القسري. وذكرت الوكالة أن اللقاء شهد «مناقشة التحركات الأممية والدولية الرامية للهدنة وخفض التصعيد، وأفاق العملية السياسية، والدعم الحكومي في هذا الجانب». وتناول اللقاء أيضاً استمرار ميليشيا الحوثي في رفض تنفيذ اتفاق استوكهولم رغم مرور أكثر من عام على توقيعه وخروقاتها المتكررة للهدنة الأممية، إضافة إلى حجم الكارثة الإنسانية التي سببتها من خلال عرقلة ونهب المساعدات الإنسانية وحظر تداول العملة الوطنية، وهو ما يستلزم مضاعفة الضغط على القوى الانقلابية للجنح للسلام والإذعان للقرارات الدولية ذات الصلة.

الرياض، «الشرق الأوسط»  
تحدث المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث عن الجهود المبذولة لخفض التصعيد والتهديد في كل الجهات وصولاً إلى تجميد العمليات العسكرية، مجدداً سعيه للوصول إلى حل سياسي بما يؤدي إلى رفع المعاناة عن اليمنيين. جاء ذلك طبعاً لما نقلته وكالة الأنباء اليمنية عن المبعوث الذي التقى رئيس الوزراء اليمني الدكتور معين عبد الملك في الرياض أمس. ونقلت الوكالة اليمنية عن غريفيث تنويته «بعدم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي والحكومة لجهود التهدئة وخفض

صنعاء، «الشرق الأوسط»  
منذ بدأت الجماعة الحوثية انقلابها على الشرعية قبل نحو 5 سنوات، وضعت نصب عينها رجال القبائل ليكونوا وقوداً لحربها على اليمنيين سواء عبر الاستقطاب بالترغيب، أو من خلال الإذلال والقمع والغلاء الدور الاجتماعي لكبار شيوخ القبائل المناوئين للجماعة. وفي هذا السياق؛ أفادت مصادر قبلية في صنعاء بأن الجماعة عادت من جديد في الأيام الماضية لاستهداف شيوخ القبائل في العاصمة ومناطق أخرى خاضعة لها بعد أن وجهت لهم اتهامات بعدم حشد المجندين من أتباعهم للقتال في صفوفها والتقصير في جمع التبرعات النقدية والعينية. وأكدت المصادر قيام الجماعة بنش حملات اعتقال بصورة مباغته ضد رجال القبائل، خصوصاً في محيط صنعاء؛ حيث اقتحمت منازل كثير من الشيوخ عن طريق عناصر «الأمن الوقائي» الذين اقتحموا مناطق وأحياء بيت بوس وأرتل وحزير وقاع القبيضي، واعتقلوا كثيراً من شيوخ القبائل ومرافقيهم واقتادوهم إلى معتقلات سرية.

وواجهت حملات الاعتقال الحوثية - بحسب المصادر - عقب اتهامات عدة وجهتها قيادات انقلابية بارزة بصنعاء خلال اجتماعات لها مع قبائل أخرى كُن الولاء لها، لعدد من المشايخ بالتقصير في حشد المقاتلين وتقديم

## الجماعة جعلتهم عرضة للقتل والخطف وفرض الإقامة الجبرية

## شيوخ القبائل اليمنية في دائرة الاستهداف الحوثي المنهج

وحشية ضد مشايخ القبائل في مناطق سيطرة الميليشيات، حيث أقدمت خلاله على قتل 6 منهم؛ على رأسهم الشيخ سلطان محمد السوروري (37 عاماً) وهو مهندس إسقاط عمران وإسقاط «الواء 310» بقيادة حميد القشبي قبل اقتحام صنعاء. واتخذت طرق الحوثيين في تصفية حلفائهم أساليب وأشكالاً متعددة. ومن بين تلك الطرق وأبرزها القتل بطريقة غادرة ومهينة بغرض بث الرعب في أوساط السكان والشيوخ الآخرين الموالين لها، وهو المصير الذي لاقاه الشيخ محمد الطري، المكتني «أبو سراج». أحد مشايخ بني مطر غرب صنعاء. ورغم العدد الكبير من جرائم القتل التي ارتكبتها جماعة الحوثي بمناطق سيطرتها خلال 2019، فإن غربها - كما يفيد التقرير الحكومي - هو التخلص من شيخ قبلي شيخ قبلي آخر، وهو ما حدث لكل من الشيخ محمد الشتوي والشيخ مجاهد قشيرة نهاية يوليو الماضي، بعد افتعال مشكلات بينهما قادت لقيام قشيرة بقتل الشتوي، لتصبح جريمة قتل الشتوي ذريعة للتخلص من الشيخ قشيرة. والشيخ محمد الشتوي من أحد وجهاء مديرية سفيان بعمران، ومن أبرز الموالين للميليشيات الحوثية، في حين ينتمي الشيخ مجاهد قائد قشيرة الغولي إلى مديرية القفلة بمحافظة ذاتها وهو أحد الوجاهات القبلية المخالفة مع الحوثيين.

اصحاب المرافقين المسلحين. وبحسب تقرير يمني حديث، أقدمت الجماعة، خلال عام 2019، على تصفية واختطاف وتدمير منازل أكثر من 22 من شيوخ القبائل، معظمهم ممن كانوا مؤيدي لها في انقلابها. وتحدث التقرير عن أن العام الماضي «شهد ارتكاب عدد من جرائم التصفيات والمهامات والاقتحامات والاعتداءات والاستهدافات الحوثية، بحق العشرات من شيوخ القبائل ومرافقيهم، خصوصاً أولئك الذين دعموا انقلاب الجماعة المشؤوم على الشرعية». وأكد التقرير أن ميليشيات الحوثي قامت خلال 2019 بتصفية 12 شيخاً قبلياً ممن مهدوا لها الطريق لإسقاط الدولة اليمنية نهاية 2014 كما تناول التقرير عمليات التكتيل التي ارتكبتها الميليشيات بحق مشايخ قبائل ساندوا انقلابها وأسهموا في إسقاط الدولة، والذين أصبحوا لاحقاً هدفاً لبطشها. وذكر أن 22 شيخاً قبلياً ممن شاركوا في دعم انقلاب الحوثيين، تعرضوا لتكتيل حوثي شمل التصفية والاختطاف والمداومة وتدمير منازل، منهم 12 شيخاً جرت تصفيتهم بصورة سرية أو علنية. وفي حين أوضح التقرير الذي نشره موقع «الثورة نت» الحكومي أن تلك الانتهاكات تضمنت اختطاف 5 مشايخ، وتفتيح 3 منازل، ومداومة منزلين، أوضح أن شهر يوليو (تموز) من العام الماضي كان الشهر الأكثر

أخرى، مختلف أنواع وطرق الإذلال والتربكع لليمنيين بمختلف شرائحهم وتوجهاتهم. ولم تتوقف الانتهاكات الحوثية ضد المدنيين في اليمن فحسب؛ فالميليشيات الانقلابية المدعومة من إيران، مارست مختلف أنواع الانتهاكات كالاغتداء والاعتقال والتصفية والاختطاف ضد العشرات من شيوخ القبائل المقيمين في العاصمة صنعاء ومناطق أخرى خاضعة لسيطرتها. وتعرض الجماعة منذ انقلابها للإقامة الإلزامية على كبار مشايخ قبيلتي حاشد وبكيل الذين رفضوا الانخراط في مشروعها الانقلابي، ومن بينهم الشيخ صادق الأحمر وشقيقه حمير الأحمر، كما تخضع أغلب المشايخ الآخرين لرقابة صارمة وتمنعهم من

المال والغذاء للميليشيات وكذا استمرار ولائهم لحزب الرئيس اليمني الراحل علي عبد الله صالح. وفي السياق نفسه، أفادت المصادر بأن الميليشيات الحوثية استهدفت قبل أسبوع العشرات من الشيوخ في مديرية همدان (شمال العاصمة) وقامت باختطاف العديد منهم قبل أن ترغمهم على حضور دورات تعبئة طائفية. وبحسب تلك المصادر، فقد داهم مسلحو «الأمن الوقائي الحوثي» على متن 18 عربية عسكرية، عدداً من المنازل واختطفت نحو 40 شخصاً، بينهم 5 مسنين، واقتادوهم إلى قسم منطقة ضروان بمديرية همدان ومن ثم إلى جهة مجهولة لإخضاعهم لدورات طائفية. وانتهت الجماعة الحوثية - طبقاً لأهالي المنطقة - المختطفين بانهم أقاموا عزاء لمناسبة مقتل أحد الجنود في صفوف القوات الحكومية في مأرب، ينتمي إلى منطقتهم. وأوضح عدد من الأهالي بالمنطقة في حديثهم لـ«الشرق الأوسط» أن الهدف الحقيقي للجماعة من اقتحام المنطقة واعتقال أبنائها هو إذلال القبائل وشيوخها وتركيعهم، فضلاً عن إجبارهم على حضور دورات الشنح الطائفي. وبيئت المصادر أن من بين من اختطفتهم الجماعة في همدان: الشيخ أحمد مساعد، والشيخ علي أحسن البروي، والحاج أحسن ناصر علي، والحاج علي محمد مقبل، ومحسن علي

أحمد، وحمود علي صالح، وعلي حمود صالح، ومحمد حميد غانم، وإبراهيم محمد أحمد، وعلي محمد أحمد، وزين العابدين علي محمد أحمد، ومحمد محمد حسين عايض، ونبييل أحسن علي الزبيدي وتمارس جماعة الحوثي، منذ انقلابها على الشرعية واقتحامها العاصمة صنعاء ومدن يمنية

تجمع حوثي مسلح في صنعاء (أ.ب.)

أحمد، وحمود علي صالح، وعلي حمود صالح، ومحمد حميد غانم، وإبراهيم محمد أحمد، وعلي محمد أحمد، وزين العابدين علي محمد أحمد، ومحمد محمد حسين عايض، ونبييل أحسن علي الزبيدي وتمارس جماعة الحوثي، منذ انقلابها على الشرعية واقتحامها العاصمة صنعاء ومدن يمنية

أحمد، وحمود علي صالح، وعلي حمود صالح، ومحمد حميد غانم، وإبراهيم محمد أحمد، وعلي محمد أحمد، وزين العابدين علي محمد أحمد، ومحمد محمد حسين عايض، ونبييل أحسن علي الزبيدي وتمارس جماعة الحوثي، منذ انقلابها على الشرعية واقتحامها العاصمة صنعاء ومدن يمنية

## «كورونا» يعيد عبد المهدي من غيابه «الطوعي» وسط استمرار أزمة رئاسة الوزراء في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

بعد أقل من أسبوع على قرار «الغياب الطوعي» الذي اتخذته رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبد المهدي، ظهر أمس الجمعة متجولاً بكمامة في مناطق الجنوب المحاذية لإيران التي سجلت أعلى نسب الإصابة بفيروس كورونا.

عبد المهدي كان أعلن أوائل الشهر الماضي أنه سيلجأ إلى ما سماه «الخيارات الدستورية»، بشأن موقفه من حالة تصريف الأعمال بعد الثاني من مارس (آذار)، في حال لم يتم تمرير حكومة محمد توفيق علاوي، وبعد يومين من فشل البرلمان في عدم التصويت على حكومة علاوي، أعلن عبد المهدي في

بيان رسمي أنه قرر الغياب الطوعي كرئيس وزراء تصريف أعمال ويمكن إنابة أحد نوابه لهذه المهمة، مع بقائه قائداً عاماً للقوات المسلحة لأن هذه المسؤولية لصيقة به.

محاولة عبد المهدي فترتها بعض الأطراف السياسية مثلما يرى المراقبون السياسيون في بغداد، بأنها «مناورة ربما تهدف إلى إعادته إلى منصبه أو إبقاء الوضع على حاله إذا لم تتوصل الكتل الشيعية إلى مرشح متوافق عليه داخل البيت الشيعي خلال المدة المتبقية من المهلة الدستورية الجديدة التي يمنحها الدستور لرئيس الجمهورية لتكليف شخصية ثانية». وقال سياسي مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك

أطرافاً، بينها أطراف كردية وسنية وشيعية، تتحرك لإعادة عبد المهدي إلى رئاسة الحكومة».

واستناداً إلى ما يراه السياسي العراقي والنائب السابق حيدر الملا في حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن «الظهور المفاجئ لعبد المهدي بعد أيام من إعلانه الغياب الطوعي، لا يمكن تفسيره على أنه محاولة لإعادة تسويق نفسه، لا سيما مع انسداد الأفق السياسي بشأن اختيار البديل ومساعي كتل سياسية لإعادته مرة ثانية». ومع أن الإشكالية التي تمثلت عائقاً أمام إعادة عبد المهدي نتيجة عدم التوافق على مرشح بديل، تكمن في «التحريجة» التي يمكن الجوء إليها كونه

أعلن استقالته، فإن بقاء الحال على ما هو عليه إلى إجراء الانتخابات المبكرة طبقاً لما حدده هو في رسالته الأخيرة (وهي الرابع من سبتمبر (أيلول) المقبل «لا تزال تصطدم» بموقف المفوضية العليا المستقلة للانتخابات التي أعلنت أول من أمس أن إجراء انتخابات مبكرة بيد البرلمان، لكن بعد إقراره القانون الجديد الذي لم يتم تشريعه بعد.

ويشأن الاجتماعات الجارية في البيت الشيعي حالياً للاتفاق على مرشح جديد من بين عدد من المرشحين، يرى عضو البرلمان العراقي عن «كتلة الفتح» حسين عرب في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «الأسماء التي تداولها هي الأسماء نفسها التي

كانت متداولة، والتي سبق أن تم رفض بعضها لهذا السبب أو ذلك»، مبيناً أن «الإشكالية قد لا تبدو في الأسماء المطروحة بقدر ما تكمن في رؤية كل كتلة لهذا المرشح أو ذلك».

من جهته يصف السياسي العراقي المستقل عزت الشايندر المباحثات الجارية داخل البيت الشيعي، في تغريدة له على «تويتر»، بأنها «تشبه حال الشخص الذي خيره القاضي بين واحدة من ثلاث: أن يدفع مائة ليرة أو يضرب مائة جلدة أو يأكل مائة من الغفل الحار، فاختار الثالثة، لكنه تبع من أول خمسين فعاد واختار الجلد لكنه انهار من أول خمسين فعاد واختار الدفع». وأضاف: «هذا هو حال شيعية السلطة

وهم يتخبطون باختيار رئيس وزراءهم».

عبد المهدي وبعد ارتفاع حالات فايروس كورونا في العراق، فاجأ الجميع أمس وهو يتجول بالكمامة انطلاقاً من مطار بغداد الدولي إلى المحافظات الجنوبية، بادئاً جولته هناك من منفذ الشلامجة الحدودي مع إيران في البصرة إلى ميناء الفاو في أقصى الجنوب العراقي.

المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء أعلن في بيان له أن «عبد المهدي اطلع على الإجراءات المتبعة لمنع انتقال فايروس كورونا بين المسافرين وطالب العاملين في المطار بضرورة عدم التهاون بأي حال مع إجراءات الوقاية بكافة تفاصيلها».

ومن البصرة اطلع عبد المهدي على الإجراءات المتبعة على الحدود مع إيران والتفقد الإجراءات الوقائية من فايروس (كورونا)، في منفذ زار مبنى المستشفى التركي الجديد و«ابحث مع القائمين عليه إمكانية تخصيص ردهة كاملة لعلاج المصابين بالفايروس». وأوضح الديان أن «عبد المهدي تفقد الإجراءات في منفذ الشلامجة الحدودي، واستمع من هناك لحديث عدد من العاملين فيه ومجموعة من المواطنين حول سبل السلامة المتبعة، ووجه بعدم التهاون في الإجراءات الواجب اتباعها واصفاً عمل اللجان الصحية

العامة والدوائر المساندة لها بالمهمة الوطنية الكبيرة لحماية أرواح المواطنين ومنع انتشار الفايروس في بلدنا العزيز». ويشأن ما إذا كانت جولة عبد المهدي تهدف إلى إعادة طرح نفسه ثانية أو إنها مرتبطة بمسؤوليته حيال مخاطر انتشار مرض كورونا، يقول النائب عن تحالف القوى العراقية عبد الله الخريبط لـ«الشرق الأوسط» إن «جولة عبد المهدي فرضتها تطورات مرض كورونا لا حاجته إلى التسويق الإعلامي والسياسي»، مبيناً أن «تطورات الأوضاع المرتبطة بالمرض المتوسع وتسجيل حالات جديدة وتضخم الحدود مع إيران أجبرت الرجل على التحرك وهي تحسب له لا عليه».

## حجب موقع إخباري بعد الكشف عن مقتل ضابط مخبرات في العاصمة الليبية

## إردوغان يتوقع «خطوات إيجابية» من بوتين بشأن مقاتلي «فاغنر»

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

عبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عن اعتقاده بأن نظيره الروسي فلاديمير بوتين، سيقدم على «خطوات إيجابية» بخصوص سماهم بـ«مرتزقة فاغنر» الروس في ليبيا. وفي غضون ذلك، قررت محكمة تركية حجب موقع إخباري لكشفه عن مقتل ضابط مخبرات في ليبيا، والتعظيم على نقله إلى تركيا لدفعه في مسقط رأسه.

وقال أردوغان، في تصريحات أمس (الجمعة)، لمجموعة من الصحفيين، رافقوه في رحلة عودته من موسكو، حيث التقى نظيره الروسي، مساء أول من أمس، إنه بحث مع بوتين الأوضاع في ليبيا، مبرراً أنه تلقى أنباء إيجابية بخصوص «مرتزقة فاغنر»، بقوله: «نتمنى تطبيق هذه الأمور على الأرض، وفي حال طبقت سيكون عملنا وعملي رئيس حكومة (الوفاق) الليبية فائز السراج يسيراً في ليبيا».

وسبق أن اتهم أردوغان، روسيا، بإدارة الحرب في ليبيا على أعلى مستوى، مشيراً إلى أن هناك 2500 مقاتل، ممن وصفهم بـ«المرتزقة» يتبعون شركة «فاغنر» الروسية للأمن، يقاوتون إلى جانب الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، الذي تقف تركيا ضده، وتدعم في المقابل الميليشيات التابعة لحكومة السراج.

وقال أردوغان إن موقف حفتر، الذي وصفه بـ«غير الشوافقي»، واضح للجميع، مستنكراً تأجيج الحرب وعدم التزامه بالتعهدات. وتابع موضحاً: «بحثنا مع بوتين خصوصاً موضوع هذه الأمور، خصوصاً موضوع

مخابرات تركي، تردد أنه قتل في ليبيا، حسب ما ذكر الموقع، الذي أفاد أيضاً بأن نائباً برلمانياً معارضاً هو من كشف النقاب عن هوية الضابط في وقت سابق.

وأوضح التقرير أنه تم تشييع جنازة الضابط في مسقط رأسه في ولاية مانيسا، غرب البلاد، في صمت، ودون مشاركة مسؤولين رفيعي المستوى. وعلى أثر ذلك أصدرت السلطات التركية مذكرة توقيف بحق تورك أوغلو، وكشفه هوية كيليتش في جهاز المخابرات، وتم القبض عليه، أول من أمس،

وقد يواجه عقوبة بالسجن تسع سنوات. وأعلن الموقع أن محاميه سيتقدم بطعن على الحكم بحجبه، ومنع الوصول إليه من خلال هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التركية، معتبراً أن الحكم بمثابة هجمة جديدة على حرية الصحافة والتعبير.

ويعد موقع «أودا تي في»، الذي أسسه صونار بالتشرين عام 2007، من أكثر المواقع الإخبارية التي تجتذب المتابعين، حيث سجل نحو مليار ونصف المليار مشاهدة منذ يناير (كانون

وكان يتصاعد من مطار معيتيقة في طرابلس الأسبوع الماضي (روترز)



دخان يتصاعد من مطار معيتيقة في طرابلس الأسبوع الماضي (روترز)

حكومة السراج. وصعد الجيش الوطني الليبي استهدافه المباشر للوجود العسكري التركي في العاصمة طرابلس بأشكال مختلفة، معلناً مقتل عشرات لـ«المرتزقة السوريين» الموالين لتركيا، وإسقاط أكثر من 30 طائرة «درون» تابعة لها، وتدمير منصات دفاع جوي تركية بقاعدة معيتيقة الجوية. وقد اعترف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مؤخراً، بمقتل جنديين تركيين في ليبيا. لكن الجيش الوطني الليبي أعلن مقتل أكثر من 20 جندياً.

وقال أردوغان إن موقف حفتر، الذي وصفه بـ«غير الشوافقي»، واضح للجميع، مستنكراً تأجيج الحرب وعدم التزامه بالتعهدات. وتابع موضحاً: «بحثنا مع بوتين خصوصاً موضوع هذه الأمور، خصوصاً موضوع

مخابرات تركي، تردد أنه قتل في ليبيا، حسب ما ذكر الموقع، الذي أفاد أيضاً بأن نائباً برلمانياً معارضاً هو من كشف النقاب عن هوية الضابط في وقت سابق.

وأوضح التقرير أنه تم تشييع جنازة الضابط في مسقط رأسه في ولاية مانيسا، غرب البلاد، في صمت، ودون مشاركة مسؤولين رفيعي المستوى. وعلى أثر ذلك أصدرت السلطات التركية مذكرة توقيف بحق تورك أوغلو، وكشفه هوية كيليتش في جهاز المخابرات، وتم القبض عليه، أول من أمس،

وقد يواجه عقوبة بالسجن تسع سنوات. وأعلن الموقع أن محاميه سيتقدم بطعن على الحكم بحجبه، ومنع الوصول إليه من خلال هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التركية، معتبراً أن الحكم بمثابة هجمة جديدة على حرية الصحافة والتعبير.

ويعد موقع «أودا تي في»، الذي أسسه صونار بالتشرين عام 2007، من أكثر المواقع الإخبارية التي تجتذب المتابعين، حيث سجل نحو مليار ونصف المليار مشاهدة منذ يناير (كانون

وقد وقعت مساء أول من أمس اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة بين قوات الطرفين، بالقرب من النادي الدبلوماسي في محور عين زارة جنوب طرابلس، بينما تحدث قياديان في القوات الموالية لحكومة السراج عن رصد تحشيدات لقوات الجيش الوطني بمناطق قصر بن عشرين، وتروهنه وصرمان، بالإضافة إلى نقل مدافع من قاعدة الفرفة باتجاه طرابلس. وقالت عملية «بركان الغضب»، التي تشنها القوات الموالية لحكومة السراج، أمس، إن «قوات (الجيش الوطني) استهدفت منازل وأماكن المواطنين الأبرياء بصواريخ الجراد، أثناء خروج المصلين لصلاة الجمعة ببلدية أبو سليم».

ونقلت وسائل إعلام محلية موالية لحكومة السراج عن عبد الرحمن الحامدي، عميد البلدية، سقوط قذيفتين على منطقة بلوثة بالبلدية، تسببتا في أضرار مادية بممتلكات المواطنين. إلى ذلك، تعهد فتحي باشاغا، وزير الداخلية بحكومة «الوفاق»، بتقديمها كامل الدعم لقواتها من أجل تحرير كامل البلاد من قوات الجيش الوطني، التي وصفها بالمليشيات الخارجية عن الشرعية، معرباً في بيان، عقب زيارته مساء أول من أمس لغرفة العمليات الميدانية سرت - الجفرة، عن تفاؤله بتحرير كامل المناطق من قبل قوات الحكومة والقوة المساندة له.

وقال باشاغا في بيان، وزعه أمس، إنه ناقش خلال اجتماع مع رئيس الغرفة والقائدات العسكرية آخر المستجدات للأوضاع الميدانية داخل المنطقة، والاستعدادات لدرحر هذه الميليشيات، وتحرير المناطق التي قامت بالاعتداء عليها.

في غضون ذلك، قالت جامعة الدول العربية أمس إن أمينها أحمد أبو الغيط ناقش مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الأزمة

## ليبيريا تعلن قرب افتتاح قنصلية لها في مدينة الداخلة

## ليبيا ترغب في استلام التجربة المغربية للمصالحة وحل الأزمات

الدار البيضاء: لجنس مقنع

حل عبد الهادي الحويج، وزير الخارجية والتعاون الدولي في الحكومة الليبية المؤقتة، أمس بالرباط، حاملاً رسالة من عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس، حول تطورات الأزمة الليبية والدور الكبير، الذي يمكن للمغرب أن يلعبه في حلها وفي المصالحة بين الليبيين.

وتماحرت المباحثات، التي أجراها الحويج مع وزير خارجية المغرب بوريطة في مقر وزارة الخارجية، حول العلاقات السياسية والأمنية بين ليبيا والمغرب، ومكافحة الإرهاب والتدخل التركي في ليبيا، وسبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وتفخيم الاتفاقيات المبرمة سابقاً.

وقال الحويج في تصريح صحافي، عقب تسليم رسالة رئيس مجلس النواب الليبي إلى ناصر بوريطة، وزير الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربية المقيم بالخارج: «نؤمن بأن المغرب الشقيق قادر على أن يضطلع بدور ريادي في حل الأزمة الليبية»، مشدداً على أن

مباحثاته مع بوريطة تدرج في إطار الجهود الرامية لإيجاد حل ذاته رسالة إلى المجتمع الدولي، مفادها «أننا ندعو إلى حل من لديهم الدوافع ذاتها بهدف وضع حد للفوضى، في إطار من التوافق الوطني، مسنود بتوزيع عادل للثروات».

وأضاف الحويج: «نحن بدعم العاهل المغربي وحكمته، وقيادته على الصعيد الإقليمي والأفريقي والدولي». مبرراً أن المغرب لديه تجربة واسعة في مجال المصالحة من خلال هيئة الإنصاف والمصالحة، التي مكنت من تسوية ملف انتهاكات ماضي حقوق الإنسان»، وأن بلاده «ترغب في استلام هذه التجربة».

وأشار الحويج إلى أن «المغرب، الذي لديه تجربة واسعة وكبيرة في حل الأزمات، ليست لديه أي مصلحة إلا أمن ليبيا واستقرارها»، معرباً عن إيمانه الراسخ بأسبقية الفضاء المغاربي لتسوية الأزمة الليبية. وزاد الحويج قائلاً: «في هذا السياق أتحدث دائماً عن المغاربة

ليبيا، وتحصرت بالأساس حول خلق منتدى اقتصادي مغربي - ليبي.

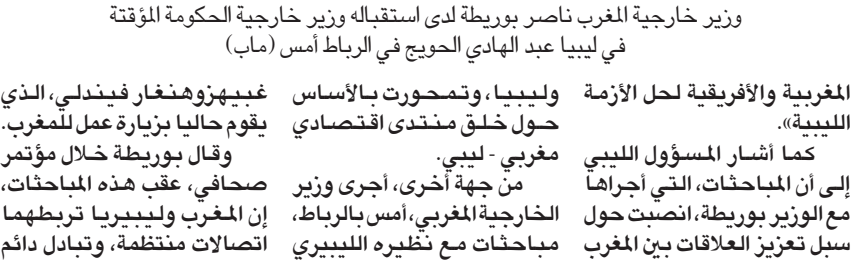
من جهة أخرى، أجرى وزير الخارجية المغربي، أمس بالرباط، مباحثات مع نظيره الليبيري

غيبهز وهنغار فينبدلي، الذي يقوم حالياً بزيارة عمل للمغرب. وقال بوريطة خلال مؤتمر صحفي، عقب هذه المباحثات، إن المغرب وليبيريا تربطهما اتصالات منغلقة، وتبادل دائم

حول سبل تطوير التعاون بين البلدين. مشيراً إلى أن «اللجنة المشتركة، التي انعقدت العام الماضي، شكلت مناسبة للتوقيع على عدد كبير من الاتفاقيات الرامية لإرساء الإطار القانوني اللائق لتعزيز التعاون القطاعي، وفتح الطريق أمام الاستثمارات الخاصة، وتعزيز التعاون في المجالات التقنية».

وأضاف بوريطة أنه منذ التوقيع على هذه الاتفاقيات «تم تعزيز برنامجنا للتكوين من خلال تقديم منح دراسية، وأحدثنا برنامجاً لتبادل الزيارات»، مشيراً إلى أن وزير الفلاحة الليبيري سيقيم قريباً بزيارة للمملكة. كما أبرز الوزير بوريطة أنه سيتم إرسال بعثة مغربية متعددة التخصصات إلى ليبيريا، بهدف تقديم عرض التعاون برمته، لا سيما في مجالات التكوين المهني والطاقة والفلاحة، مسجلاً أن البلدين اتفقا على مواصلة تعزيز التنسيق على مستوى المنظمات الإقليمية والدولية.

وتميزت زيارة العمل، التي تقوم بها فينبدلي للمغرب، بإعلان عن قرب افتتاح قنصلية لبلادها بالداخلة، ثانية كبرى مدن الصحراء المغربية.

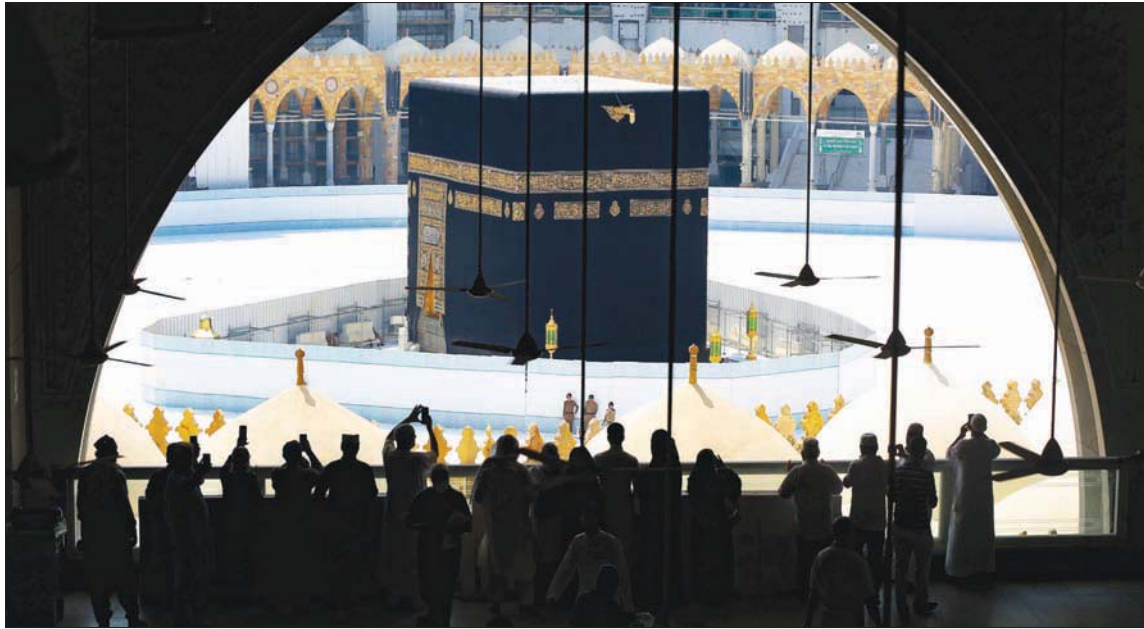


وزير خارجية المغرب ناصر بوريطة لدى استقباله وزير خارجية الحكومة المؤقتة في ليبيا عبد الهادي الحويج في الرباط أمس (ماب)

وقال الحويج في تصريح صحافي، عقب تسليم رسالة رئيس مجلس النواب الليبي إلى ناصر بوريطة، وزير الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربية المقيم بالخارج: «نؤمن بأن المغرب الشقيق قادر على أن يضطلع بدور ريادي في حل الأزمة الليبية»، مشدداً على أن

## إصابات جديدة بـ«كورونا» في الإمارات وقطر وعمان... والبحرين تقرر إجلاء رعاياها من إيران

# الرياض تدعو مواطنيها إلى الإفصاح عن وجودهم في إيران



زوار وقاصدو الحرم المكي أمس الجمعة (أ.ف.ب)

العقوبات قبل نهاية اليوم (السبت) 7 مارس (أنار) 2020». ندد مصدر سعودي مسؤول، بإدخال سعوديين إلى أراضيها دون ختم جوازاتهم، داعياً جميع المواطنين الذين عادوا من إيران خلال الأسابيع الماضية إلى الإفصاح عن ذلك.

وحدث المصدر المسؤول «جميع المواطنين السعوديين الذين زاروا إيران وعادوا خلال الأسابيع الماضية إلى الإفصاح عن ذلك فوراً، والتواصل مع وزارة الصحة عن طريق الرقم المجاني 937 المخصص للبرامج الخاصة بإرشادهم إلى الإجراءات الواجب اتخاذها». كما حث المواطنين الذين يزورون إيران حالياً على الإفصاح عن ذلك فور وصولهم إلى السعودية. وأكد أنه سيتم استثناء هؤلاء المواطنين من

الرياض - التامة، «الشرق الأوسط»، دعت وزارة الصحة السعودية أمس، السعوديين إلى الإفصاح عن وجودهم في إيران خلال الأيام الأربعة عشر الماضية قبل نهاية اليوم (السبت)، تفادياً لتطبيق عقوبات بحقهم. في حين شهدت الساعات الـ24 الماضية في منطقة الخليج العربي تبايناً حياضاً فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19)، ففي حين لم تُسجل أي حالة إصابة جديدة بالفيرس في السعودية والكويت، أعلنت البحرين عن خروج حالتين من الحجر الصحي الاحترازي بعد التأكد من سلامتهما وخلوهما من الفيرس، كما زُصدت ثلاث حالات جديدة في قطر، وحالة واحدة في كل من الإمارات وعمان.

### السعودية

حثت وزارة الصحة السعودية، في بيان لها أمس، على الإفصاح عن الوجود في إيران خلال الـ14 يوماً الماضية قبل نهاية اليوم (السبت)، وبخاصة المواطنين الذين يزورون إيران حالياً، فور وصولهم إلى السعودية قبل نهاية اليوم (السبت)، تفادياً لتطبيق العقوبات.

وقالت الوزارة عبر حسابها على «تويتر»: «بادر بالإفصاح عن وجودك في إيران عبر رقم الهاتف 937 ومن خارج المملكة 006220005937 حفاظاً على صحتك، وجمعاً استركت والمجتمع، وتفادياً لتطبيق

أعلنت الإمارات عن رصد

مؤعد الفحص لهم، واتباع التعليمات التي سيُعطونها لهم الفريق الطبي، مع ضرورة تجنب الاختلاط بالآخرين لتجنب نشرهم للفيرس بين عائلاتهم والمجتمع في حال إصابتهم به. إلى ذلك، تنفذ الحكومة البحرينية خطة إجلاء لرعاياها من إيران، بدءاً من يوم الثلاثاء المقبل، لضمان وصولهم بأمان، ووفق إجراءات احترازية محكمة من أجل سلامتهم، نظراً لنقصي الفيرس في مدن إيران.

وأكد الدكتور وليد خليفة المنايع، وكبير وزارة الصحة البحرينية، أن العمل جارٍ مع كافة الجهات ذات العلاقة لتنفيذ خطة الإجراء للمواطنين البحرينيين لتقلهم على دفعات، منوهاً بأنه سيتم نقل أول دفعة الثلاثاء المقبل، وأن الجهود مستمرة لاستكمال مختلف الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية للحفاظ على سلامتهم وسلامة المواطنين والمقيمين في مملكة البحرين.

وأضاف المنايع «أن جميع العائدين من إيران ضمن خطة الإجراء سيتم إخضاعهم للفحوصات الطبية اللازمة، تحت إشراف فريق طبي متخصص، وفق توصيات منظمة الصحة العالمية، فور وصولهم البحرين، وسيتم نقلهم لمراكز الحجر الاحترازي أو العزل والعلاج، وفق ما ستكشفه نتائج الفحوصات المختبرية».

### عمان

أعلنت وزارة الصحة العمانية أول من أمس، تسجيل إصابة واحدة جديدة بفيروس «كورونا» وهي مواطن عماني مرتبطة بالسفر إلى ميلانو الإيطالية، مشيرة إلى أن المصاب يخضع حالياً للحجر الصحي وحالته مستقرة.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أن العدد الكلي للحالات المسجلة في السلطنة بلغ 16 حالة، 15 حالة منها مرتبطة بالسفر إلى إيران وواحدة مرتبطة بالسفر إلى إيطاليا، مؤكداً أن حالتين تم شفاؤهما تماماً بينما حالة البقية

والمقيمين في مملكة البحرين. وأضاف المنايع «أن جميع العائدين من إيران ضمن خطة الإجراء سيتم إخضاعهم للفحوصات الطبية اللازمة، تحت إشراف فريق طبي متخصص، وفق توصيات منظمة الصحة العالمية، فور وصولهم البحرين، وسيتم نقلهم لمراكز الحجر الاحترازي أو العزل والعلاج، وفق ما ستكشفه نتائج الفحوصات المختبرية».

### الكويت

لم تسجل الكويت أي إصابة جديدة بالفيرس خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

التي تم إخراجها من الحجر الصحي الاحترازي هي لصينية 11 صينياً، مؤكداً أن جميع الحالات الموجودة في مراكز الحجر الصحي الاحترازي، تتم متابعتها بصورة مستمرة تحت إشراف طاقم طبي متخصص، وتقديم الرعاية اللازمة لهم للتأكد من سلامتهم، حفاظاً على صحتهم وصحة المجتمع». وحدثت الوزارة دعوتها للمواطنين والمقيمين العائدين من إيران خلال شهر فبراير (شباط) الماضي قبل إعلان إيران عن تفشي الفيرس بمدنها، إلى ضرورة الإفصاح عن ذلك عبر الموقع الإلكتروني المخصص، أو الاتصال على الرقم (444)، لجدولة

وسائل التواصل الاجتماعي بخصوص عدم السماح للقادمين من مصر بدخول الإمارات، وأكدت أن هذه الرسالة مؤرزة ومضلة ولا صحة لها.

### البحرين

أعلنت وزارة الصحة البحرينية أمس، عن خروج 12 حالة من الحجر الصحي الاحترازي بعد استكمالهم إجراء الفحوصات المختبرية كافة للتأكد من سلامتهم وخلوهم من فيروس «كورونا»، ليصل بذلك عدد الذين خرجوا من الحجر الصحي إلى 38 شخصاً بعد خروج 26 شخصاً في وقت سابق. وأفادت الوزارة بأن «الحالات

المراقفة المدرسية وما حولها. وتجري الوزارة حالياً الفحوصات والإجراءات اللازمة لجميع المخالطين للحالة لضمان سلامتهم وسلامة المجتمع من حولهم وفق خطة الاستعداد المعتمدة. وأكدت الوزارة مواصلة الجهود الرامية إلى اتخاذ الإجراءات الوقائية كافة لضمان صحة وسلامة طلبة المدارس في مختلف المراحل العمرية وباقي أفراد المجتمع من حولهم، مشيرة إلى أن التنسيق مستمر بين جميع الجهات المعنية للوقوف على آخر التطورات واتخاذ الخطوات الاحترازية اللازمة، فيما نفت الهيئة العامة للطيران المدني بالإمارات الشائعة المتداوله عبر

إصابة جديدة بفيروس «كوفيد 19» تعود لطالب إماراتي في السابعة عشرة من عمره، لا يشكو من أي أعراض، مشيرة إلى أنه يتلقى حالياً الرعاية الصحية اللازمة وأن حالته الصحية العامة مستقرة. وأشارت وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإماراتية إلى مسارتها بالتنسيق مع الجهات الصحية الرسمية والمؤسسات التعليمية باتخاذ الإجراءات الاحترازية الفورية كافة، بما في ذلك عزل المصاب فضلاً عن تعليق الدراسة في المدرسة اعتباراً من لحظة رصد الحالة، في حين انطلقت الكوادر المختصة في المبنى المدرسي للقيام بعمليات التعقيم اللازمة لجميع

وحدث إن جميع الإصابات المسجلة للسعوديين كانت لقادمين من إيران لم يستدل على زيارتهم لها بسبب تعمد السلطات الإيرانية عدم ختم الجوازات، قال الشيخ أحمد سلمان الأحمدى أحد رجال الدين في القطيف، إن الإبلاغ عن السفر إلى الدول الموبوءة عند المنافذ أو للحجر وطني وديني وقانوني، ويجب على الجميع التحلي بالوعي الكافي والمسؤولية لتجاوز هذه المرحلة. دعا الشيخ حسن الصفار رجل الدين الشيعي إلى استغلال العفو الذي أصدرته الحكومة السعودية

# مشايخ ووجهاء القطيف: الإفصاح عن زيارة إيران واجب ديني ووطني

عبد العظيم الضامن قاضي المواريث والأوقاف في القطيف قد أصدر بياناً أكد من خلاله أهمية الالتزام بما يتم الإعلان عنه من قبل الحكومة السعودية، وخصوصاً وزارة الصحة، من أجل الذي يمثل خطراً على صحة الفرد والمجتمع. وطالب بتقبل المناسبات الدينية ما أمكن، وطالب رجال الدين وخطباء المنابر بالأخذ بدورهم في توجيه الضخيم للمجتمع، وأيضاً توفير المواد الصحية في أماكن إقامة المناسبات، وتجنب كل ما من شأنه نقل هذه العدوى.

السلمان، أحد رجال الدين في محافظة القطيف، إن المهم في هذه المرحلة التنسيق والعمل على إعادة المواطنين من إيران، منثناً على حكمة الحكومة السعودية. وبعد نظرهما وحنكتهما السياسية. وأضاف أن فظلتها بتعدى مواطنيها إلى كل من يزورها، وعلى رأسهم الزوار والحجاج الإيرانيين. وقال الشيخ السلمان إن عدم ختم الجوازات تصرف لتجاه له بعض الدول للاستفادة من السياح والزوار، لكن المهم في هذه الحالة هو إعادة العالقين في إيران.

تعرض لهذا الفيرس مما يجعل وجوده وسط المجتمع مضراً جداً مما يلزمه الخضوع للكشف والحجر الصحي حسب التوجيهات الحكومية. وبين أن «رجال الدين باتوا يدركون بشكل أوسع واجباتهم تجاه مجتمعاتهم، وهذا واحد منها، ولذا من المهم لهم أن يقوموا بهذا الدور والتحفيز عليه». كما أشار إلى أن وسائل الإعلام السعودية تفاعلت مع هذا الجانب ونشرت كل التفاصيل بشأن ما أعلنته الحكومة السعودية من أجل المساعدة في تجاوز هذا الظرف الطارئ. بدوره، قال الشيخ منصور

والإبلاغ عن ذلك، لأن الأمر لا يحتمل السكوت في ظل هذه الظروف التي يقتضي فيها هذا الفيرس القتال. وأضاف: «يعتبر الإبلاغ من قبل الشخص المسافر إلى إيران سراً، أو عن أحد سافر في الفترة الأخيرة، ومسؤولية اجتماعية، والتخلف عن هذه المسؤولية محرم شرعاً». وشدد على المسؤولية التي بات عليها رجال الدين والمؤثرين في المجتمع، من أجل أن يتحمل الجميع مسؤوليته في هذا الجانب، خصوصاً مع التظلمات الحكومية بشأن العفو عن العقوبات لمن تجاوز حواجز المنع وسافر سراً إلى هناك وقد يكون ممن

لمن سافر لدولة إيران سرا خلال الفترة الماضية، بعد أن تم اتخاذ قرار المنع والاستفادة من هذه الفرصة لإبلاغ الجهات المختصة وخصوصاً في وزارة الصحة من أجل الكشف عن «فيرس كورونا» المخفي في الدولة التي تم السفر إليها. وبين الصفار، في حديث له للشرق الأوسط: أنه دعا خلال خطبة الجمعة أمام عشرات المصلين إلى التعاون مع الجهات ذات العلاقة للاستفادة مما وصفه بـ«القرار الحكيم» من الحكومة السعودية بشأن العفو عن العقوبات لمن تجاوز حاجز المنع بالسفر إلى إيران

وحدث إن جميع الإصابات المسجلة للسعوديين كانت لقادمين من إيران لم يستدل على زيارتهم لها بسبب تعمد السلطات الإيرانية عدم ختم الجوازات، قال الشيخ أحمد سلمان الأحمدى أحد رجال الدين في القطيف، إن الإبلاغ عن السفر إلى الدول الموبوءة عند المنافذ أو للحجر وطني وديني وقانوني، ويجب على الجميع التحلي بالوعي الكافي والمسؤولية لتجاوز هذه المرحلة. دعا الشيخ حسن الصفار رجل الدين الشيعي إلى استغلال العفو الذي أصدرته الحكومة السعودية

الدمام: علي القطان وعبيد السهيبي أكد عدد من رجال الدين في محافظة القطيف وجوب الإفصاح عن زيارة إيران حتى ينسنى للجهات الصحية السعودية التعامل مع حالات الإصابة بفيروس كورونا الجديد («كوفيد - 19»)، والحد من خطر الإصابة. وكان البيان السعودي واضحاً بشأن مسؤولية إيران وإضرارها بالمواطنين السعوديين بعد ختم جوازاتهم عند دخولهم إلى أراضيها، مما زاد من صعوبة كشف المصابين بالفيرس قبل دخولهم لأراضي السعودية.

## بيت لحم خالية بعد إعلان حالة الطوارئ

أمام كارثة اقتصادية لكن يجب أن نعنتي بصحتنا». وعلى مقربة منه، كان مطعم علاء سلامة للفلافل خالياً من المهردين، وقال سلامة: «لؤلؤ الوقت نحن على استعداد للوضع السياسي مثل الحرب في غزة أو بعض الاشتباكات في نقاط التفقيش أو عند الجدار (العازل بين إسرائيل والضفة الغربية)، إلا هذا الشيء». وأضاف: «هو شيء جديد علينا». وأغلقت السلطات نحو 30 مسجداً وألغت المؤتمرات وأغلقت الحدائق العامة في مختلف أنحاء الضفة الغربية. وقال رئيس الوزراء محمد إسمئيلة، إن التفجعات بين مناطق الضفة الغربية يجب أن تكون للضرورة القصوى. وبمقتضى اتفاقات مؤقتة، تمارس السلطة الفلسطينية حكماً ذاتياً محدوداً إذا الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل. ووردت بها، وأدى صلاة الجمعة أمس، في مسجداً الأقصى عند باب المغتاد، لكن مراقبين قالوا إن هناك أسباباً أخرى لذلك، منها الأمطار الغزيرة وإغلاق نقاط التفقيش بجانب المخاوف الصحية. وفي أماكن أخرى في الضفة الغربية، شهدت بلدات مثل أريحا رد الأجانب عند نقاط التفقيش، حيث عثر بعضهم عن شعور بالضييق.

بيت لحم: «الشرق الأوسط» خلت شوارع مدينة بيت لحم تقريباً من المارة، أمس، في حين نظم أفراد الشرطة الفلسطينية الذين ووضوا كمامات وقائية دوريات بالمدينة، مهد المسيح، التي تأثرت بشدة بحالة الطوارئ التي أعلنت بسبب فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19). وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس حالة الطوارئ التي ستستمر 30 يوماً في الضفة الغربية المحتلة أول من أمس (الخميس)، بعد اكتشاف 7 حالات إصابة بالفيرس في بيت لحم، بين عمال الفنادق الذين يعملون في ساحاتين أجنبيات نقلوا لهم المرض. وفي أجزاء أخرى من الضفة الغربية، أقامت قوات الأمن الفلسطينية نقاط تفقيش ومنعت بعض الأجانب من الدخول. وسيظهر الأثر الكامل للأمر بإغلاق المدارس والجامعات وإلغاء حجوزات الساحاتين الأجنبيات في الفنادق بعد العطلة الأسبوعية، التي تشهد إغلاق معظم المكاتب، وإلى الجنوب من القدس، تم إغلاق البوابة في نقطة التفقيش الإسرائيلية الرئيسية المؤدية إلى بيت لحم، وفق وكالة «رويترز»، حيث تم منع دخول حافلات السائحين.

في الميدان، وأضاف أن المتحمرين الموجودين في العاصمتين المقدستين قبل قرار تعليق العمرة، تلمسوا عن كتب الجهود المبذولة في صالحهم، وأن جميع هذه الإجراءات الاحترازية التي تقومها الدولة المباركة، هي في المقام الأول في صالحهم والحرص على سلامتهم، وأن يعودوا إلى أهليهم وتوابعهم سالمين متعافين. وأشار الجعيد إلى أن ثقافة الزوار تغيرت عن السنوات القليلة الماضية، حيث باتوا أكثر إدراكاً ووعياً وتجاوباً، بل إنهم أصبحوا عنصراً فاعلاً إيجابياً في التجاوب مع الإرشادات، حيث تقوم الرئاسة العامة لشؤون الحرمين بالتواصل مع الزوار بلغاتهم في كل ما هو من مصلحتهم.

في المسجد الحرام، حيث باتوا أكثر إدراكاً ووعياً وتجاوباً، بل إنهم أصبحوا عنصراً فاعلاً إيجابياً في التجاوب مع الإرشادات، حيث تقوم الرئاسة العامة لشؤون الحرمين بالتواصل مع الزوار بلغاتهم في كل ما هو من مصلحتهم. وأكد مدير إدارة الإشراف الميداني محمد حسن باتي، إن جميع العاملين تحولوا في المسجد الحرام إلى عاملين شاملين، وأصبح الجميع يقومون بأدوار إضافية في السعي لتحقيق كل متطلبات السلامة للزوار والحرص على راحتهم.

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة.

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

طاقاتها البشرية للتوعية الإعلامية بكل اللغات وعلى مدار الساعة، وعن طريق شاشات عرض حية متتابعة الإرشادات الطبية والمستجدات الطارئة وبالتنسيق مع كل أجهزة الدولة. وأفاد مدير إدارة الأبواب بان صلاة الجمعة وقبيل الأوامر السامية بتعليق العمرة حفاظاً على سلامة المعتمرين، كانت تفتح 14 بوابة إضافية لصلاة الجمعة نتيجة تدفق طاقاتها البشرية للتوعية الإعلامية بكل اللغات وعلى مدار الساعة، وعن طريق شاشات عرض حية متتابعة الإرشادات الطبية والمستجدات الطارئة وبالتنسيق مع كل أجهزة الدولة. وأفاد مدير إدارة الأبواب بان صلاة الجمعة وقبيل الأوامر السامية بتعليق العمرة حفاظاً على سلامة المعتمرين، كانت تفتح 14 بوابة إضافية لصلاة الجمعة نتيجة تدفق طاقاتها البشرية للتوعية الإعلامية بكل اللغات وعلى مدار الساعة، وعن طريق شاشات عرض حية متتابعة الإرشادات الطبية والمستجدات الطارئة وبالتنسيق مع كل أجهزة الدولة. وأفاد مدير إدارة الأبواب بان صلاة الجمعة وقبيل الأوامر السامية بتعليق العمرة حفاظاً على سلامة المعتمرين، كانت تفتح 14 بوابة إضافية لصلاة الجمعة نتيجة تدفق طاقاتها البشرية للتوعية الإعلامية بكل اللغات وعلى مدار الساعة، وعن طريق شاشات عرض حية متتابعة الإرشادات الطبية والمستجدات الطارئة وبالتنسيق مع كل أجهزة الدولة.

# فتحت قبل الفجر بساعة وسط انسيابية في الحركة والدخول 76 باباً استقبلت الزوار في المسجد الحرام في أول جمعة بعد تعليق العمرة

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

## «كورونا» يحاصر محافظات إيران... وطهران الأكثر تأثراً

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه رضي الله عنهم، فأخبروه أن البوابة قد وقع بارض الشام، فأشاور عمر أصحابه ونادى من هم أقدم في الأمر واختلف بعضهم، حتى جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال إن «عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعته به بارض فلا تقوموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: «فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف»، رواه البخاري ومسلم، منوهاً بأن هذا الحديث يدل على وجوب الحرص خوفاً من تفشي البوابة. وفي خطبة المسجد النبوي، قال إمام خطيب المسجد النبوي الشيخ الدكتور صلاح الدين بن الخطاب، حين خرج إلى الشام حتى إذا كان

مغامرات برلوسكوني العاطفية لم تفلح في إلهائهم... وميلانو تأمل استعادة نشاطها بعد أسبوعين

## «الحرب ضد كورونا» تعطل حياة الإيطاليين



ساحة القديس بطرس بدت خالية أمس بعد الإعلان عن أول إصابة في الفاتيكان (رويترز)

روما، شوقي الرئيس

هذه ليست إيطاليا التي أعرفها، تضخ بالحركة، وتجري الحياة في عروقتها بفرح غالباً ما يلامس العيب. ثمة غلالة من الكآبة تنسدل على «البلد الجميل» (Il Bel Paese) منذ أن تيقن الجميع أنه لا بد من تغيير أسلوب الحياة، والتكيف مع ما تقتضيه هذه الحرب ضد واء «كورونا».

من الشمال تنطوي على ذاتها في قلق وخوف من الجهول، فيما تنعزل تدريجياً عن بقية العالم، وروما التي تعج عادة بالسياح تبدو مقفرة كأنها تتربع حديثاً جليلاً. حتى «المائر» العاطفية لسيلفيو برلوسكوني، الذي قارب التسعين، وقرر أن يبدأ مغامرة عاطفية جديدة مع برنانيتي في الثلاثين من عمرها، لم تعد تثير الاهتمام.

يوم الأربعاء الماضي، لم يتردد رئيس الوزراء جيوزيبي كونتي، في استخدام مصطلح «الحرب» عندما خاطب مواطنيه ليعلن قرار إقفال جميع المدارس والجامعات، وإجراء عمليات كبرى في هذا البلد الذي يقضي أهله

حياتهم في الشوارع والساحات. ودعا المستن والمريض، الذين يعانون من ضعف أصيل أو ناشئ في نظام المناعة، إلى عدم مغادرة منازلهم إلا في حال الضرورة القصوى، ليضيف: «هذه حرب لا سابقة لها، لكننا لن نستسلم، ومعاً سننتصر».

لكن خطاب كونتي الذي أعلن فيه أيضاً مساعدات بقيمة 5,7 مليار يورو للمؤسسات والعائلات، لم يساعد على تهدئة الأجواء السياسية المحمومة، ولم يبعث على الطمأنينة التي أصبح المجتمع الإيطالي يأمس الحاجة إليها بعدما قارب عدد الإصابات بأربعة الألف، وتضاعف عدد الوفيات ثلاث مرات في غضون أربعة أيام ليصل إلى 148.

هذا الوضع المتنازح صحبياً واقتصادياً وسياسياً استدعى ظهور رئيس الجمهورية سرجيو ماتريلا، لتوجيه رسالة رسمية إلى المواطنين، داعياً الجميع إلى التقيد بالإجراءات التي تتخذها الحكومة للخروج من الأزمة وتحديدها عن الصراعات السياسية. وكانت وزارة الصحة قد وضعت خطة عاجلة لزيادة عدد وحدات العناية الفائقة بنسبة 50 في المائة، وشبهه الفاتكة

بنسبة 100 في المائة، فيما كان المفوض الحكومي المكلف تنسيق حالة الطوارئ يشدد على أن الأولوية ما زالت احتواء انتشار الوباء الذي وصل صباح أمس الخميس، إلى المنطقة الوحيدة التي كانت خالية منه وقف عند سفح جبال الالب، وفي الساعات الأخيرة، بدأ الخوف يمتد أيضاً في المقاطعات الجنوبية التي يزداد عدد الإصابات فيها، وحيث تعاني منظومتها الصحية من عجز كبير في التجهيزات والموارد البشرية. وتنفيد السلطات الصحية في عقلية بأنه في حال تجاوز عدد الإصابات المائة، لن تتمكن مستشفيات الجزيرة من استيعابها.

اللجنة العلمية التي شكلتها الحكومة في بداية الأزمة، وقالت إنها تعتمد على تقاريرها وإرشاداتها لاتخاذ الإجراءات الوقائية، شككت في ناعة قرار إقفال المدارس والجامعات، واعتبارها أنه «لا توجد قرارت علمية كافية تميز هذه الخطوة في الوقت الحاضر، خصوصاً وأن بقاء حوالي 9 ملايين طالب في بيوتهم لن تداعيات اجتماعية واقتصادية لن يكون من السهل معالجتها في مثل هذه الظروف. لكن

إخضاع وزيرة الصحة لفحوصات طبية عقب عودتها من الصين

## اكتشاف 12 إصابة على متن باخرة نيلية جنوب مصر



القاهرة، وليد عبد الرحمن

بعد يوم من إعلان مصر تسجيل أول إصابة بفيروس «كورونا» الجديد لمواطن مصري عائد من صربيا عبر فرنسا، أعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية ومنظمة الصحة العالمية، أمس، اكتشاف 12 حالة حاملة للفيروس «كوفيد - 19» لم تظهر عليهم أي أعراض، وذلك على متن إحدى البواخر النيلية القادمة من أسوان إلى الأقصر جنوب البلاد.

جاء الإعلان في وقت خضعت فيه وزيرة الصحة والسكان المصرية، الدكتورة هالة زايد، لفحوصات طبية، عقب عودتها من الصين أمس، وأكد الدكتور خالد مجاهد، مستشار وزيرة الصحة والسكان لشؤون الإعلام، أنه «فور وصول الوزارة، قام فريق الحجر الصحي بمطار القاهرة، بتطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازية على الوزيرة والوفد المرافق لها، من خلال قياس درجة حرارة الجسم، والتأكد من عدم وجود أي أعراض تنفسية».

مشيراً إلى أنه «تم سحب عينات من المواطنين المصريين المرافق لها، وإرسالها إلى المعامل المركزية، كما سيتم متابعتها لمدة 14 يوماً وهي فترة حضانة الفيروس». في السياق نفسه، أوضح مجاهد في بيان له، تعليقاً على الحالات الجديدة المكتشفة، أنه «كان على متن الباخرة النيلية (جنوب مصر) سائحة صينية من أصل أمريكي، وفور عودتها لبلادها، وردت معلومات من منظمة الصحة العالمية، وللوائح الصحية الدولية بالتأكد من إصابتها (بـكورونا)، وأشار تقرير المنظمة إلى أنها الحالة الأساسية المسببة للعدوى للحالات التي تم اكتشافها».

مشيراً إلى أنه «على الفور قامت وزارة الصحة باتخاذ كل الإجراءات الوقائية والاحترازية حيال المخاطين للحالة، وعمل الفحوصات اللازمة».

وأكد مجاهد أنه «تمت متابعة الحالة الصحية لجميع المخاطين لها، والموجودين معها على متن الباخرة خلال 14 يوماً، ولم تظهر عليهم أي أعراض، وتم إجراء تحاليل (PCR) لهم في اليوم الـ 14 أي في نهاية فترة حضانة الفيروس، وتثبت وجود 12 حالة إيجابية لفيروس (كورونا) أي حاملة للفيروس، من المصريين العاملين

على الباخرة، دون ظهور أعراض».

مضيفاً أنه «جار تحويل الـ 12 حالة للمستشفى المخصص للعزل، وإخضاع باقي الحالات المخالطة للحجر الصحي لمدة 14 يوماً أخرى، لمتابعة حالتهم الصحية والاطمئنان عليهم».

وسبق أن أعلنت مصر تعافي الحجر الصحي، فيما يجري متابعة صيني بعد قضائه 14 يوماً داخل الحجر الصحي، فيما يجري متابعة المخضع، وجميع فحوصاته تؤكد تحسن حالته الصحية، بحسب «الصحة المصرية».

في غضون ذلك، أكد «المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري» أمس، أنه «لا يوجد أي تكتم، أو تعميم إعلامي على أي حالات مصابة بـكورونا» في المستشفيات الحكومية أو الخاصة».

ولفتاً في بيان له إلى أنه «يشدد على الشفافية التامة في التعامل مع أي حالات مصابة بالفيروس، والإعلان عنها فوراً، وذلك بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية، التي أشادت بمهنية الدولة المصرية في التعامل مع الحالات المصابة بالفيروس والمخاطين لتلك الحالات، وفق معايير منظمة الصحة العالمية».

وترفع السلطات المصرية درجات الاستعداد القصوى في جميع المنافذ

والمطارات بربوع البلاد، ومتابعة الموقف أولاً بأول بشأن «كورونا الجديد». وأشار «مجلس الوزراء» إلى أنه «لا تعطيل للدراسة، أو تقديم لمواعيد الامتحانات بالمدارس والجامعات كإجراء احترازي للتعامل مع الفيروس، وأيضاً لا توجد أي حالات إصابة بالفيروس، أو اشتباه في الإصابة بالفيروس بين تلاميذ المدارس وطالب الجامعات»، موضحاً أنه «لم يتم تقليص أي إجراءات وقائية أو احترازية في منافذ دخول مصر، سواء الجوية أو البرية أو البحرية، ولا يوجد أي نقص في الأجهزة الطبية اللازمة لفحص الوافدين».

كما أكدت وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج عدم صحة ما تردد حول صدور قرار بحظر دخول المصريين إلى الإمارات، وشددت الوزارة أمس، على قوة العلاقات التاريخية المتميزة التي تجمع البلدين، وأهابت «الهجرة» بالمواطنين في الخارج تحري الدقة بما يتم نشره وتداوله، والاتزام بما تصدره الجهات في مصر وفي دول الإقامة، وما تذعبه منظمة الصحة العالمية من تقارير، مشددة على «ضرورة اتباع جميع الإجراءات الوقائية اللازمة لمواجهة انتشار الفيروس».

## طالب لبناني يروي لـ «التنسيق» التجربة مع توثيق يوميات بؤرة الفيروس

### «ليست مدينة أشباح»... ووهان تحارب «كورونا» والإشاعات



مرضى يقود تمارين لمصابين بفيروس «كورونا» في أحد مستشفيات ووهان (أ.ف.ب)

ويستطرد: «علمنا بالأمر في 19 ديسمبر (كانون الأول)، وفتحها يدانا بمتابعة الأخبار وكانت الحالات قليلة، وفي 10 فبراير (كانون الثاني) أصبحت تخارج كل جديد لحظة بلحظة... كنت عملياً أشجّه إلى الأبحاث، خصوصاً أن الفيروس مستجد ولم تكن هناك معطيات، وسرعاً استطاع العلماء الصينيون وغير الصينيين نشر أعداد كبيرة من الأبحاث، فبثت وكل من يعيش في البلاد على علم الكثير عنه، وكان العلماء يتعرفون على الفيروس للمرة الأولى، فكانوا يكتبون عنه بطريقة تعريفية، هذا بالإضافة إلى المعطيات التي كانت تصلنا لنحلمي أنفسنا بصفتنا طلبة أبحاث، من الجامعة أو من السلطات الصينية عبر الجامعة».

ويوضح أن «المعطيات باتت كبيرة بين أيدينا، فبدأت منذ 23 يناير، اليوم الأول من العزل، بجمع كل ما يصدر من أرقام عن منظمة الصحة العالمية وعن السلطات الصينية الرسمية، عدا المواقع في الصين التي كانت تزود الجميع بالإحصائيات اليومية، من حالات إصابات جديدة ووفيات وخروج المتعافين من المستشفى وغيرها، وتمكنت بطبيعتي تخصصي في الرياضيات والإحصاء وعملي في الوصول إلى البيانات وتحليلها، من المقارنة بين البيانات المختلفة واستخدامها على طريقي».

المغامرة والتعاطي مع المرضى استطاع القول إنها «حالة استثنائية في التعاطي مع المصابين بالفيروس». وأضاف: «بعقدت تحقيقاتي أنني أبلغ في حديثي أو أحاول الدفاع عن الصين، ولكن لنظر إلى عدد الإصابات اليوم في لبنان مثلاً، الحكومة غير قادرة على أن تطلب

#### تصوير مباشر من قلب ووهان

يقول أدهم: «بدأت التصوير لدحض الإشاعات والتضليل الإعلامي الذي يُظهر ووهان وكأنها مدينة أشباح، فحملت الموبايل وخرجت وأتقن من قلب الحدث. الفكرة جاءتني صدفة فانا لست من هواة التصوير المباشر، وبدأت بنشر لقطات فيديو من شوارع المدينة ومن دون أي مونتاج، هذا أقل ما استطاع القيام به تجاه هذا الشعب».

يصف الوضع مع هجمة الفيروس وانتشاره السريع بأنه «حرب في وجه البشرية». ويوضح: «لو انتشر الفيروس منذ اليوم الأول خارج الصين لكانت فعلاً كارثة كبيرة، وبعد ثلاثة أشهر من ظهوره بدأ بالانتشار، وها هو العالم الآن لا يعرف ماذا يفعل، والصين تقالت عن البشرية بكاملها في خط المواجهة الأول».

#### أول إصابة بالفيروس

يقول أدهم: إن أول ظهور لحالة مصابة كان في 9 ديسمبر (كانون الأول).

## تسجيل 6 حالات جديدة في موسكو

### وإعلان حال التأهب القصوى

موسكو، راشد جبر

أعلنت موسكو، أمس، تسجيل ست حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) خلال الساعات الـ 24 الماضية، ليرتفع عدد الإصابات المتباعدة إلى 10 حالات، كلها انتقلت الفيروس إليها من خارج البلاد، وتزامن الإعلان مع فرض حال التأهب القصوى في العاصمة الروسية، في إطار استعدادات واسعة لمواجهة احتمالات تدهور الموقف.

وسجل مركز المتابعة الذي شكلته الحكومة الروسية 6 حالات إصابة بفيروس «كورونا» في موسكو خلال يوم واحد، من بينها 5 حالات في موسكو، وحالة واحدة في مدينة ييجني نوفغورود، وأفاد في بيان بأن جميع المصابين الجدد كانوا في إيطاليا خلال الفترة الماضية.

كانت موسكو قد أعلنت مطلع الشهر عن إصابة مواطن روسي بالفيروس خلال قضائه إجازة أواخر في إيطاليا، وفرضت إجراءات واسعة لفحص كل الأشخاص الذين اختلط بهم المصاب قبل نقله إلى المستشفى للعلاج.

وحسب المركز، تم على الفور إخضاع أقارب واصدقاء المصابين الجدد بفيروس «كورونا» في موسكو لإشراق طبي، فضلاً عن نقل ثلاثة إلى مستشفى يعانون من أعراض العدوى الفيروسية التنفسية الحادة من دون أن يتم تأكيد إصابتهم.

وقال التقرير: «المقربون - الأصدقاء والأقارب الذين تحدث معهم المرضى بعد عودتهم إلى منازلهم يخضعون لإشراق طبي، أما الذين يعانون من أعراض العدوى الفيروسية التنفسية الحادة فيتم إرسالهم إلى المستشفى لإجراء فحوصات، هناك 3 منهم فقط».

كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد أكد في وقت سابق أن الوضع المرتبط بفيروس «كورونا» في روسيا تحت السيطرة، معوّلاً على أن

اليوم مستفيدون منه ويحاولون تسييسه. هناك ما يُسمى (المعادلة الضرفية) التي تُمارس اليوم، المستفيد واحد والمتضرر هو البشرة جمعاً».

المكالات الشعبية في الصين ليس كل ما يُنشر صحيحاً. فجموعة كبيرة من مقاطع الفيديو التي ظهرت مؤخراً للعالم هي بالأسف، جزء من الحملة الجاهزة الموجودة منذ الحرب التجارية مع هونغ كونغ واستمرت مع ظهور الفيروس. وهي لم توضع في الصين، تحديداً في موضوع الماكولات، فالكلاب والأفاعي الضخمة والخفافيش كل هذه الوجبات ليست أكلات شعبية خاصة في ووهان التي تُعرف بمدينة المائة بحيرة وهي مشهورة بأكل السمك. فثانياً إنَّ الفيروس لا يأتي من أكل هذه الحيوانات، بل من ملامستها أو تفاعل هذه الحيوانات مع بعضها، وما استطاع قوله وأؤكد أنه هذه الأكلات غير موجودة في ووهان بناتاً. وهناك كثير من الحوم البرية الممنوعة في الصين، فالخفافيش آكلة شعبية في إندونيسيا، والكلاب آكلة شعبية في كوريا الجنوبية وتايلاند وليس في الصين. هذا فيما يخص الأكل، وبمغفله جزء من عبادة تحمिल الصين والصينيين مسؤولي الفيروس».

#### مشاهدات يومية

لم يصادف أدهم حالات لأشخاص مصابين بالفيروس، ولكنه يخبرنا عن مصادفته أصوراً جميلة يقول: «في مثل هذا الوقت يحتفل الصينيون بعطلة الربيع وهو أهم عيد لديهم، فيذهب الجميع إلى قراهم، والمجتمع الصيني بمغفله مجتمع ريفي وقليلون جداً من هم أبناء المدن. وفي فترات العيد تنفرغ المدينة من سكانها ولا يبقى فيها سوى مليون أو مليونين، ما حدث أنهم أفلقوا المدينة قبل خروج سكانها ولا يتعدى عدد الخارجين سوى أربعة ملايين». ويروي أدهم بعضاً من مشاهداته فيقول: «يعيش مقابل منزلي رجل وزوجته أتى إليهما مع عائلته لزيارتها وما لبث أن وجد نفسه خاضعاً للعزل الذي فرض على المدينة، ما فعله أنه تطوع وزوجته لتقديم المساعدة لمن يحتاج إليها وترك أبناءه بعيدة أمه وأبيه، حتى أرى أولاده يخرجون في كل صباح متنسج للعب ساعة أو ساعتين بكرة الطاولة وكنت أحت مشاهدتهم بلعيني. وهناك فيديووات كثيرة يرسلها لي أصدقاؤني تظهر كيف أن هذا الشعب لا يستسلم أبداً، فقد بدأوا العمل من المنازل والتعليم عن طريق الإنترنت».

جلسة لمجلس الوزراء بعد لقاء عون ودياب وبري والوزراء المعينين وجمعية المصارف

الحكومة اللبنانية تتجه إلى تأجيل تسديد الديون في اجتماعها اليوم



لافتة ضد ارتفاع الأسعار أمام المقر الرئيسي لمصرف لبنان المركزي في بيروت (أفب)

المصرف المركزي يحدد سعراً للدولار لا يتعدى الـ 30% من السعر الرسمي

بيروت، الشرق الأوسط - سادت حالة من الجلبلة يوم أمس في لبنان بعد إصدار حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قراراً بمنع شراء العملات الأجنبية بأسعار تزيد على 30 في المائة عن الأسعار المحددة من البنك المركزي. ولفت البيان إلى أنه على مؤسسات الصرافة كافة، تحت طائلة تطبيق العقوبات القانونية والإدارية، «التقيد بشراء العملات الأجنبية بحدود السعر الرسمي».

وذكر البيان إلى عدم التوقف عن القيام بعمليات الصرافة بكافة أنواعها بحيث تبقى حركة هذه العمليات متمماشية مع نمط النشاط الذي درجت على القيام به خلال السنتين السابقتين (2018 و 2019) تحت طائلة تعرضها للشطب من لائحة مؤسسات الصرافة»، إضافة إلى «التقيد بمبادئ الاستقامة والنزاهة واتباع الأصول المتعارف عليها في التعامل مع الجمهور»، على أن يعمل بهذا القرار لمدة 6 أشهر من تاريخ صدوره.

وجاء قرار المصرف المركزي بعدما كان قد وصل سعر صرف الدولار إلى أعلى مستوياته بحيث قارب الـ 2700 و 1517 ليرة.

تعددت رئيسها حسان دياب في بيانها الوزاري الذي نالت على أساسه ثقة البرلمان بيان تكون جاهزة في نهاية شباط الماضي، وقال أن الأوان أن نتقدم برزمة من الإجراءات والتدابير لإقناع حاملي السندات بانها تلتزم بتعهداتها في سدادها.

وأكد القبط السياسي بأن هذه الرزمة يجب أن تكون ضمن الخطة الإنقاذية التي تقوم على الإصلاحات الإدارية والمالية لخفض النفقات ومكافحة الفساد ووقف هدر المال العام شرط أن تأتي متزامنة مع إصلاح قطاع الكهرباء ووقف التهريب وإفقال المعابر غير الشرعية والتشدد في مراقبة تلك الشرعية التي تربط لبنان بسوريا.

وقال إن الخطة الإنقاذية يجب أن تحظى برعاية مباشرة من صندوق النقد الدولي الذي يعد حالياً برنامجاً لمساعدة العائلات اللبنانية الأكثر فقراً، والتي ارتفع منسوبها في الآونة الأخيرة بسبب تزايد حجم البطالة من جراء الركود الاقتصادي الذي يطغى على البلد.

ورأى أنه بمجرد تأييد صندوق النقد للخطة الإنقاذية المشروطة بأن تكون جديدة ومتزامنة مع مشروع بصرار إلى تنفيذه فوراً، يكون لبنان قد حصل على تأشيرة دخول دولية تتيج للصفحة التحرك طلباً لمساعدته دولياً، وقال إنه من غير الجائز رفض التعاون مع الصندوق بذريعة أنه يريد فرض وصايته على لبنان كما يقول باستمرار «حزب الله».

وأيد القبط السياسي موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، قائلاً إنه من الضروري أن يعمل لبنان على برنامج مع الصندوق على السندات أو عدم سدادها تمهيداً لاتخاذ القرار النهائي في شأنها على الاجتماعات الموسعة التي عقدت برئاسة رئيسها حسان دياب، وكان يفترض حصر المداولات بلجنة مصغرة توكل إليها مهمة وضع جداول بالسنات والسيئات المترتبة على دفع الديون المستحقة في موعدها أو عدم سدادها شرط التفاوض مع حاملي هذه السندات لأنه من غير الجائز أن يتخذ القرار المترتبة على إلغاء مالي العالمي، ورأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه لا مصلحة للبنان في ذهاب البعض إلى مثل هذا الاعتقاد، وبالتالي لا بد من دحض كل ما يشاع على هذا الصعيد.

ومن المتوقع أن يعلن رئيس الحكومة حسان دياب بعد الجلسة، عن القرار بشأن «الايوربود» في كلمة سيتوجه فيها إلى اللبنانيين مساءً، على أن يسبق ذلك لقاء يجتمع به رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس البرلمان نبيه بري والوزراء المعينين، إضافة إلى جمعية المصارف لإطلاعهم على القرار، الذي لا تزال مصادر دياب تنتكث عليه.

ولفت القبط السياسي - طلب عدم ذكر اسمه - إلى ضرورة التقيد بقواعد التعامل مع النظام المالي العالمي من خلال المصارف اللبنانية والمؤسسات النقدية العالمية والتي يرعاها مصرف لبنان. وقال إن الحكومة لم تحسن قيادة المفاوضات للتوصل إلى تفاهم مع حاملي السندات كانوا في الخارج أو في الداخل وتدفع باتجاه تأجيل سداد السندات شرط أن يكون مقرراً بتعهداتها بسدادها في وقت لاحق.

ورأى القبط السياسي نفسه بأن لحاملي السندات مصلحة في التفاوض مع الحكومة لأن ما يهمهم هو التفاهم على تحصيل الديون شرط أن يأتي في سياق خطة واضحة لضمان سدادها وهذا يتطلب من الحكومة أن تتعامل بجدية مع تعهداتها في هذا الشأن؛ لأن مصداقيتها على الحك.

وسأل عن الأسباب التي حالت حتى الآن دون انتهاء الحكومة من وضع خطة طوارئ إنقاذية كما

بيروت، محمد شقير

عون وبري ينفيان علاقتهما بقرار حجز أصول المصارف

بيروت، الشرق الأوسط - في البلاد، من دون أن يكون لغخامة أي موقف تجاه هذا الفريق أو ذاك، أو أن يكون طرفاً في النزاعات عموماً، والقضائية منها خصوصاً، وأهاب بيان المكتب بوسائل الإعلام على أنواعها: «مراجعتها في كل ما يتعلق بمواقف رئيس الجمهورية، لئلا يؤدي تكرار نشر معلومات كاذبة أو مختلقة إلى اللجوء إلى القوانين المعمدة، والتي ترعى مقاربة الخبر الكاذب والرواية الختلفة».

من جهته، رد النائب هاني قبيسي في كتلة «التنمية والحرير» التي يرأسها بري على هذه المعلومات التي تحدث عنها أيضاً النائب جميل السيد، قائلاً على حسابه على «تويتر»: «بعد كلام النائب جميل السيد نرد بما يلي: ردأ على التخريفات والتهم الجراف، لو كان الرئيس بري خلف خطوة تجميد أصول المصارف لما تراجع عنها».

وكان السيد قال: «المدعي العام المالي قرر تجميد أصول المصارف، ومدعي عام التمييز الغي قرار التجميد، وليس سراً أن المرجع السياسي لأول هو رئيس مجلس النواب نبيه بري، وأن المرجع الثاني هو رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، وأن القرارات المهمة تخطط فيها القضائي بالسياسي بالمالي»، سائلاً: «لماذا هذه البهذلة العلنية؟ سقط القضاء في قدر السياسة».

شك. وقال القاضي إن «المتهم بري حتى تقنع المحكمة من دون شك معقول بأنه مذنب، وبالتالي يجب أن تقنع الغرفة بذبذبة كل منهم قبل صدور قرار الإدانة»، وأضاف أن الغرفة لن تنظر إلى ما جاء في المقامات، لأن المهمة بالنسبة للمحكمة هو الأدلة، واستعرض العراقيل التي تسببت في إطالة مدة جلسات المحاكمة وعدد بعض الظروف، ومنها كثرة الملفات والأدلة والشهود، خصوصاً أن البعض حاول عرقلة حضور الشهود ونجح في ذلك، كما أدى ضم قضية حسن مرعي إلى قضية المتهمين الآخرين، وأيضاً طلب الدفاع برد المحكمة ومقتل مصطفى بدر الدين في منتصف 2016، كل هذه الأمور أدت إلى تأجيل انتهاء الجلسات.

جاء ذلك بعد أن تمسك الادعاء العام بما قدمه من أدلة تدن المتهمين الأربعة في قضية اغتيال الحريري في الجلسة الأخيرة للمرافعات الختامية، وكان الادعاء العام يرد على كل ما ورد في مرافعات الدفاع، مؤكداً صلابته الملف والأدلة التي تقدم بها الادعاء للمحكمة.

وقال المدعي العام نايجل بوفواس إنه يجب النظر إلى الأدلة بشكل كامل حتى يطلب هناك نوازل، مضيفاً: «الاعتماد على أدلة الاتصالات لن تكون حاسمة بمعزل عن غيرها، وأريد أن أؤكد للمحكمة أن الادعاء العام لديه ملف صلب ومتين».

التحذرة باسمها أكدت لـالتنسيق الأوسط أن المداولات تجري في سرية تامة

قضاة محكمة الحريري بدأوا صياغة الحكم النهائي



مقر المحكمة الدولية الخاصة بلبنان (أفب)

سليم عياش، وهي القضية المتعلقة بالاعتداءات على السادة مروان حمادة، وجورج حاوي، والياس المر. وهي التي في مرحلة الإجراءات التمهيدية قبل انعقاد جلسات المحاكمة».

وكانت المحاكمة قد انطلقت قبل ما يزيد على 6 سنوات، وشملت 4 متهمين من أفراد «حزب الله»، وهم سليم عياش وحسين عيسى وحسن مرعي وأسد صبرا، وقال الادعاء العام إن هؤلاء يواجهون اتهامات تتعلق باغتيال الحريري.

وأضافت: «بما يكون القضاة الآن قد بدأوا مرحلة صياغة منطوق الحكم، ولكن هذه الأمور تجري في سرية تامة، وبالتالي لا يستطع أحد أن يعرف ماذا يحدث الآن خلال هذه المداولات السرية».

وأشارت إلى أن المصود هنا هي القضية الرئيسية وتتعلق باغتيال رفيق الحريري وآخرين في فبراير (شباط) 2005، مضيفاً: «ولكن هناك قضية أخرى مرتبطة بهذا الملف بشكل أو بآخر، من خلال وجود المتهم الرئيسي فيها وهو

بروكسل، عبد الله مصطفى

بعد أكثر من 6 سنوات على انطلاق جلسات المحاكمة في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري وآخرين، وبعد أكثر من عام ونصف العام، على انتهاء جلسات الاستماع والمرافعة، وأعقبها بدء فترة المداولات، جرى أخيراً تحديد موعد للنطق بالحكم في جلسة علنية منعت للناطق بالحكم المغبل. وتتخذ المحكمة الدولية من مدينة لاهي الهولندية مقراً لها.

وقالت وجد رمضان، المتحدث باسم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لـ«الشرق الأوسط»، إن المداولات وصياغة منطوق الحكم، في قضية اغتيال الحريري، تجري حالياً بسرية تامة، قبل النطق بالحكم في جلسة علنية، وأوضحت المتحدث أن القرار الذي اتخذته المحكمة بتحديد موعد النطق بالحكم منتصف مايو المقبل، ولكن سيتم تحديد الجلسة العلنية للنطق بالحكم في وقت لاحق، وما صدر عن المحكمة في بيان الخميس الماضي لا يعني أن الموعد هو 15 مايو المقبل، ولكن ربما يكون قبل أو بعد يوم أو يومين أو أكثر.

وأضافت وجد رمضان في تصريحاتها لـ«الشرق الأوسط»، خلال اتصال هاتفي من بروكسل، أن المداولات قد تستمر حتى موعد النطق بالحكم،

عون متحفظ عن استبعاد قضاة مقررين منه

تغيير أغلب المدعين العامين في التشكيلات القضائية في لبنان

توقيع المرسوم يجرح الرئيس عون الذي تعهد بحماية القضاء وإطلاق يده في الحاسبة والتفتية الذاتية، ليكون جديراً بالثقة عند البدء بمحاكمة الفاسدين.

وفي التذاعيات الأولى للتشكيلات، رفعت القاضية رولا الحسيني، كتاباً إلى مجلس القضاء الأعلى تقدمت فيه باستقالته، وطلبت إنهاء خدماتها الفعلية في السلك القضائي، وذلك اعتراضاً على مشروع التشكيلات القضائية. كما قالت القاضية غادة عون في تعلي صفحتها عبر «فيسبوك»: «بعد هذه التشكيلات الانتقائية، سأضع استقالاتي بتصريف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون». ورات أنه «إذا كان معيار مجلس القضاء الانتقام من القاضي الذي حارب الفساد فهنيئاً لكم بهذه التشكيلات».

منذ اليوم الأول للبدء بدراسة التشكيلات، قطع رئيس مجلس القضاء القاضي سهيل عبود، خطوط الاتصال بكل المرجعيات السياسية، وحذر جميع القضاة من اللجوء إلى السياسيين لاستجداء شفاعته هنا أو من نصيب هناك، لافتاً إلى أن «هناك قضية مشهود لهم باستقامتهم وتفانيهم في العمل، لم يحالفهم الحظ سابقاً بتولي أي منصب، لأنهم غير محسوبين على أحزاب أو سياسيين نافذين، والآن جرى إحصائهم في هذه التشكيلات، التي تمخّل المدخل الأساس لاستعادة ثقة المواطنين بالسلطة القضائية».

وتتضارب المعلومات حول إمكانية توقيع مرسوم التشكيلات من قبل رئيس الجمهورية، وأوضحت مصادر معنية بهذا الملف لـ«الشرق الأوسط»، أن «عدم

التحقيق والمحاميين العامين ومحاكم البداية والاستئناف تبدو عادية وروتينية»، مشيرة إلى أنها طالت عدداً من المراكز المهمة والأساسية، أبرزها مواقع المدعين العامين في أربع محافظات والمدعي العام العسكري، وقضاة التحقيق الأول وهي: تعيين القاضي رجا حاموش مدعياً عاماً استثنائياً في بيروت، نقل إلى مركز قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان.

القاضي سامر ليشع مدعياً عاماً استثنائياً في جبل لبنان، مكان القاضية غادة عون التي نقلت إلى مركز ثانوي، وهو مستشارة لدى محكمة التمييز الجزائية.

القاضية رانيا جحوفي مدعياً عاماً في الجنوب، مكان القاضي رفيف رمضان، الذي عين قاضي

إلى تقديم استقالته أو التلويح بها، وبآخرين إلى تقديم طلب «إستجداء»، أي السماح لهم بالسفر مؤقتاً إلى دول أخرى، غير أن هذا الواقع السلبي لم يقتصر على القضاة، بل وصل إلى مرجعيات سياسية، وعلمت «الشرق الأوسط»، أن الصيغة النهائية للتشكيلات أزعجت رئيس الجمهورية ورفيقه السياسي، لكونها اقتصدت كل القضاة القريبين من عون أو أغلبهم عن مراكز حساسة، عينوا فيها قبل ثلاث سنوات، خلال التشكيلات التي كان عزائها وزير العدل الأسبق سليم جريصاتي. وبما ينتظر أن تحصد التشكيلات، علم أنها شملت حوالي 300 من أصل 560 قاضياً، وكشفت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط»، أن «المنقالات التي تحصل على مستوى قضاة

بيروت، يوسف دياب

## ضربات «القيصر» ورسائله فرضت الاتفاق

وقف إطلاق النار وأن نجد حلاً لهذه القضية». كما قال أكار إن عملية أنقرة ضد قوات دمشق والهدف لم يكن الدخول في مواجهة مع روسيا».

وتحت حملة من استعراض المعدات العسكرية شملت تصوير طائرات «درون» التركية هجماتها وإسقاط ثلاث طائرات سوريا وإعادة قوات الحكومة عن بعض النقاط في جنوب إدلب وتبادل السيطرة، عقدت القمة الروسية - التركية.

## تحقيق إخباري

لندن، إبراهيم حميدي

لم يترك الرئيس فلاديمير بوتين طريقة، عسكرية أو رمزية، إلا ويعتهد إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لـ«إقناعه» باتفاق حول إدلب يتضمن تراجعاً عن السقف الذي رسمه مقابل بعض من «حفظ ماء الوجه» وقبول الرئيس السوري بشار الأسد «تجميد» قرار استعادة فورية لمناطق شمال غربي سوريا.

بين الرئيسين الأسد وأردوغان والميزان بين سقطين، للوصول إلى اتفاق خفض طموحات التفاهمين السابقين في أسناتنة وسوتشي ويتضمن كثيراً من الإفخاخ، ما يرجح أن يكون «تفاهم موسكو» مؤقتاً بانتظار جولة جديدة من الصراع.

### السوية

بعد محادثات لست ساعات، توصل بوتين وأردوغان لاتفاق تنفيذي لاتفاق سوتشي، تضمن: وقف النار على خطوط التماس في منطقة خفض التصعيد بإدلب. إنشاء ممر آمن يعمق 6 كلم على جانبي طريق حلب - اللاذقية، أي منطقة عازلة بعرض 12 كلم. تسير دوريات روسية - تركية بين ترمية غرب سراقب وعين حور في ريف اللاذقية على الطريق السريع.

قبول أردوغان بذلك يعني أنه تراجع عن مطالبته بعودة قوات دمشق إلى حدود سوتشي، وقبوله تشغيل الطريقين الدوليين بين حلب وأنقرة مسؤولية إقامة المنطقة العازلة وإبعاد فصائل معارضة أو متشددة من جانبي الطريق الدولي. لكنه حصل في المقابل، على «شرعة» الوجود العسكري التركي المعزز في الفترة الأخيرة في شمال طريق حلب - اللاذقية، كما هو الحال في مناطق «درع الفرات» و«غضن جنوب إدلب. في ذلك، استغادة من تجربته مع واشنطن، عندما قتل الجيش الأميركي عشرات من عناصر الجيش التركي في جبل الزاوية مع عبور نهر الفرات. الرسالة الأميركية لموسكو كانت أن نهر الفرات هو خط التماس. والرسالة الروسية لتركية في جبل الزاوية، كانت أن هذا هو خط التماس.

كما عزز الجيش الروسي معادته في البحر المتوسط مقابل السواحل السورية، وأرسل عبر مضيق الفوسفور الفرقاطة «الأميرال غريغوروفيتش» و«الفرقاطة ساكاروف» مع ثلاث سفن حملت عشرات ومئات الجنود والمدربات والذبابات.

الرسالة الأبلغ إلى أنقرة، جاءت من اسمي الفرقاطتين الروسيتين اللتين ترتبطان بالحروب العثمانية - الروسية. ستيجيان مكاروف، هو الأميرال الذي وجه الضربة للبحرية العثمانية في الحرب الثنائية بين 1877 و1878. وإيفان غريغوروفيتش، آخر وزير لبحرية الإمبراطورية الروسية، من عام 1911 إلى 1917، لدى قصفها السواحل العثمانية في الحرب العالمية الأولى.

المفاجأة «السوفياتية» الأخرى التي كانت تتمثل كاترين الثانية أو «كاترين العظيمة» هي القيصرة. معروف عنها أن تحالفت مع كثر لوقف «مد العثمانيين» وخاضت حربوا معهم في 1768 وانتزعت جزيرة القرم في 1771 وصولاً إلى اتفاقية بعد ثلاث سنوات

أردوغان أعلن لدى زيارته كيف قبل أيام رفضه الاعتراف بضم موسكو لشبه جزيرة القرم). «كاترين العظيمة»، هي صاحبة القولة المشهورة: «سوريا الكبرى هي مفتاح البيت الروسي» في المنطقة. توسعت في المنطقة تحت مظلة حماية مسيحي الشرق وامتد نفوذها قبل أن يوقفها السلطان عبد الحميد الأول.

تمثال «كاترين العظيمة»، كان يقف وراء الوفد التركي وأمام أعين «السلطان» الذي حرص على القول علناً أنه كان من المفروض ذهاب بوتين إلى إسطنبول أو عقد قمة رباعية روسية - تركية - ألمانية - فرنسية (لكن جئت إليكم بسبب انشغالكم بالتعديلات الدستورية» لعقد لقاء ثنائي فقط، كما أراد «القيصر».

### الأرقام

تضمن اتفاق بوتين - أردوغان الجديد، كثيراً من الأرقام التي يمكن أن تفجره في مرحلة لاحقة، هي:

1- تضمنت مقدمته «إعادة التأكيد على التزامها القوي بسيادة الجمهورية العربية السورية واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية»، ما يعني أن «شرعة» الوجود التركي ستبقى محل تساؤل في موسكو ودمشق، وهي خاضعة للمباحضات السياسية الكبرى بين روسيا وتركيا. وكان لافتاً أن الاتفاق لم يتضمن القول إنه «مؤقت» كما هو الحال في اتفاق سوتشي.

2- تضمن «تأكيد تصميمهما على مكافحة جميع أشكال الإرهاب، والقضاء على جميع الجماعات الإرهابية في سوريا على النحو الذي حدده مجلس الأمن الدولي مع الاتفاق على أن استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية لا يمكن تبريره تحت أي ذريعة»، يعني هذا أن لدى موسكو ودمشق «المبررات لاستئناف محاربة المتطرفين»، يعني أيضاً أن لأنقرة ذخيرة وتقاضية بـ«ضرورة عدم استهداف المدنيين أو البنية التحتية تحت أي ذريعة».

3- لم يتضمن الاتفاق أي إشارة إلى آلية رقابة على وقف النار وتنفيذ الخطوات اللاحقة، وترك ذلك إلى تقدير الجانبين الروسي والتركي من دون انخراط دمشق أو فصائل المعارضة.

4- إقامة «منطقة عازلة» على جانبي طريق حلب - اللاذقية تشبه تحدي إقامة «منطقة عازلة» بين قوات الحكومة وفصائل المعارضة بعمق 20 كلم بموجب اتفاق سوتشي، الأمر الذي لم يتحقق. كما لم تنجز مهمة تسير دوريات مشتركة أو «مترمنة».

5- تضمنت عدداً من «النقاط الغامضة» ومسائل يصعب التعامل معها؛ خصوصاً بشأن الانسحاب من الطريق الدولي وترتيبات ذلك.

6- أعطى الاتفاق تركيا «حق الرد على أي هجمات من النظام» «بالقدر نفسه الذي أعطاه لدمشق لـ«محاربة الإرهاب والرد على أي استفزازات»، ما يترك وقف النار عرضة لاختبارات عد.

7- العدة الرئيسية مرة ثانية، هي أن تفسير أنقرة لهذا الاتفاق يختلف عن تفسير موسكو ودمشق. الأولى، تريد بوابة لإقامة مديدة في شمال سوريا. بوتين يريد محطة لإبقاء على تركيا في الحوض الروسي واحتمال فتح آقنية بين دمشق وأنقرة. أما دمشق، فإنها تعتبره «استفراحة قبل استئناف المعركة لاستعادة إدلب قبل توجه شرقاً لاستعادة جميع الأراضي».



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووفده في الكرملين الخميس (أب)

## بعد اشتباكات متقطعة في شمال غربي سوريا هدوء حذر في إدلب بعد الهدنة الروسية - التركية

إدلب - لندن، الشرق الأوسط،

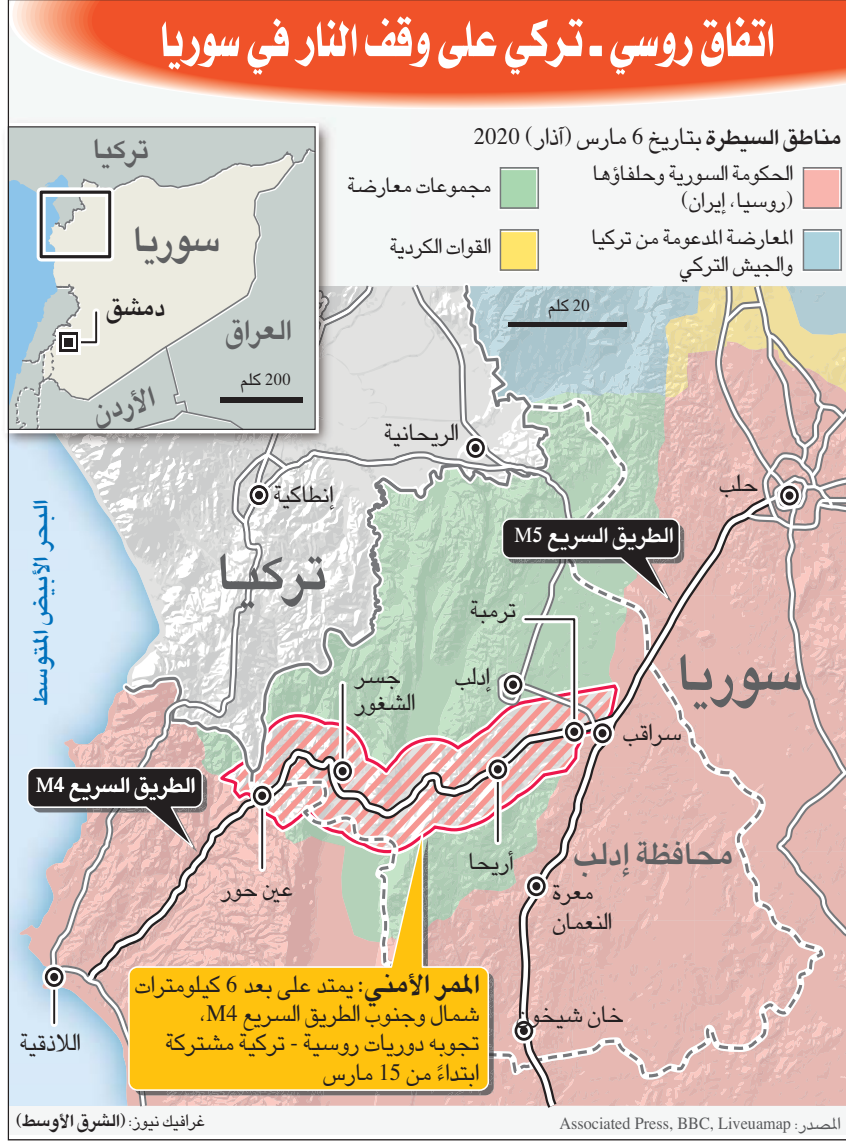
شهدت محافظة إدلب في شمال غربي سوريا أمس، غيباً تاماً للطائرات الحربية عن أجوائها منذ دخول وقف إطلاق النار الذي أعلنته موسكو وأنقرة حين التنفيذ، في هدوء أعقب 3 أشهر من تصعيد عسكري لقوات النظام بدعم روسي في المنطقة، وذلك حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وبدا عند منتصف ليل الخميس/الجمعة وقف إطلاق النار أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، في محاولة لوضع حد لهجوم تعرض له المنطقة منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول)، دفع بنحو مليون شخص إلى الفرار، في إحدى أكبر موجات النزوح منذ بدء النزاع قبل 9 أعوام.

وتحدثت المرصد السوري لحقوق الإنسان ومراسلون عن هدوء في إدلب منذ بدء سريان الهدنة. وأفاد «غيب تام للطائرات الحربية التابعة لقوات النظام وحليقتها روسيا عن أجواء إدلب» منذ منتصف الليل.

ودارت «اشتباكات متقطعة مع تبادل لإطلاق النار في ساعات الثلاث الأولى من يوم الجمعة، ثم توقفت لاحقاً»، وفق «المرصد» الذي أحصى مقتل 6 عناصر من قوات النظام مقابل 9 من فصائل الحزب التركستاني الإسلامي، الذي يضم غالبية من المقاتلين الصبئيين من أقلية الأيوغو ويقال إلى جانب هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) وقاد مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «يسود الهدوء الحذر، والهدنة لا تزال صامدة حتى الآن».

وينص الاتفاق، الذي أعلنه بوتين وأردوغان، إثر لقاء استمر 6 ساعات في الكرملين الخميس، على تسير دوريات مشتركة بدءاً من 15 مارس (آذار)، على مسافة واسعة في محيط طريق «إم فور» الدولية التي تربط محافظة اللاذقية الساحلية بمدينة حلب، شاتي كبرى مدن البلاد. ويتطلع الطرفان إلى إنشاء «ممر آمن» بمسافة 6 كيلومترات من جانبي الطريق، ما يعني ضمناً منطقة عازلة بطول 12 كيلومتراً. ورغم تعهد الرئيسين بأن



يكون اتفاق وقف إطلاق النار «ستداماً»، فإن السكان لا يعلقون أملاً كبيرة عليه. في مخيم للاجئين قرب بلدة كفلوسيين الحدودية مع تركيا شمال إدلب، يقول أحمد قدور (29 عاماً) النازح من ريف حلب الغربي مع زوجته وطفليه: «عن أي هدنة يتحدثون»، ويضيف: «لا ثقة لدينا بالنظام وروسيا بشأن وقف إطلاق النار رغم اعتقاد الناس أنه صادق... فالنظام في كل مرة يستهدف التجمعات ويرتكب المجازر». وتُسبب الهجوم الذي بدأت فيه قوات النظام بدعم روسي

هدوء حذر في إدلب بعد الهدنة الروسية - التركية

## خبراء روس يشككون في «صمود» الاتفاق

نحو مواجهة عسكرية شاملة، لكنه شد في الوقت ذاته، على أنه «لا يزال يتعين عمل الكثير، وعلى وجه الخصوص، تحديد ماهية الإجراءات التي ستُتخذ ضد الاستفزازات المحتملة». مشيراً إلى أنه «حتى الآن ليس واضحاً ما سيجري لاحقاً... ليس واضحاً ماذا سيكون الجواب إذا بدأت الاستفزازات فجأة، وأيضاً العديد من التساؤلات الأخرى. الوضع المتأزم في الوقت الحالي تم إيقافه إلى حد ما عن الانزلاق نحو مواجهة عسكرية، لكن لم يتم التوصل إلى تسوية، والوضع لا يزال يحتفظ بطابعه المتفجر».

كانت مباحثات الخميس، بين رئيسي روسيا وتركيا بشأن تفاقم الوضع في إدلب قد أفضت إلى إبرام وثيقة مشتركة، أكدت التزام الطرفين مجدداً بـ«صيغة أسناتنة»، وأعلنت تطبيق وقف إطلاق النار اعتباراً من منتصف ليلة الجمعة. واتفق الجانبان على القيام بدوريات مشتركة على الطريق السريع «M4».

### أكد أن نقاط المراقبة العسكرية ستحافظ على وضعها الراهن

## إردوغان؛ تركيا وروسيا تراقبان تنفيذ هدنة إدلب

إردوغان «ستحافظ نقاط المراقبة في إدلب على وضعها الراهن، فلا يوجد أي تغيير بهذا الخصوص حالياً».

وحوال مدى تأثر صفقة شراء تركيا لمنظومة الدفاع الجوي الروسية «إس - 400»، لا سيما مع عدم التزام الروس بالوعود التي قطعوها سابقاً في العديد من الملفات الحساسة، قال أردوغان (إس - 400) أصبحت لنا، وغدت بين أيدينا، سيتم تفعيلها ابتداء من أبريل (نيسان) المقبل، وساقول للاميركيين مجدداً كما قلت أمس «إن أعطيناها الباتريوت فسنشترها».

في سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع التركية تحييد 21 عنصراً من قوات النظام، رداً على مقتل جندي تركي في إدلب. وقالت الوزارة، في بيان أمس، إنه تم عقب مقتل جندي من قواتنا،

على الإرهابيين»، ورأت أن هذا يبرر مواصلة تنفيذ الضربات الجوية على مواقع المعارضة كما يبرر عمليات الجيش السوري في المنطقة.

وتطردت وسائل الإعلام الروسية إلى جانب مهم يشكّل ثغرة في اتفاق إدلب الجديد، وأشار بعضها إلى أن نقاط المراقبة التركية ستبقى بموجب الاتفاق داخل الأراضي التي تخضع لسيطرة الحكومة السورية، وسيكون ممنوعاً على السوريين استهدافها. ومن جهة أخرى، لم يتردد أردوغان خلال المؤتمر الصحافي مع بوتين أول من أمس، من الإشارة إلى أنه اتفق مع الجانب الروسي على أن أنقرة سيكون لها حق الرد بقوة على أي انتهاك جديد من جانب النظام. ولقت خبراء إلى أن هذا الوضع ليس مثبثاً بالنسب في الاتفاق، لكنه يعكس مجدداً أن ثمة اتفاقات ضمنية بين الطرفين، جزء كبير منها قد يكون خاضعاً لتأويل كل طرف للاتفاق.

تحديد 21 من عناصر قوات النظام السوري، وتدمير مدفعين، وراجمتين للصواريخ، تابعة له بواسطة طائرة مسيرة من دون طيار مسلحة.

ووقع الهجوم مساء أول من أمس، قبل بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب. في الوقت ذاته، قتل 3 جنود أتراك في انفجار سيارة مفخخة في حاجز في قرية الدامشلية جنوب غربي بلدة تل الحمام بريف الرقة الشمالي التابع لمنطقة تل أيضاً. ويعد هذا أول استهداف للحواجز التركية بسيارة مفخخة في مناطق شرق الفرات.

إلى ذلك، رفضت تركيا قرارات جامعة الدول العربية بشأن تدخلها العسكري في الدول العربية.

وقالت وزارة الخارجية التركية، في بيان مساء أول من

موسكو، رائد جبر

سيطر الترقب في موسكو أمس، في اليوم الأول بعد التوصل إلى الاتفاق الجديد حول إدلب المستهدف طريق «دمشق - حلب»، ما أسفر عن تدمير ما لا يقل عن 5 سيارات.

ولفت «نوفوستي» إلى أنه كان ملاحظاً أن الفصائل المدعومة بدأت انقراضاً شنت هجمات عنيفة على مناطق في سراقب في أثناء المحادثات في موسكو بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتظهير التركي رجب طيب أردوغان. وحملت هذه الإشارات مقدمات إلى أن موسكو تراقب بدقة البات التطبيق للاتفاق مع بروز آراء حول أن الاتفاق لن يكون قادراً على الصمود طويلاً، وأنه «يشكل تهديداً مؤقتة على إليها الطرفان لتخفيف التوتر»، وفقاً لتأديره بولانوف السفير السابق ومستشار رئيس مجلس الفيدرالية (الشيوخ) الروسي، وقال بولانوف إن الاتفاق حال دون انزلاق الوضع في إدلب

### أنقرة، سعيد عبد الرزاق

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن القوات التركية ستكون على أهبة الاستعداد دائماً للرد على أي انتهاكات أو هجمات من طرف النظام السوري في إدلب في ظل سريان وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه مع روسيا أول من أمس.

قال أردوغان إن وقف إطلاق النار في إدلب سيتبرسخ إذا تم الالتزام بالاتفاقات التي أبرمت في هذا الخصوص، مضيفاً أن «الحرس على الأثرثر التطورات في سوريا وإدلب على العلاقات بين تركيا وروسيا جعلنا نقدم على خطوة مهمة جداً».

وقال أردوغان لصحافيين رافقوه في طريق عودته من موسكو نشرت أمس، إن وقف إطلاق النار سيحافظ على أمن







## 3 قتلى بينهم المنفذان و6 إصابات... والعملية تزامنت مع الذكرى الرابعة لهجمات مدينة بن قردان

## هجوم إرهابي يستهدف دورية أمنية قرب السفارة الأميركية في تونس



## هجوم انتحاري في تونس

أعلنت وزارة الداخلية التونسية أمس أن شخصين وصفتهم بـ«الإرهابيين» نفذوا هجوماً انتحارياً مستهدفين قوات الأمن القريبة من مقر السفارة الأميركية في العاصمة ما أدى إلى مقتل شرطي وجرح خمسة في عملية هي الأولى منذ 19 يونيو (حزيران) 2019

وقالت وزارة الداخلية، في بيان، إن عنصرين قاما باستهداف دورية أمنية، في الساعة الحادية عشرة صباحاً من أمس، (العاشرة بتوقيت غرينتش)، بمنطقة البحيرة، قبالة السفارة الأميركية، وفجرا نفسيهما، ما أدى إلى «مصرع» إرهابيين وإصابة خمسة من رجال الأمن بجروح متفاوتة الخطورة وإصابة مدني إصابة خفيفة»، وفقاً للبيان.

وقال وزير الداخلية هشام المشيشي، في مؤتمر صحفي، إن الحصيلة الأولية للهجوم أسفرت عن مقتل رجل أمن، وجرح خمسة آخرين، بالإضافة إلى امرأة، وكلهم في المستشفى و«حالتهم مستقرة». وتابع المشيشي: «تم استخدام عبوة تقليدية الصنع في الهجوم، وجار التحقق من مصدرها، ومن شارك في صنعها»، ولم يكشف عن هوية منفذي الهجوم «الإرهابي» اليائس، وقال إن اليائس الذي أصاب المجموعات الإرهابية هو الذي دفع بها إلى مهاجمة دورية أمنية، وأكد إصرار قوات الأمن التونسية على دحر الإرهاب والقضاء على العناصر المتطرفة.

وأكد المشيشي وفاة الضابط التونسي بإدارة العامة لوحدات التدخل توفيق الميساوي، من منطقة سيدي بوزيد، ويبلغ من العمر 52 عاماً، واب لثلاثة أطفال.

وأكدت مصادر من الشرطة في المكان أن المهاجمين تنقلا بواسطة دراجة نارية واقتربا من الأمنيين، وسمع دوي انفجار واحد. وأفاد المواطن هيكيل بوكوع (49 عاماً)، لوكالة الصحافة الفرنسية: «مقر عملي يبعد 300 متر، ورغم ذلك فإن قوة الانفجار زعزعت زجاج المبنى»، وتابع: «دبت الفوضى والخوف بين زملائي».

وأكد المتحدث الرسمي باسم الوزارة خالد الحويدي، لإذاعة «موزيك إف إم»، «لا ننفي الصبغة الإرهابية لكنها عملية يائسة... الدورية الأمنية هي التي كانت مستهدفة وليست السفارة الأميركية». من جهتها، ذكرت السفارة الأميركية، في بيان

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ببرقية عزاء ومواساة للرئيس التونسي قيس سعيد ورئيس مجلس الوزراء التونسي، في ضحايا الهجوم الإرهابي الذي وقع بالقرب من السفارة الأميركية في العاصمة تونس. وقال الملك سلمان بالبرقية: «تلقينا نبأ الهجوم الإرهابي الذي وقع بالقرب من السفارة الأميركية في العاصمة تونس، وما نتج عنه من ضحايا، وإننا إذ ندين هذا العمل الإجرامي، لنشارك فخامتكم ألم هذا المصاب، مؤكداً وقوف المملكة العربية السعودية مع الجمهورية التونسية وشعبها الشقيق، ومعربين لكم ولشعب الجمهورية التونسية الشقيق باسم شعب وحكومة المملكة العربية



رجال أمن في موقع التفجير الانتحاري في العاصمة التونسية أمس (أ.ف.ب)

السعودية وباسمنا عن بالغ التعازي، وصادق المواساة، واجبن للمصابين الشفاء العاجل، إننا لله وإنا إليه راجعون». كما أربق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، ببرقية عزاء مماثلة إلى الرئيس التونسي، وقال ولي العهد بالبرقية: «علمت بنبا الهجوم الإرهابي الذي وقع بالقرب من السفارة الأميركية في العاصمة تونس، وما نتج عنه من ضحايا، وإنني إذ أدبن واستنكر هذا العمل الإجرامي الجبان، لأبعت لفخامتكم ولشعب الجمهورية التونسية الشقيق أحر التعازي والمواساة، سائلاً المولى القدير أن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، إنه سميع مجيب».

من جهتها، أدانت وزارة الخارجية السعودية، التفجير الإرهابي، ووجدت، في بيان، تأكيد

بالهجوم، كما نشر مجلس نواب الشعب بياناً يؤكد: «تدين إدانة شديدة هذه الجريمة النكراء». ولا تزال تونس تعيش على وقع الهجمات التي شنّها مسلحون، واستهدفت قوات الأمن والشرطة والجيش والسياس، كما يستمر فرض حال الطوارئ منذ عام 2015 حين استهدف انتحاري حافلة للأمن الرئاسي وسط

العاصمة قرب وزارة الداخلية. وأشار الحويدي إلى أن العملية تزامنت مع الذكرى الرابعة لهجمات مدينة بن قردان. وفي مارس (آذار) 2016، هاجم عشرات المتطرفين، منشآت أمنية في بن قردان (جنوب شرق)، ما أدى إلى مقتل 13 عنصرًا من قوات الأمن و7 مدنيين، والقضاء على عشرات المسلحين المتطرفين. ونددت أحزاب سياسية

مقتضب على «فيسبوك»، أن «فريق الطوارئ بصدد الاستجابة للانفجار الذي وقع قرب السفارة الأميركية». ويرجى عدم الوجود بالمنطقة ومراقبة وسائل الإعلام واتباع التعليمات الأمنية».

وقد وضعت كافة الوحدات الأمنية في حالة تأهب قصوى لمواجهة أي مخاطر محتملة، وفقاً للداخلية. وأوقفت الشرطة شاباً

موقوفاً على «فيسبوك»، أن «فريق الطوارئ بصدد الاستجابة للانفجار الذي وقع قرب السفارة الأميركية». ويرجى عدم الوجود بالمنطقة ومراقبة وسائل الإعلام واتباع التعليمات الأمنية».

وقد وضعت كافة الوحدات الأمنية في حالة تأهب قصوى لمواجهة أي مخاطر محتملة، وفقاً للداخلية. وأوقفت الشرطة شاباً

موقوفاً على «فيسبوك»، أن «فريق الطوارئ بصدد الاستجابة للانفجار الذي وقع قرب السفارة الأميركية». ويرجى عدم الوجود بالمنطقة ومراقبة وسائل الإعلام واتباع التعليمات الأمنية».

## القيادة السعودية ودول ومنظمات عربية تدين التفجير

تونس وأسرة الضحايا، وتمنياتها بسيرة الشفاء للمصابين». وأكدت وزارة الخارجية «رفض مصر التطرف، وتضامنها مع تونس في مواجهة أفة الإرهاب البغيضة». كما أدانت منظمة التعاون، بشدة، العملية الإرهابية، معربة عن تضامنها مع تونس حكومة وشعباً، ودعمها لجهودها في مكافحة الإرهاب، ووجد البيان الصادر عن الأمانة التأكيد على موقف منظمة التعاون الإسلامي الثابت الرفض للإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره. إلى ذلك، أكد الدكتور مشعل بن فهم السلمي، رئيس البرلمان العربي، تضامناً مع تونس في حربها على الإرهاب والجماعات الإرهابية، ودعمها في كل ما تتخذه من إجراءات للصدى للجماعات الإرهابية المتطرفة، ومخططاتها الخبيثة،

موقف الرياض الراضل أكد أشكال التطرف والعنف والإرهاب، مؤكدة وقوف المملكة إلى جانب الجمهورية التونسية في مواجهة كل ما يعكر صفو أمنها واستقرارها، مقدمة العزاء والمواساة لذوي الضحايا وللحكومة والشعب التونسي، والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين. وأعربت الإمارات والبحرين عن إدانتها واستنكارها الشديد لهذه الأعمال الإجرامية، وتضامنها مع تونس، ورفضها الدائم لجميع أشكال العنف والإرهاب الذي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار، ويتخافى مع القيم والمبادئ الدينية والإنسانية، معربين عن تعازيها وتمنياتها بالشفاء للمصابين. وأدانت مصر أيضاً الحادث بأشد العبارات. وأعربت الخارجية المصرية، في بيان لها، أمس، عن «خالص تعازي مصر إلى الشقيقة

السعودية وباسمنا عن بالغ التعازي، وصادق المواساة، واجبن للمصابين الشفاء العاجل، إننا لله وإنا إليه راجعون».

كما أربق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، ببرقية عزاء مماثلة إلى الرئيس التونسي، وقال ولي العهد بالبرقية: «علمت بنبا الهجوم الإرهابي الذي وقع بالقرب من السفارة الأميركية في العاصمة تونس، وما نتج عنه من ضحايا، وإنني إذ أدبن واستنكر هذا العمل الإجرامي الجبان، لأبعت لفخامتكم ولشعب الجمهورية التونسية الشقيق أحر التعازي والمواساة، سائلاً المولى القدير أن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، إنه سميع مجيب».

من جهتها، أدانت وزارة الخارجية السعودية، التفجير الإرهابي، ووجدت، في بيان، تأكيد

## «حركة مشروع تونس»

## يدعو إلى موقف واضح من النظام التركي

تونس، «الشرق الأوسط»

طالب حزب «حركة مشروع تونس» المعارض إلى اتخاذ موقف رسمي، وواضح من النظام التركي، وذلك في أعقاب التفجير الإرهابي، الذي هز منطقة البحيرة القريبة من العاصمة بحيط السفارة الأميركية. وطالب الحزب في بيان أطلعت عليه وكالة الصحافة الألمانية أمس، «باتخاذ موقف رسمي واضح ضد الدول التي تساند الإرهاب وتنقل الإرهابيين، بما فهم النظام التركي الذي تهدد سياسته الخرقاء في ليبيا الأمن الوطني التونسي». وقال الحزب إن الحرب على الإرهاب «هي حرب وطنية وإقليمية وعالمية». وأدى التفجير إلى وفاة عنصر أمني، وإصابة أربعة آخرين، بالإضافة إلى مقتل عنصرين إرهابيين منفذي الهجوم.

## مخاوف من تغيير النظام البرلماني إلى آخر «تطغى عليه صلاحيات سعيد»

## اتهام الرئيس التونسي «بتجاوزه صلاحياته» بعد حضوره أولى جلسات مجلس الوزراء

تونس، المتجني السعيداني

ضمن ملفات الأمن القومي، وي طرح ضمن مجلس للأمن القومي، وهذا مخالف لمجلس الوزراء. وفي هذا الشأن، قال المحلل السياسي جمال العرفاوي «الشرق الأوسط»، إن اليأس الفخفاخ «وفي لحظة سياسي، فقد عبر منذ البداية عن تشكيك حكومة تعتمد على نتائج الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وهو يواصل من خلال دعوة نارية دون للإشراف على مجلس الوزراء الاعتماد على شعبية الرئيس التونسي القياسية، لتسيير الحكومة وتنفيذ أولوياتها». وأكد العرفاوي أن عدم اعتماد الفخفاخ على قوة تمثيلية في البرلمان مقابل قوة الأطراف الممثلة في الائتلاف الحاكم (حركة النهضة)، وحزبنا «التحiar»

دون الدخول في حالة ارتباك؛ لكن العملية الإرهابية التي استهدفت أمس دورية أمنية قرب مقر السفارة الأميركية في العاصمة التونسية، أحييت مجدداً ملف ضرورة مكافحة الإرهاب، وجعلته في مقدمة الحوار التي عرضت على مجلس الوزراء. وأثارت دعوة الرئيس التونسي للإشراف على أول مجلس للوزراء سيلاً من الانتقادات الحادة؛ حيث رأى فيها عدد من مثلي الأحزاب السياسية المعارضة محاولة من رئيس الحكومة إرضاء رئيس الجمهورية قيس سعيد، واعتبروها «بمحاولة رد الجميل للرئيس سعيد الذي كلفه تشكيل الحكومة باعتباره الشخصية الأقر على ذلك»، بينما نبه البعض الآخر إلى مخاطر انزلاق ممارسة

السلطة في تونس، وإمكانية إحكام الرئيس قيس سعيد قبضته على السلطة التنفيذية برأسها (الحكومة ورئاسة الجمهورية). وكان رئيس الحكومة قد صرح، عقب لقاء جمعه أول من أمس مع رئيس الجمهورية، بأنه وجه الدعوة لسعيد لتؤسس أول مجلس وزراء تقوده الحكومة الجديدة، وقال إنه قبل الدعوة كما تناولت المحادثات بين رئيس السلطة التنفيذية أيضاً انطلاق العمل الحكومي، وتركيز الدواوين، وبدء أعضاء الحكومة فتح الملفات العاجلة التي تهم التونسيين، طبقاً لما تم التمهيد به أمام أعضاء البرلمان. وينص الفصل 93 من الدستور التونسي على أن يتخذ مجلس الوزراء «بدعوة من رئيس الحكومة

## البرلمان الألماني يقرر تشديد إجراءات الرقابة الجوية بسبب الإرهاب

## استئناف محاكمة متهمين في «خلية حلوان الإرهابية»

القاهرة، «الشرق الأوسط»

معلومات أمنية من الهيئات الأخرى، كالشرطة الاتحادية، وسلطات مكافحة الجريمة من أجل تطبيق هذه الاحتياطات. ولم تكن هذه البيانات متاحة أمام العاملين جواً وبراً في الخطوط الجوية حتى الآن. وأصدر البرلمان أول من أمس قانوناً يقضي بحصول سلطات السلامة الجوية مستقبلاً على

تدخل في تصنيع المرفقات، واستعمال المرفقات في معرض الأرواح والممتلكات للخطر». كما أسندت النيابة إلى المتهمين في التحقيقات اتهامات «بارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، والشروع في القتل العمد، ومقاومة السلطات، وحباسة أسلحة نارية دون أن يكون مرخصاً لهم حيازتها، بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن والنظام العام، وبقصد المساس بجدائى الدستور».

منع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والحقوق العامة، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي». وذكرت تحقيقات النيابة العامة أن «المتهمين انضموا إلى تنظيم (الإخوان) لإشاعة الفوضى في البلاد بهدف تحقيق أغراض التنظيم». وأسندت النيابة إلى المتهمين «حباسة بعض المواد التي

سنوات لـ6 متهمين في «اتهامهم بتكوين خلية إرهابية»، وعقب صدور الحكم تقدم دفاع المتهمين بطلب على الأحكام، وعقب قبول طعنهم قررت محكمة الاستئناف تحديد الدائرة (5 إرهاب) بجنوب القاهرة لنظر إعادة محاكمتهم». وأسندت النيابة العامة إلى المتهمين تهمة «الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف القانون، الغرض منها الدعوة إلى تعطيل العمل بأحكام الدستور والقوانين،

تستأنف محكمة مصرية اليوم (السبت)، جلسات إعادة محاكمة 5 متهمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«خلية حلوان». في اتهامهم بـ«الانضمام إلى خلية إرهابية، وحباسة العتبات نارية، وتظاهر من دون ترخيص». كانت محكمة جنايات القاهرة، قد عاقبت المتهمين مطلع يونيو (حزيران) من عام 2016، بالسجن 10

وينبغي أن يوافق مجلس الولايات على هذا القانون أيضاً قبل أن يدخل حيز التنفيذ. وقال النائب

تستأنف محاكمة متهمين في «خلية حلوان الإرهابية»

تستأنف محاكمة متهمين في «خلية حلوان الإرهابية»

## ترمب يصف مسلحي الحركة بـ«المحاربين» ويقول إن زعيمها في موقف صعب 29 قتيلاً في هجوم دموي في كابل... و«طالبان» تنفي مسؤوليتها



يُبرز الهجوم ضعف الأمن في العاصمة التي تشهد حضوراً أمنياً كثيفاً قبل 14 شهراً فقط من الانسحاب المتوقع للقوات الأميركية وفق اتفاقية السلام (أب)

يستعد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، عودة حركة «طالبان» إلى الحكم في أفغانستان، بعد انسحاب القوات الأميركية. وقال ترمب إنه «ليس من المفترض أن ننغمر في أفغانستان مرة أخرى». وأضاف: «لا يمكن أن نسمح ببداية جديدة من العنف في أفغانستان». وقال ترمب إنه «لا يمكن أن ننسى أن أفغانستان هي بلدنا». وأضاف: «نحن نعلم أن أفغانستان هي بلدنا». وأضاف: «نحن نعلم أن أفغانستان هي بلدنا».

وصف ترمب، حركة «طالبان» بـ«المحاربين»، وقال إن زعيم الجماعة في موقف صعب لمراقبة القبائل المتباينة. وقال ترمب خلال حوار تلفزيوني عبر برنامج «سؤال جواب» على قناة «فوكس نيوز»، مساء الخميس: «إنهم محاربون ومقاتلون وقد فعلوا ذلك لألاف السنين». وذكر ترمب في إشارة واضحة إلى الشريك المؤسس لحركة «طالبان» والقائد السياسي الملا عبد الغني بشارادار: «منصب القيادة ليس بالأمر الهين». وأضاف أن الحفاظ على السيطرة الكاملة على العديد من القبائل في أفغانستان، ومنذ التوقيع على الاتفاق، استمر العنف في أنحاء أفغانستان، كما يطرح شكوكاً حول إمكانية أن يؤدي الاتفاق إلى خفض العنف وإجراء مفاوضات مباشرة بين «طالبان» والحكومة الأفغانية.

الجماعات، سيستمر الحضور العسكري الأميركي في البلاد. وبدأ تنظيم «داعش» ينشط في أفغانستان عام 2015 وسيطر لسنوات على مساحات في ولاية ننگرهار الواقعة شرقاً. وأعلن التنظيم المسؤولية عن عدد من الهجمات المروعة، ومن بينها العديد من الهجمات في كابل استهدفت الشيعة. وفي الأشهر القليلة الماضية سُنّي التنظيم بانتكاسات متزايدة وسط استهداف الولايات المتحدة والقوات الأفغانية له، إضافة إلى العديد من الهجمات التي شنتها «طالبان» ضد مقاتليه.

ومع ذلك لا يزال التنظيم موجوداً في أفغانستان، وخصوصاً في ولاية كوناك الواقعة شرقاً، قرب الحدود مع باكستان والمحاوية لننگرهار أيضاً، وكذلك في كابل. وادانت الحكومة الألمانية الهجوم الدموي، وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية، أمس (الجمعة)، في برلين، إن هذه الجريمة تهدف إلى عرقلة المفاوضات للتوصل إلى حل سلمي، وأضاف: «ألمانيا تواصل دعمها لأفغانستان في الحرب ضد الإرهاب». وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية أن القوات الألمانية المنتشرة في شمال أفغانستان متأهبة للتصرف على نحو من، وأكد المتحدث باسم الخارجية أنه لا يوجد أي إجراء لتفكيك بالنسبة لسحب القوات الألمانية من هناك. في سياق متصل، لم

كامل للقوات الأجنبية من أفغانستان خلال 14 شهراً. غير أن أعمال العنف استمرت في أنحاء البلاد ما يلقي شكوكاً على مصير عملية السلام. ويرتبط الانسحاب الأميركي بدرجة كبيرة بقدرة «طالبان» على السيطرة على المجموعات الإرهابية على غرار تنظيم «داعش». وفي حال استمرت أنشطة هذه

استشهاده أي شخص حتى الآن». وكان العديد من الشخصيات السياسية الأفغانية يحضرون المراسم. وأكدت وزارة الداخلية فيما بعد للصحافيين أنه «تم إجلاء جميع المسؤولين البارزين بسلا من المكان». يأتي ذلك بعد أقل من أسبوع على توقيع الولايات المتحدة وحركة «طالبان» اتفاقاً يمهّد الطريق أمام انسحاب

وقال مصدر أمني، طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة الأنباء الألمانية، إن مهاجمين استخدموا قذائف صاروخية ومدفعا رشاشاً لاستهداف مئات من الحاضرين. وقال زعيم الهزارة محمد محقق لشبكة «تولو» الإخبارية: «عادرنا أسبوع على توقيع الولايات المتحدة وحركة «طالبان» اتفاقاً يمهّد الطريق أمام انسحاب

نقلت عنه الصحافاة الفرنسية، أن إطلاق النار جاء من ورشة بناء على مقربة من مكان إقامة المراسم في غرب المدينة ذي الغالبية الشيعية. وقال رحيمي في تصريحات لمحطة أخبار محلية: «فوراً عقب الهجوم، هرع قوات الشرطة والقوات الخاصة للشرطة إلى الموقع»، وأصبح المتحدث باسم وزارة الداخلية نصرت رحيمي، كما

كابل، «الشرق الأوسط»، وقال فريدون خوازون المتحدث باسم عبد الله، والذي كان موجوداً أيضاً وقت الهجوم، في تصريحات لـ«رويترز» عبر الهاتف: «بدأ الهجوم بدوي، صاروخ سقط في المنطقة على ما يبدو، ونجا من الله وساسة آخرون سالمين». الهجوم استهدف احتفالية أقيمت في ذكرى وفاة عبد العلي مزارى، وهو أحد شيوخ أقلية الهزارة وقتل في 1995 بعدما أسره متشددون. وعرضت قناة «طلوع الإخبارية» بثاً مباشراً يُظهر أناساً يهرولون للاحتفاء من الرصاص الذي كان يتردد صداً.

وكتب الرئيس أشرف غني على «تويتر» أن الهجوم «جريمة ضد الإنسانية وضد وحدة أفغانستان الوطنية». وأضاف أنه اتصل هاتفياً بعيد الله، منافسه السياسي الذي طعن على إعلان أصدرته مفوضية الانتخابات الشهر الماضي، بفوز غني في الانتخابات الرئاسية التي أُجريت في سبتمبر (أيلول). وسقط عدد من القتلى في هجوم مماثل استهدف الذكرى نفسها العام الماضي ونُفذته تنظيم «داعش». وقال مسؤول أمن كبير إن جميع نقاط التفتيش في كابل في حالة تأهب قصوى. وأضاف: «من السابق لأوانه الإدلاء بتصريحات لكن تكلف الأمن في الوقت الراهن». وأوضح المتحدث باسم وزارة الداخلية نصرت رحيمي، كما

أول هجوم كبير يقع في العاصمة الأفغانية منذ إبرام اتفاق سلام بين الولايات المتحدة وحركة «طالبان». السبت الماضي، يمهّد لانسحاب القوات الأجنبية من البلاد ويضع حداً للعنف في هذه البلد الذي تمزقه الحروب منذ عقود، أسفر أسس عن 29 قتيلاً وإصابة 29 آخرين. ونفت «طالبان» مسؤوليتها عن هجوم كابل لإحياء ذكرى مقتل قيادي شيعي، وكان من بين الحاضرين عبد الله عبد الله، السياسي الأفغاني البارز، لكن لم تلحق به أي إصابات. وقال ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم «طالبان»: «(طالبان) لا علاقة لها بهجوم اليوم». ويبرز الهجوم ضعف الأمن في العاصمة التي تشهد حضوراً أمنياً كثيفاً قبل 14 شهراً فقط من الانسحاب المتوقع للقوات الأميركية، وفق الاتفاق الذي وقّعه واشنطن مع «طالبان» في 29 فبراير (شباط). وذكر المتحدث باسم وزارة الصحة الأفغانية وحيد الله ميار، لـ«رويترز»: «الإسعاف نقلت 27 جثة و29 مصاباً... حتى الآن، مضياً أن العدد قد يرتفع». وكان العديد من الشخصيات السياسية الأفغانية يحضرون المراسم، ومن بينهم رئيس السلطة التنفيذية في أفغانستان عبد الله عبد الله. وأكدت وزارة الداخلية للصحافيين في وقت سابق أنه «تم إجلاء جميع المسؤولين البارزين بسلام من

### بيلوسي تقول إن هناك انحيازاً ضد النساء في السياسة

## غياب العنصر النسائي عن آخر مراحل السباق الرئاسي

الصغيرات بأن رئيس الولايات المتحدة سيكون امرأة». ما تحدثت عنه وارن سبق وأن تذرمت منه المرشحات السابقت للرئاسة، اللواتي اعتبرت أن المعايير المفروضة على النساء مختلفة عن تلك المفروضة على الرجال في السياسة. وقد تم وصف بعضهن بالغاقيات وبقلة الاحترام لدى مواجهة منافسيهن. توصيف قلماً يستعمل على الرجال في السباق الانتخابي.

وفي الإطيان نفسه، وجه بعض التقدميين أصابع اللوم إلى وسائل الإعلام، واتهموها بتغطية السباق الرئاسي بطريقة متحيزة. فقالت شونا توماس، وهي من مؤسسي «الترافوليت» وهي مجموعة نسوية ليبرالية: «من الواضح أن وسائل الإعلام كرّست مبدأ السقف الزجاجي، الأمر الذي أثر على آراء الناخبين الذين نظروا إلى المرشحين بعين متحيزة». وتابعت توماس: «عندما كانت وارن مقدمة في استطلاعات الرأي، كانت وسائل الإعلام تتداول موضوع عدم إمكانية فوزها لأنها امرأة؛ وهذا غير مقبول». فوران بنت حملتها على طابع النسوية، وغالباً ما قالت: «أنا مرشحة لمنصب رئيس؛ لأن هذا ما تقوم به الفتيات وكان شعارها: «على الرغم من كل المصاعب، فهي صمدت».

وكانت وارن قد خاضت السباق الرئاسي مع خمس نساء، هن السيناتورات: إيمي كلوبوشار، وكامالا هاريس، وكيرستن غيلبيراند، والكاتبة ماريان ويليامسون. ولا تزال هناك امرأة واحدة فقط مصرة على البقاء في منصب نائب الرئيس، وذلك لاستقطاب الأصوات النسائية. وتم طرح أسماء عدد من النساء لهذا المنصب، أبرزهن مرشحات سابقات عن الحزب الديمقراطي.

وكانت وارن قد خاضت السباق الرئاسي مع خمس نساء، هن السيناتورات: إيمي كلوبوشار، وكامالا هاريس، وكيرستن غيلبيراند، والكاتبة ماريان ويليامسون. ولا تزال هناك امرأة واحدة فقط مصرة على البقاء في منصب نائب الرئيس، وذلك لاستقطاب الأصوات النسائية. وتم طرح أسماء عدد من النساء لهذا المنصب، أبرزهن مرشحات سابقات عن الحزب الديمقراطي.

وكانت وارن قد خاضت السباق الرئاسي مع خمس نساء، هن السيناتورات: إيمي كلوبوشار، وكامالا هاريس، وكيرستن غيلبيراند، والكاتبة ماريان ويليامسون. ولا تزال هناك امرأة واحدة فقط مصرة على البقاء في منصب نائب الرئيس، وذلك لاستقطاب الأصوات النسائية. وتم طرح أسماء عدد من النساء لهذا المنصب، أبرزهن مرشحات سابقات عن الحزب الديمقراطي.



انسحاب السيناتورة إليزابيث وارن يجدد الجدل الدائر في الولايات المتحدة حول مدى جهورية البلاد لانتخاب امرأة رئيسة لها (أب)

بامر واحد: سوف اتحدث عن الموضوع بشكل مفضل لاحقاً. أصعب جزء من قرارى هذا هو كوكب مختلف.

الجميع بالمثمنة، إذا قلت: لا لم يكن هناك تمييز، فسبقول ملايين النساء إنني أعيش على كوكب مختلف.

الإنحياز ضد النساء في الولايات المتحدة، فقالت: «إذا قلت: نعم هناك تمييز جندي في السباق، فسوف يصفني

هي ليست سقفاً زجاجياً؛ بل سقفاً رخامياً. حتى وارن حُحت إلى أن أحد أسباب خسارتها هو

هناك رئيسة للولايات المتحدة. لقد اقتربنا للغاية من ذلك في السابق. اعتقد أن أحد الأسباب التي حالت دون ذلك هو الانحياز ضد النساء». تتحدث بيلوسي هنا عن حملة وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون التي خسرت أمام الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترمب، في مفاجأة لكثيرين.

وقد تحدث نائب الرئيس الأميركي السابق في بايند عن موضوع خسارة كلينتون فقال: «كان هناك كثير من التمييز ضد النساء مع هيلاري، ولم يكن هذا عادلاً». أمر تحقق معه بيلوسي، وهي أول امرأة تنتخب رئيسة

واشنطن، رفا أوتر جدد انسحاب السيناتورة إليزابيث وارن الجدل الدائر في الولايات المتحدة حول مدى جهورية البلاد لانتخاب امرأة رئيسة لها. وارن هي الأخيرة من فريق نسوي كبير خاض السباق الرئاسي عن الحزب الديمقراطي، وقد انسحبت المرشحات تدريجياً واحدة تلو الأخرى، إلى أن أصبحت ساحة المعركة ذكورية بامتياز. ويعزو البعض سبب فشل المرشحات في الحصول على الدعم اللازم للاستمرار في المنافسة، إلى وجود تمييز جندي في الساحة السياسية الأميركية.

وتحدثت منافسة وارن السابقة السيناتورة كامالا هاريس عن قضية الانحياز ضد النساء في السباق الرئاسي، فقالت: «إن هذا السباق الرئاسي أثبت وجود أسئلة جدية حول التحديات التي تواجهها النساء اللواتي ترشحن لمنصب الرئاسة، وتابعت هاريس خلال حديثها مع الصحافيين في الكونغرس: «انظروا إلى ما جرى، لم تنقب امرأة واحدة في السباق».

الحقيقة هي أن هناك كثيراً من العمل أمامنا، ننظر أن النساء مؤهلات وقادرات على تسلم منصب قائد القوات المسلحة في الولايات المتحدة». أما رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، فكانت لها كلمات قاسية عن الموضوع بعد انسحاب وارن، فقالت في مؤتمرها الصحافي الأسبوعي: «أتمنى أن تكون

### ارتفاع ملحوظ في نسبة القيادات النسائية بالشركات في ألمانيا

فراكتفورت - «الشرق الأوسط» كشفت دراسة حديثة عن ارتفاع ملحوظ في نسبة النساء اللاتي يشغلن مناصب قيادية في الشركات المتوسطة، مقابل نسبتهن في الشركات المسجلة في الأسواق المالية. وأظهرت الدراسة، التي أجرتها شركة «إرنست أند يونج» للاستشارات الاقتصادية بمناسبة يوم المرأة العالمي الموافق الأحد المقبل، أن النساء في مجالس الإدارة أو القيادة التنفيذية للشركات المتوسطة في ألمانيا شكلن نسبة 16 في المائة في المتوسط مطلع هذا العام.

### رئيس ساحل العاج يعلن عدم الترشح لولاية رئاسية ثالثة

ياموسوكرو (ساحل العاج) - «الشرق الأوسط» أعلن رئيس ساحل العاج الحسن واتارا عدم ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة للفوز بولاية ثالثة، في قرار لافي ترحيباً داخلياً وخارجياً بعد أشهر من الترقب. وقال واتارا أمام النواب وأعضاء مجلس الشيوخ الذين اجتمعوا في جلسة استثنائية في العاصمة ياموسوكرو «أعلن أمامكم رسمياً أنني قررت عدم الترشح إلى الانتخابات الرئاسية المقررة في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 ونقل السلطة إلى جيل شاب». ولا يتنج الدستور في ساحل العاج سوى ولايتين رئاسيتين، غير أن واتارا (78 عاماً) الذي انتخب في 2010 لولاية أولى، ثم في 2015 لولاية ثانية، كان يعتبر أن من حقّه الترشح بعد تعديل الدستور في 2016؛ الأمر الذي كانت ترفضه المعارضة. ومن جانبه، رحب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بـ«القرار التاريخي للرئيس واتارا»، وأضاف إياه بـ«رجل يلتزم بكلمته ورجل دولة». وستعقد الانتخابات الرئاسية المقبلة بعد 10 أعوام على الأمانة التي أثارها انتخاباتها 2010، والتي نشأت على خلفية رفض الرئيس السابق لوران غباغبو الاعتراف بفوز واتارا.

### استقالة رئيسة هيئة مكافحة الفساد في ماليزيا

كوالالمبور - «الشرق الأوسط» استقالت لطيفة كويما من منصب رئيسة المفوضية الماليزية لمكافحة الفساد، صباح أمس (الجمعة)، ونفت وجود علاقة بين قرارها وبين تغيير الحكومة لصالح حزب موصوم بفضائح فساد. وقالت لطيفة «لا أساسا للتكهنات بشأن تعرضي لضغوط»، مضيفة أنها خاضت «مناقشة ودية» مع رئيس الوزراء الجديد محيي الدين ياسين في الثاني من مارس (آذار). وادلت لطيفة بشهادتها الأسبوع الحالي في محاكمة فساد تتعلق برئيس الوزراء الأسبق نجيب رزاق، المتهم باختلاس أكثر من 700 مليون دولار من الأموال العامة. وحزب «اتحاد المنظمة الماليزية الوطنية» هو أكبر حزب يدعم محيي الدين، وقد يكون جزءاً من حكومته بعد عامين في المعارضة. وتولى الحزب السلطة من قبل لمدة ستة عقود، إلى أن أسفرت نتيجة مفاجئة لانتخابات جرت في مايو (أيار) الماضي من عام 2018، عن هزيمته أمام ائتلاف بقيادة مهاتير محمد، الذي استقال من منصب رئيس الوزراء في 24 فبراير (شباط) الماضي.

### الاستعدادات للخروج من الاتحاد الأوروبي

لندن - «الشرق الأوسط» كشفت بيانات المكتب الوطني للحسابات في بريطانيا، أمس (الجمعة)، عن أن الحكومة أنفقت 4.4 مليار جنيه إسترليني (5.7 مليار دولار) على الأقل لتغطية الاستعدادات للخروج من الاتحاد الأوروبي، منذ الاستفتاء على هذه الخطوة عام 2016. وأضاف المكتب في تقريره الذي أوردته وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أن هذا المبلغ يمثل قرابة ثلثي المبالغ التي خصصتها وزارة الخزانة البريطانية استعداداً للخروج من الاتحاد الأوروبي. وذكر المكتب، أن ثلاث جهات، وهي وزارة الداخلية ووزارة البيئة والغذاء والشؤون الريفية، ودائرة العائدات والجمارك، مسؤولة وحدها عن إنفاق أكثر من نصف هذا المبلغ، وأوضح، أن قرابة 1.9 مليار جنيه إسترليني تم إنفاقها على العمالة، و1.5 مليار ونصف مليار جنيه أخرى تم تخصيصها للدعاية وبناء شبكات تكنولوجيا المعلومات، في حين تم إنفاق 288 مليون جنيه على الاستشارات الخارجية.

## موجز

## تعتمد السفارة بيلاندريا المعينة من غوايدو ممثلة لكاراكاس البرازيل تسحب جميع دبلوماسيها من فنزويلا في تصعيد للتوتر بينهما

في كراكاس، والقنصلية في سيوداد غوايانا، وقنصليتها الفرعية في سانتا إيلينا دي وايرين، على الحدود البرازيلية.

ومن بين الدبلوماسيين الذين تم سحبهم رودولفو براغا، كبير موظفي السفارة، وإيليزا موريرا مارسيلينو دي كاسترو، القنصل العام في كراكاس.

البرازيل واحدة مما يزيد عن 50 دولة اعترفت بزعم المعارضة خوان غوايدو رئيساً لفنزويلا بالإنابة.

مطلع العام الماضي، بعدما اعتبر البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة أن مادورو استولى على السلطة عندما أعيد انتخابه عام 2018 في اقتراع طالته اتهامات بالفساد على نطاق واسع.

واعترفت برازيليا أيضاً بالسفيرة المعينة من غوايدو في البرازيل، ماريا تريزا بيلاندريا، وتم سحب السفير الأخير المعين من مادورو لدى البرازيل عام 2016.

ولم يذكر المصدر الحكومي الذي تحدثت إليه وكالة الصحافة الفرنسية متى سيستكمل سحب الدبلوماسيين؛ لكن وسائل إعلام برازيلية ذكرت أن الإجراءات ستتتهي في غضون شهرين، غير أن التدابير لا تعني أن السفارة ستكون مغلقة، وفق المصدر.

ويقيم في فنزويلا قرابة 10 آلاف برازيلي، وستكون للإجراءات انعكاسات عليهم على الأرجح. وقال المصدر إن «الحكومة البرازيلية تدرس كيفية تقديم المساعدة»، واتهم مادورو بولسوناو بجر الجيش البرازيلي «إلى نزاع مسلح مع فنزويلا»، وكان ذلك إشارة إلى هجوم شنه قسارون من الجيش على كتيبة عسكرية في ولاية بوليفار الفنزويلية المحاذية للبرازيل، والذي قام في أعقابها خمسة من العسكريين الفنزويليين بطلب اللجوء في البرازيل، وعندما سأل الصحفيون، رفض بولسوناو على ما يبدو تلك الاتهامات، بينما قالت وزارة الخارجية إن الرئيس «لا يعلق على بيانات لحكومة مادورو الديكتاتورية».

ريودي جانيرو، «الشرق الأوسط»

فصل جديد من التوتر بين الرئيس

البرازيلي اليميني جابير بولسوناو، والرئيس الاشتراكي لفنزويلا نيكولاس مادورو، مع سحب البرازيل جميع دبلوماسيها من فنزويلا، بحسب ما أفادت به «دياريو أوفيسيال دا بيلاندريا» الجريدة الرسمية لحكومة بولسوناو أمس الجمعة. وبعد هذا القرار، صار الطريق ممهداً أمام الحكومة البرازيلية لتطالب بدبلوماسي فنزويلا بمغادرة أراضيها.

وجاء الإعلان عن سحب الدبلوماسيين قبل توجه بولسوناو المعروف بأنه من المعجبين بتطهيره الأميركي دونالد ترمب، السبت، إلى مدينتي ميامي وديالاس الأمريكيتين؛ حيث من المتوقع أن يسعى لجذب استثمارات خارجية إلى البرازيل.

واعترف بولسوناو بمبعوثه تمثل الرئيس المؤقت لفنزويلا خوان غوايدو، والأمن هناك، مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

وطالب كورنيس الاتحاد الأوروبي بعدم الاستجابة للضغط التي يمارسها إردوغان باستغلاله هؤلاء الأفراد، داعياً إلى توفير حماية فعالة للحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، وإلا ستكون هناك عودة إلى الحدود القومية داخل الاتحاد، وقال: «إذا لم تكن الحدود الخارجية فعالة، ستكون هناك حدود داخل أوروبا مجدداً».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت تتعين الاستعانة بالجيش لحماية الحدود في الحالات القصوى، قال كورنيس: «في النمسا هذا أمر معتاد ولذلك لا يتغير جدلاً انفعالياً. الرقابة على الحدود لدينا بتولائها الجيش والشرطة معاً».

وطالب كورنيس بأن يضطلع الاتحاد الأوروبي بدور وساطة في النزاع السوري، وقال: «هناك حاجة إلى خطة سلام أوروبية لسوريا. يتعين على الاتحاد الأوروبي العمل على نحو أكثر فاعلية في هذا الصدد... ليس هناك حل سوى إقامة منطقة سلمية في سوريا، ويُفضل في الشمال، تحت إشراف الأمم المتحدة لضمان الاستقرار والأمن هناك».

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

مضيفاً أن هناك في سوريا نحو 6 ملايين نازحين داخليين يستحقون مثل هذه المنطقة الآمنة.

وكشفت وسائل الإعلام اليونانية عن خطة جديدة لوزير الأمن العام ميخائيليس خرسوخيديس لتشديد سياج جديد على الحدود مع تركيا بطول 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى 12,5 كيلومتر التي كان قد تم تشييدها بين عامي 2011 و2012، في محاولة للسيطرة على آلاف الأجانب التي تدفع بهم تركيا إلى الحدود اليونانية خلال الأيام الأخيرة. وأشار أحد كبار المسؤولين إلى أنه يتم الانتهاء من بناء السياج الجديد، وهو تقريباً 3 كيلومتر، في غضون 3 أشهر، موضحاً أنه تم تحديد الأماكن التي تحتاج إلى السور، لحماية حدود البلاد بالكامل، وسوف يكون هذا هو رد السلطات الأمنية على الاستفزاز التركي. وتقدر تكلفة هذا السور الجديد ما بين 10 و15 مليون يورو، ويتوقع أن يتم تمويله من الاتحاد الأوروبي.

## أثينا متخوفة من وصول مندسين من «داعش»... وتبني سياجاً على طول الحدود بين البلدين إطلاق غاز مسيل للدموع من تركيا صوب حدود اليوناني



الشرطة التركية أمام تجمع للمهاجرين في منطقة الحدود المشتركة مع اليونان (أب)

أوروبا، وهو ما كانت تفعله أنقرة من قبل بموجب اتفاق أبرمته مع الاتحاد الأوروبي عام 2016.

ووفقاً لمصادر الشرطة والمخابرات اليونانية، يوجد حالياً مخاوف من وصول 1200 عنصر إرهابي ومن تنظيم «داعش» مندسين بين اللاجئين الذين دفعت بهم تركيا إلى الحدود. وتقول السلطات اليونانية إن خلال الأيام الخمسة الأخيرة تم إحباط دخول نحو 37000 شخص إلى اليونان، وتم اعتقال 252 شخصاً من جنسيات مختلفة، فقط 4 في المائة منهم يتحدرون من سوريا.

في الوقت نفسه، سترسل وزارة حماية المواطن اليونانية فرقاً جديدة من القوات الخاصة اليونانية إلى المنطقة الحدودية، رداً على خطط أنقرة التي تتحدث عن إرسال 1000 رجل من قوات الشرطة الخاصة التركية إلى الحدود لمنع عودة المهاجرين من الأراضي اليونانية. كما تشمل الإجراءات اليونانية وضع عراقيل خاصة في وسط نهر إيفرو الفاصل بين الحدود

كيريياكوس ميتسوتاكيس تركيا، متهماً إياها باستخدام اللاجئين سلاحاً جيوسياسياً، مشيراً إلى أن أنقرة أصبحت «المهرب الرسمي» للاجئين إلى الاتحاد الأوروبي. وقد أكد ميتسوتاكيس في هذا الأمر قرب الحدود اليونانية - التركية في حضور قيادات الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين الماضي، وقال: «أصبحت تركيا المهرب الرسمي للاجئين إلى الاتحاد الأوروبي، واليونان لا تقبل ذلك».

ووصفت السلطات اليونانية الهجمات على الحدود بأنها تهديد للأمن القومي، ويجري رئيس الوزراء كيريياكوس ميتسوتاكيس مشاورات مع القادة الأوروبيين لتجنب تكرار ما حدث عام 2015، حينما تدفق عشرات الآلاف من طالبي اللجوء على دول الاتحاد الأوروبي. وتشهد منطقة كاستانيس الحدودية منذ أواخر شهر فبراير (شباط) الماضي توتراً، عندما أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أنه لن يمنع بعد الآن تحرك آلاف المهاجرين من الأراضي التركية باتجاه

وأصبح رئيس وزراء اليونان، وهاجم رئيس وزراء اليونان،

أثينا: عبد الستار بركات -  
زغرب: الشرق الأوسط

اتهمت السلطات اليونانية القوات التركية بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الدخانبة على الجانب اليوناني من الحدود. وقال مسؤول يوناني: «كانت هناك هجمات منسقة هذا الصباح». وتؤكد أثينا أن السلطات التركية توزع أيضاً أدوات لقطع الأسلاك التي تمنع المهاجرين من العبور إلى الجانب اليوناني. وشاهد مراسل «رويترز» القوات اليونانية تستخدم مدفع مياه في محاولة لتفريق المحتشد على الحدود، واعتقد ذلك إطلاق وإبل من عبوات الغاز المسيل للدموع من الجانب الآخر.

ويعد مناوشات قصيرة، تجمع مئات المهاجرين أمام مركز بازاركولي الحدودي واسمه كاستانيس في الجانب اليوناني، وهم يهتفون «حرية» و«سلام» و«افتحوا الأبواب»، وفق ما ذكر مصور لوكالة الصحافة الفرنسية. ورفع بعض المتظاهرين فوق السياج الشائك لافتات كتب عليها «نريد أن نعيش بسلام». وندد الاتحاد الأوروبي بشدة باستخدام تركيا قضية المهاجرين «الابتزاز». وتزامن ذلك مع محاولة الآلاف من المهاجرين واللاجئين الوصول إلى اليونان عبر الحدود البرية والبحرية الشرقية للبلاد، بعد أن أعلنت تركيا أن حدودها أصبحت مفتوحة مع أوروبا.

وقال جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي إن حكومات التكتل ستبحث تخصيص مزيد من الأموال للمهاجرين في تركيا، لكنها لن تقبل استخدام اللاجئين أداة مساومة. وقال للصحافيين في العاصمة الكرواتية زغرب قبل رئاسة اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي: «سنناقش الأمر». وتابع: «تركيا تتحمل عبئاً كبيراً... علينا أن نتفهم ذلك. لكن في الوقت نفسه لا يمكننا قبول استخدام اللاجئين مصدر ضغط، في إشارة إلى قرار أنقرة فتح حدودها مع اليونان.

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

وهاجم رئيس وزراء اليونان،

### هؤلاء النجوم في قصص وحوارات:



محمد القفاص



نجوى كرم



قصي خولي



شهد أمين

## 5 نصائح لتغلب عليها عادات غريبة في الحياة الزوجية

#EACHFOREQUAL

هل سيكون 2020 عام  
المساواة بين الجنسين؟



SPRING  
THE COOLEST LOOKS  
ماكياجك الربيعي  
لافت ومشرق

## هذا الأسبوع

مجلة المرأة العربية  
SAYIDATY  
العدد 2035  
07/03/2020

#عُدْ لها في يومها  
رسائل النجوم  
للمرأة العربية

FASHION REPORT  
SS 2020  
صيحات الربيع  
بين الماضي  
والمستقبل

«أرامكو السعودية»  
تمكّن بنات الوطن  
في أعمال النفط

مرحباً بيومك العالمي  
قائمة «سيديتي»:  
50 امرأة ملهمة  
في القرن 21

#FASTER THAN  
العداء السعودية الأولمبية  
كاريمان تروي قصتها مع  
adidas

الأوروبية. وهو المنصب الذي كان أول من تولاه، في عام 1999، وزير الخارجية الإسباني الأسبق الاشتراكي خافيير سولانا، قبل أن يُسند إليه، بعد ذلك، منصب الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي (ناتو).

لمعرفة موقف الاتحاد الأوروبي منها، فأطلق تساؤله الشهير: «هل من يدلي على نظيري في الاتحاد الأوروبي؟». يقال إن هذا السؤال هو الذي دفع بالاتحاد الأوروبي إلى استحداث منصب المسؤول الأعلى عن السياسة الخارجية

يُروى أن وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر أراد مرة أن يستمرج حلفاءه الأوروبيين في قضية خلافية بين واشنطن وموسكو، إلا أنه لم يتمكن من تحديد الجهة التي ينبغي أن يتصل بها في بروكسل - العاصمة البلجيكية والأوروبية -

## مواضيع «الفيديو» والعلاقات مع ترمب وتوسيع عضوية الاتحاد

# هموم أوروبية كبيرة بعد خروج بريطانيا

«أن المصارحة هي السبيل الأفضل لمقاربة هذه العلاقات الحيوية بالنسبة للأوروبيين. ولا بد من القول بأن ثقة اختلافًا جوهرياً في الرأي حول بعض القضايا مع الإدارة الأميركية الحالية، مثل الاتفاق النووي مع إيران». وتدعو الرؤية الجديدة للسياسة الخارجية الأوروبية إلى تجاوز الاكتفاء بمعارضة الموقف الأميركي من الملف النووي الإيراني أو خطة السلام للشرق الأوسط؛ لافتتاح الأوروبيين بانها لن تحقق النتيجة المنشودة. ومن ثم، فهم يرون أن يكون الاتحاد الأوروبي قادراً على طرح حلول أو أفكار بديلة ومستعداً لذلك.

«ناتو» بالنسبة للأوروبيين لا يزال ضرورة حيوية في نظر المفوضية الجديدة «لأن أوروبا ليست قادرة وحدها على الدفاع عن نفسها». إلا أنهم، في المقابل، يعتقدون أنه لا يجوز أن أوروبا تقع فريسة «لعبة المحاور» التي تجنح اليوم نحو ثنائية جديدة بين بكين وواشنطن. وفي التصور الجديد للسياسة الخارجية الأوروبية، أن الحرب التجارية الدائرة بين الصين والولايات المتحدة تخفي الصراع الحقيقي بين العلامتين، ألا وهو الصراع التكنولوجي الذي كانت الحركة حول شبكة الجيل



بروكسل، شوقي الرئيس

أُسس الاتحاد الأوروبي، في أواخر عام 1993، على الدعائم التي كانت قد وطّنتها «السوق الأوروبية المشتركة»، التي بدورها انبثقت عن «المجموعة الاقتصادية الأوروبية» وريثة «المجموعة الأوروبية للفحم والصلب». تلك كانت النواة المؤسسة للمشروع الأوروبي، ولقد كان رسماً في اعتقاد دعاة هذا المشروع أنه لا يمكن أن يكتمل في غياب سياسة خارجية وديبلوماسية موحدة. غير أن العبثات كثيرة يصعب نذليلها، على ما كان يدرك أن أمام هذا الإكتمال تحديات كثيرة يصعب نذليلها، وتجاوزها لكونها تمش جوهر السيادة الوطنية التي يكاد يكون من المستحيل للدول أن تتنازل عنها أو أن تفترق بها.

رغم ذلك نجح الأوروبيون في تضمين معاهدة إنشاء الاتحاد ما يمكن اعتباره المدمك الأول للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة بهدف «الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وتعزيز التعاون الدولي وتطوير النظم الديمقراطية وتوطيدها والنهوض بسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية». وكان لا بد من الانتظار حتى عام 1997 والمفاوضات «المانرونية» الصعبة التي دارت في «قمة استيردام» (هولندا) لتألف على آلية جديدة أكثر فاعلية لاتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية، وكانت هذه تقوم على مبدأ «الامتياز للبناء» والتصويت بالغالبية المتعززة لمنع الدول الأعضاء من ممارسة «حق النقض» (الفييتو) داخل «المجلس الأوروبي»، مع أن سقف الغالبية المطلوبة كان عالياً بحيث يكاد يوازى «الفييتو» في القرارات الحساسة.

في عام 2003 اقترت الدول الأعضاء في «قمة نيس» (فرنسا) إضافة تعديلات على آلية القرار تهدف إلى ترشيدها، وكلفت لجنة الأمن والسياسة التي كان المجلس قد أنشأها عام 2001 الإشراف على السياسات الاستراتيجية على عمليات إدارة الأزمات. ثم، في عام 2009 قرّرت «قمة لشبونة» (البرتغال) استحداث منصب الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية والرئيس الدائم للمجلس الأوروبي، وتعزيز سياسة الأمن والدفاع التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من السياسة الخارجية. وكان أول من تولى المنصب الجديد البريطانية كاترين أشتون، ثم خلفتها الإيطالية فيديريكا موغيريني حتى أواخر العام الماضي، عندما تشكلت المفوضية الجديدة برئاسة الألمانية أورسولا فان در لاين، ووقع الاختيار على وزير الخارجية الإسباني جوزيب بوريز ليكون الوجه الجديد للسياسة الخارجية الأوروبية.

## ما بعد خروج بريطانيا

مع بداية عهد المفوضية الجديدة كان الاتحاد الأوروبي قد خسر أحد أعضائه البارزين للمرة الأولى منذ تأسيسه مع خروج بريطانيا - المملكة المتحدة - من الأسرة الأوروبية. ولقد جاء خروج بريطانيا بينما كانت الأزمات الخارجية والداخلية تتراكم بشكل غير مسبق على مائدة الاتحاد، الذي ما زالت سياسته الخارجية مقصورة على إطفاء الحرائق وتقديم المساعدات، ومنعثرة

# قالوا

«يتوجب على الرأي العام توخي الهدوء، إن الفيروس (كورونا) سيختفي... والولايات المتحدة واقتصادها في حالة راحة... أما طريقة تعامل البنك المركزي فمحافظة للغاية لكنها ليست طريقة جيدة. الدول الأخرى في أوروبا وأسبانيا خفضت أسعار الفائدة، ما يضع الولايات المتحدة في وضع غير موات تنافسياً».



الرئيس الأميركي دونالد ترمب

«نحن نؤكد أن البلاد (بريطانيا) مستعدة لمواجهة تفشي المرض (فيروس كورونا) الحالي، ومستعدة بالعلم في كل مرحلة... لكننا نحتاج أيضاً إلى الاستثمار الآن في البحث عن اللقاحات التي يمكن أن تساعد في منع تفشي المرض في المستقبل».



رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون

«على حدود سوريا مع تركيا بحر من الخيام، فيما يحاول اللاجئين إيجاد مأوى في منتصف الشتاء... مليون شخص بحاجة للأكل والشرب والنوم يومياً... يمكنك تصور الصعوبات اللوجيستية لإحضار غذاء وأدوية وإيواء إلى مليون شخص في وسط الجبال، وفي ذروة الشتاء، وتحت وطأة الحرب...».



الممثل السامي لشؤون السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل

## الدول الأعضاء... وتاريخ انضمامها

بلجيكا..... دولة مؤسسة	فرنسا..... دولة مؤسسة
ألمانيا..... دولة مؤسسة	دولة مؤسسة
كانت ألمانيا الغربية، أو الاتحادية الإيطالية..... دولة مؤسسة	لوكسمبورغ... دولة مؤسسة
هولندا..... دولة مؤسسة	الدنمارك..... أول يناير (كانون الثاني) 1973
أيرلندا..... أول يناير 1973	اليونان..... أول يناير 1981
البرتغال..... أول يناير 1986	إسبانيا..... أول يناير 1986
النمسا..... أول يناير 1995	فنلندا..... أول يناير 1995
السويد..... أول يناير 1995	
قبرص..... أول مايو (أيار) 2004	إستونيا..... أول مايو 2004
المجر..... أول مايو 2004	سلوفاكيا..... أول مايو 2004
سلوفينيا..... أول مايو 2004	لاتفيا..... أول مايو 2004
ليتوانيا..... أول مايو 2004	مالطا..... أول مايو 2004
بولندا..... أول مايو 2004	بلغاريا..... أول يناير 2007
رومانيا..... أول يناير 2007	كرواتيا..... أول يوليو (تموز) 2013
بريطانيا..... انضمت في أول يناير 1973 وخرجت رسمياً يوم 31 يناير 2020	

النقض لأي من الأعضاء.

## «حق النقض» المستحيل

شبهتها بالسلطة، ودعا إلى المزيد من المرونة والاستقلالية في السياسة الخارجية، مؤكداً على ما كان قد عرضه سابقاً الرئيس الفرنسي ماكرون. وقال بوريل، إن التحديت التي تتراكم أمام الاتحاد الأوروبي، في الداخل كما في الخارج، «لا يمكن التصدي لها فقط بالأغراب عن القلق، بل بتوافق الرغبة في التحرك واستخدام لغة القوة والتخلي عن قاعدة الإجماع عند الاقتضاء».

في أي حال، «لغة القوة» في قاموس المفوضية الجديدة لا تقتصر على القوة العسكرية، بل يجب أن تشمل جوانب عديدة أخرى، مثل مكافحة تغير المناخ. وهنا يعكف فريق من الخبراء على وضع «دبلوماسية مناخية» لأن الجهود الأوروبية، مهما بلغت، لن تكون كافية في غياب توافق دولي واسع في هذا المجال. ومن الإجراءات التي تلحقها هذه الدبلوماسية أن يكون تغير المناخ بدأً باتماً في كل مفاوضات تجارية بخصوصها الاتحاد. وكذلك، بالنسبة لاحترام حقوق الإنسان وفرض قاعدة الغالبية في كل ما يتصل بها من قرارات.

## العلاقات مع ترمب

على صعيد آخر، العلاقات مع الولايات المتحدة ما زالت تثير متاعب كثيرة داخل البيت الأبيض منذ وصول دونالد ترمب إلى البيت الأبيض، وهي مرشحة لمزيد من التعقيدات إذا ما أعيد انتخابه في الخريف المقبل. وترى المفوضية الجديدة

اعتادت الخروج عن الإجماع الأوروبي - إلى تأكيد معارضتها لتصرفات الممثل الأعلى وأبلغت واشنطن وتل أبيب أنها لا توافق عليها. لكن رغم ذلك كان رفض «صفقة القرن» قد أصبح هو الموقف الأوروبي الرسمي على الساحة الدولية.

وفي المقاربة الجديدة للسياسة الخارجية الأوروبية يعتبر خبراء المفوضية أن الإجماع سيبقى مستحيلاً في القريب المنظور حول القضايا الكبرى، ولن يكون من السهل إرساء أسس ثقافة استراتيجية مشتركة؛ لأن لكل دولة تقاليدها وتاريخها في هذا المجال. غير أن هؤلاء يؤكدون أن الرئيسة الجديدة للمفوضية، وهي الوزيرة الألمانية السابقة أورسولا شارل ميشال، على اقتناع تام بان الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن يستمر رهينة لقاعدة الإجماع، بعد خروج بريطانيا.

حقاً، بدأت دول عدة في الاتحاد، مثل إسبانيا وهولندا وبلجيكا، تميل علناً إلى تأييد فكرة الرئيس الفرنسي بإنشاء ما يسميه ماكرون «الدوائر المتداخلة»، وقبول دعوته إلى الاقتداء بتجربة «اتفاق شينغن» الذي اقتصر في البداية على خمس دول ليشمل اليوم 26 دولة، منها أربع خارج الاتحاد الأوروبي. ولا تتردد دول مثل هولندا بالمطالبة بتطبيق قاعدة الغالبية على جميع قرارات السياسة الخارجية، كالعقوبات الاقتصادية على روسيا وفنزويلا، من غير إعطاء حق

لرفض «صفقة القرن» التي اقترحها الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول أزمة الشرق الأوسط - إذ رفضتها 25 دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وتحفظت أثنان - أو العملية البحرية التي قادتها فرنسا في مضيق هرمز وانضمت إليها 7 دول لاحقاً.

بعض القادة الأوروبيين، مثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وبنياسة أقل المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، يذهبون أبعد من ذلك، فيقترحون اعتماد هذه البديلة وتعميمه على مجالات أخرى من النشاط الأوروبي، مثل السياسة المالية أو الاجتماعية.

ويقترح ماكرون أن تصبح هذه قاعدة العمل في النادي الأوروبي، الذي شهد بعد توسيعه السريع، خلال السنوات الأخيرة، تزايد التفاوت الاقتصادي والاجتماعي والتاريخي بين أعضائه، وتفاقم التشتت السياسي، بينما راحت شهية التكامل والأندماج تتراجع في عدد من العواصم الأوروبية.

من جهة ثانية، يؤكد مسؤول دبلوماسي من الحلقة الضيقة حول الممثل الأعلى للسياسة الخارجية، الذي تولى مهامه رسمياً مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أن بوريل «ليس مستعداً للانتظار طويلاً، وهو يحاول التوصل إلى إجماع أوروبي حول أزمة أو قضية معينة، بحيث عندما يتحقق هذا الإجماع يكون قد فات الأوان ويأتي مشفوعاً بشروط كثيرة تنزع منه أي قدرة على التأثير».

ويضرب المسؤول مثلاً على ذلك رد الممثل الأعلى على مبادرة الرئيس الأميركي لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

إذ يذكر أن الممثل الأعلى أعلن، بعد أربعة أيام من طرح المبادرة، رفض الأوروبي القاطع لها، وحذر إسرائيل من أن الاتحاد الأوروبي سيطعن في أي احتلال للأراضي الفلسطينية ينشأ عن المبادرة. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن الرفض الأوروبي لخطة ترمب أعلنه بوريل كموقف للاتحاد الأوروبي اتخذته الدول الأعضاء باكتفائية ساحة بهدف التقليل من أهمية الاعتراض عليه. ولقد أثار الإعلان عن الموقف الأوروبي رداً عنيفاً من الجانب الإسرائيلي، في حين سارعت الحكومة الحزبية اليمينية المتشددة - التي

»

## نجح الأوروبيون في تضمين معاهدة إنشاء الاتحاد ما يمكن اعتباره المدمك الأول للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة

»

## قرارات بالغالبية البسيطة

يقول مسؤول أوروبي، إن الاتحاد الأوروبي في أمس الحاجة اليوم إلى قرارات تتخذ بالغالبية البسيطة في الشؤون الخارجية، وعندما يقتضي الأمر، إلى تشكيل تحالفات تقتصر على الدول المستعدة للحزك الجدي في أزمات معينة. ويضرب أمسوا مثلاً على ذلك البيان الذي صدر أخيراً عن الاتحاد الأوروبي



«تأكدنا من إصابة 7 مواطنين فلسطينيين بفيروس كورونا في بيت لحم... هم الآن قيد العلاج في الحجر الصحي... أرسلت عينات تعود لعشرين شخصاً إلى المختبرات الطبية، تمّ الاشتباه بثماني حالات، وكانت نتائج سبع منها إيجابية. يوجد مركز للعلاج والحجر في مدينة أريحا مجهز بمختبر وأربع غرف عناية مكثفة (...). وتمّ وضع خطط لمواجهة الفيروس».

وزيرة الصحة الفلسطينية مي كيلة

الجديد وحكومته داخل البرلمان وخارجه. وتبين أن الانتقادات العنيفة الموجهة إلى الفخفاخ صدرت عن الكتل البرلمانية التي صوتت لمصلحته، على رأسها نواب أحزاب «حركة النهضة» بزعامة راشد الغنوشي، و«الشعب القومي» العروبي بزعامة زهير الغزاوي، و«التيار الديمقراطي» اليساري بزعامة محمد عبو وغازي الشواشي و«حزب تحيا تونس» بزعامة واضحة، وهي: الدعم مشروط ومنح الثقة لا يعني «التوقيع على صلح أبيض»، مثلما ورد على لسان رئيس مجلس شورى «حركة النهضة» الوزير السابق عبد الكريم الهاروني ورئيس كتلة الحركة في البرلمان الوزير السابق نور الدين البحيري. تتزامن بعض هذه المواقف والانتقادات مع دعوات علنية لإسقاط حكومة الفخفاخ «بعد أسابيع أو أشهر قليلة» صدرت مجدداً عن المرشح الرئاسي السابق نبيل القروي زعيم حزب «قلب تونس» ورئيس كتلة الحزب السابق نبيل القروي زعيم حزب «قلب تونس» ورئيس كتلة الحزب السابق نبيل القروي واللومى إذ انتقد كل من القروي واللومى ورفاقهما بحدّة الفخفاخ واتهموه بالانحياز إلى الرئيس سعيد وبالعمل معه على إقصاء حزبهم سياسياً على الرغم من احتلاله المرتبة الثانية في الانتخابات. وكان قياديون في «النهضة» بينهم رئيس البرلمان راشد الغنوشي، قد انتقدوا بدورهم إقصاء الفخفاخ لحزب القروي ورفضه مساندة مشروعهم حيال «المصالحة الوطنية الشاملة» ولوّحوا بحجب الثقة عنه وعن حكومته. وأوضح الغنوشي أن الاستقرار السياسي يستوجب «طى صفحة الماضي وتحقيق مصالح وطنية تشمل العائلات السياسية الثلاث: وهم اليسار والإسلاميون والديمقراطيون». وأورد أن المصالحة لا يمكن أن تستثني أنصار حزب «قلب تونس» الذي يُعد وريث الحزب الحاكم السابق في عهد الباجي قائد السبسي ومرحلة ما قبل ثورة يناير (كانون الثاني) 2011. لكن الفخفاخ عارض هذا الخيار، ورفض توسيع التحالف مع حزب القروي وقياداته المهتمة بالفساد رغم تعيينه قياداً سابقة في حزب قائد السبسي ضمن فريقه الحكومي، بينهم رجل الأعمال علي الحفصي والمحافظ السابق شكري بن حسن، ومدير مكتب الرئيس قائد السبسي الوزير سليم العزّابي. وهكذا، يتساءل البعض هل سيشفع للفخفاخ وقوفه مع الرئيس سعيد الذي يرفع بدوره شعارات «ثورية» مثل الانحياز للثبات والرفعة والجهت المهتمشة ومحاربة الفساد... أم يكون هذا الموقف سبباً في تشكل جبهة سياسية اجتماعية ضده تؤدي إلى إسقاطه تحت ضغط الشارع أو عبر لائحة سحب ثقة يوقعها في البرلمان كتل حزب قلب تونس والنهضة واتحالف الكرامة؟

احتواء الاضطرابات الاجتماعية التي أزقت الحكومات السابقة وأقضت مضاجعها. **مرشح يوسف الشاهد** في هذه الأثناء، وصف عدد من وسائل الإعلام التونسية رئيس الوزراء الجديد بأنه «مرشح يوسف الشاهد»، لأن حزب الأخير «تحيا تونس» هو اقتراحه على الرئيس سعيد. ونوّه الشاهد في موكب تسليم مهام الحكومة الجديدة بخصال الفخفاخ، واعترف أمام الصحافيين والسياسيين الحاضرين أنه وحزبه كانا قد اقترحا على رئيس الدولة تكليف الفخفاخ بتشكيل الحكومة الجديدة. وللعلم، كان هذا الترشيح قد أثار جدلاً في صفوف معارضي الشاهد الذين أبدوا تخوفهم من أن يكون ترشيحه جاء في نطاق «صفقة سرية» بين الشاهد والفخفاخ من جهة وسعيد من جهة ثانية. إلا رئيس الدولة نفى بقوة خلال حوار تلفزيوني أن يكون خضع إلى ضغوط من أي شخصية أو جهة سياسية لترشيح الفخفاخ، بما في ذلك من قبل يوسف الشاهد. وأوضح سعيد أنه اتخذ قراره بصفة مستقلة بعدما احتكم إلى ضميره، وأجرى تقييماً بينه وبين نفسه للمؤهلات كل المرشحين لرئاسة الحكومة.

«استمرارية الدولة». وفي الوقت الذي بدأ البعض يتحدث عن محاسبة الشاهد ووزرائه بتهم الفساد وسوء التصرف، قدم الفخفاخ تلميحات له وأثنى على إنجازات حكومته وجهودها لرفع التحديات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. أيضاً، أعلن الفخفاخ تصميمه على «قيادة البلاد بحزم»، وسعيه الدؤوب لأن يكون رئيس «حكومة قوية وتواصل عملها حتى تنظيم الانتخابات البرلمانية القادمة» بعد 5 سنوات. ومن جهة ثانية، سجل رئيس الحكومة الجديد أن من أسباب تراكم صعوبات الاقتصاد والاجتماعية والأمنية تعاقب 7 رؤساء حكومة على قصر القصة خلال فترة تقارب الـ 8 سنوات. وحقاً، بدأ الفخفاخ واثقاً من تلقيه دعم قيادات نقابات العمال والصناعيين والتجار والفلاحين، وباعتباره كان عضواً في الهيئة العلمية للاتحاد العام التونسي للشغل، ورجل أعمال في الوقت نفسه. وبالفعل، يلتقي الفخفاخ مع عدد من وزرائه في الفون بصداقة كبار رجال الأعمال والقيادات النقابية في آن معاً، ما قد يمنحهم من فرصة كانت من موكب نقل السلطات من الشاهد إلى الفخفاخ على رأس الحكومة بحضور عدد كبير من كوادر الدولة والمجتمع المدني، أن تبادل الرئيس السابق والتالي الورد. وأشاد الشاهد بخلفه في رسالة تدعو إلى تكريس

العرىض. ولقد أورد الفخفاخ في الكلمة التي القاها خلال حفل تسليمه مهامه من يوسف الشاهد أن علاقته بسلفه تعود إلى مرحلة دراسته وعمله في فرنسا قبل انفجار الثورات العربية. ومما قاله إنها تحادنا بعد سقوط زين العابدين بن علي بيوم واحد، وناقشا فرضية دخولهما المعتزك السياسي في تونس. وتابع قائلاً إنها اختلفا، إذ قرّر الفخفاخ دخول حزب «الكتل الديمقراطي» بعد جلسة عمل مع مصطفى بن جعفر، رئيسه وزعيمه التاريخي وحليف «النهضة»، بينما اختار الشاهد أن يؤسس حزباً جديداً مع عدد من رفاقه بينهم سليم العزّابي الأمين العام الحالي لحزب «تحيا تونس» والمدير السابق لمكتب الرئيس الراحل الباجي السبسي. وهكذا، كانت النتيجة أن افترق «الصديقان»

صديق النقابات ورجال الأعمال

كانت من بين مفاجات كلمات موكب نقل السلطات من الشاهد إلى الفخفاخ على رأس الحكومة بحضور عدد كبير من كوادر الدولة والمجتمع المدني، أن تبادل الرئيس السابق والتالي الورد. وأشاد الشاهد بخلفه في رسالة تدعو إلى تكريس

لم يفز إلياس الفخفاخ وحزبه اليساري المعتدل «الكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات» في انتخابات سبتمبر (أيلول) الماضيين، إلا أنه فاز بمنصب رئيس الحكومة الذي يحتكر نحو 70 في المائة من السلطات التنفيذية في الدستور التونسي. أما السبب فهو أن الرئيس قيس سعيد وصديقه القديم يوسف الشاهد، رئيس الحكومة المنتهية ولايته، وبعض المعارضين السابقين رشحوه. وبناءً عليه، وصفه معلقون بـ«الفتى الذهبي» وهذا لقب تطلقه الصحافة الرياضية الإيطالية سنوياً على أحسن لاعب كرة قدم، بصرف النظر عن نتائج ناديه في الملاعب. في الوقت نفسه، يصف بعض النقاد والسياسيين المعارضين هؤلاء «الفتيان الذهبيين» بـ«رجال فرنسا»، أو «حزب فرنسا»، مشيرين إلى أن معظمهم درسوا في الجامعات الفرنسية وتحلوا مسؤوليات على رأس مؤسسات اقتصادية فرنسية أو أوروبية، ولم يُعرف لهم أي دور سياسي وحقوقي معارض لحكم الرئيس زين العابدين بن علي قبل احتجاجات أواخر 2010 ومطلع 2011.

في أي حال، يتميز الفخفاخ بصداقاته الكثيرة في باريس والعواصم الغربية لأسباب كثيرة، من بينها عضوية حزبه منذ عقدين للمنظمة السياسية الدولية في «الدولة الاشتراكية» التي تضم في عضويتها 160 من الأحزاب السياسية ذات التوجه الديمقراطي الاجتماعي أو الاشتراكي أو «العمالي»، من بينها الحزب الاشتراكي الفرنسي. **بطاقة هوية**

## ثامن رئيس وزراء منذ الإطاحة بين علي إلياس الفخفاخ «فتى ذهبي» جليد... على رأس حكومة تونس

تونس: كمال بن يونس

بعد العودة إلى تونس عام 2006، اشرف إلياس الفخفاخ على فروع مؤسسات فرنسية دولية وعين مديراً عاماً لشركة «تورتل» المتخصصة في صناعة مكونات السيارات. وبعد الدمج بين الشركة الفرنسية ونظيرتها الإسبانية «فونفيرا» عين الفخفاخ للمؤسسة الجديدة هذا المشوار المهني مع الشركات الأوروبية مكن الفخفاخ من التمتع بدعم فرنسي غربي وجعل منه «الفتى الذهبي» الجديد، مثلما سبق أن حصل لسلفه مهدي جمعة الذي عين وزيراً للصناعة عام 2013 ثم رئيساً للحكومة في 2014 بفضل مشواره في شركات فرنسية ألمانية، ولاحقاً، لصديقه يوسف الشاهد بعد مشوار فني مع مؤسسات أوروبية وأميركية. والشيء الغريب، أن الورقة الفرنسية والدولية أسهمت في ترجيح كفة رئيس الحكومة الجديد من بين 8 من الشخصيات التي اقترحتها الأحزاب على الرئيس سعيد، في أعقاب إخفاق الحبيب الجملي، مرشح حزب «حركة النهضة»، في الحصول على ثقة البرلمان بعد شهرين كاملين من المفاوضات. وزير سابق وصديق لـ«النهضة» لقد تميز خطاب إلياس الفخفاخ إعلامياً وسياسياً خلال الحملة الانتخابية الرئاسية والبرلمانية لشهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين رغم حداثة سن الحزب الذي رشحه، أي «الكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات». ويعود الفضل لهذا الحزب اليساري المعتدل، الذي يتزعمه رئيس البرلمان الانتقالي مصطفى بن جعفر والوزير اليساري خليل الزاوية، في دخول الفخفاخ إلى الحكومة ما بين أواخر 2011 و2014 وتوليّه حقيبة السياحة ثم حقيبة المالية في الحكومتين الائتلافيتين اللتين ترأسهما قيادياً «حركة النهضة» حمادي الجبالي وعلي

إلياس الفخفاخ من مواليد 1972 في تونس، حيث تلقى تعليمه، وحصل على شهادة مهندس في الميكانيك وإدارة الأعمال من الجامعة التونسية عام 1995، ثم انتقل إلى فرنسا، وهناك حصل على درجة الماجستير في الهندسة الميكانيكية من مدرسة «إينسا» الجامعية بمدينة ليون، على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة الإيسون بضواحي العاصمة الفرنسية. ولم يعد من فرنسا إلا عام 2006 وذلك بعدما حصل على جواز سفر فرنسي، وباشر الفخفاخ حياته المهنية في فرنسا مدير مشروع في البحث

نيران صديقة

مع هذا، ثمة من يشير إلى أن «النيران الصديقة» قد تؤزق الفخفاخ، مثلما كشفته الجلسة العامة التي عقدها البرلمان للمصادقة على 129 نائباً ولم يعترض عليها إلا 77 فإنها تعرضت بالفساد رغم تعيينه قياداً سابقة في حزب قائد السبسي ضمن فريقه الحكومي، بينهم رجل الأعمال علي الحفصي والمحافظ السابق شكري بن حسن، ومدير مكتب الرئيس قائد السبسي الوزير سليم العزّابي. وهكذا، يتساءل البعض هل سيشفع للفخفاخ وقوفه مع الرئيس سعيد الذي يرفع بدوره شعارات «ثورية» مثل الانحياز للثبات والرفعة والجهت المهتمشة ومحاربة الفساد... أم يكون هذا الموقف سبباً في تشكل جبهة سياسية اجتماعية ضده تؤدي إلى إسقاطه تحت ضغط الشارع أو عبر لائحة سحب ثقة يوقعها في البرلمان كتل حزب قلب تونس والنهضة واتحالف الكرامة؟

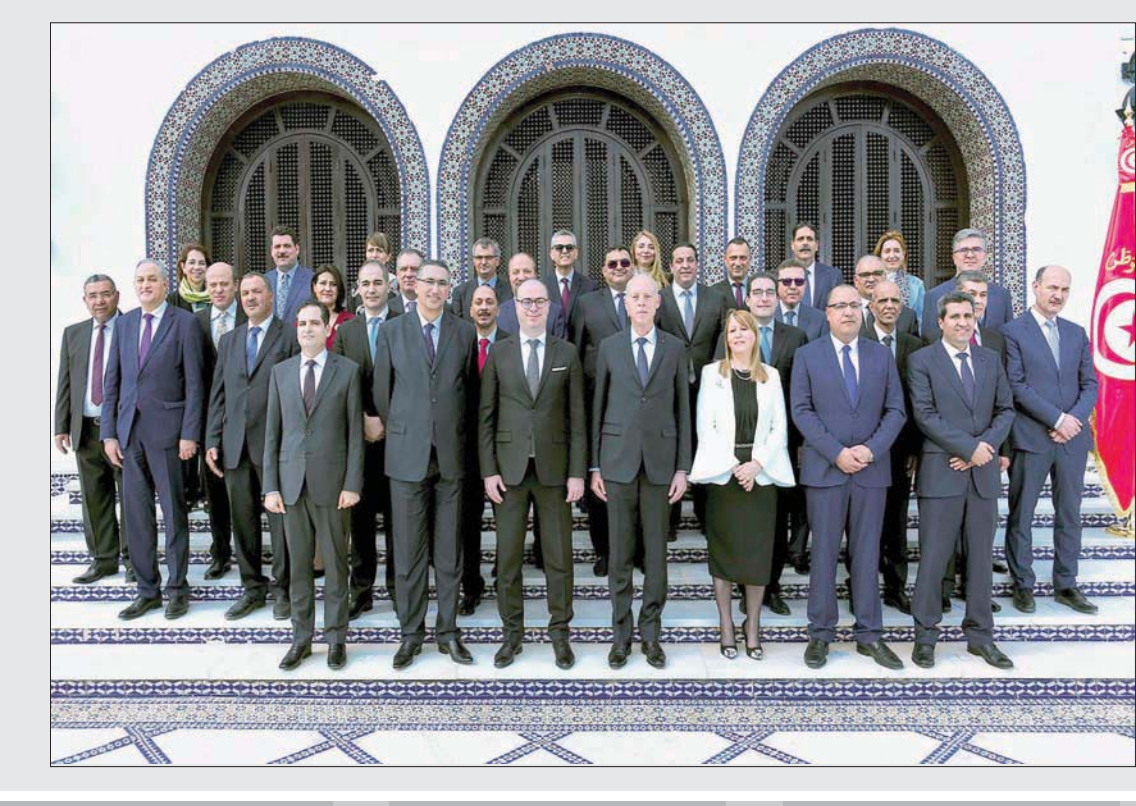
في كل الحالات يرجح أن يكون مصير الفخفاخ وحكومته رهينة لتحسن الوضع الاقتصادي الاجتماعي والسياسي المتأزم داخلياً... والمستجدات الأمنية والسياسية والاقتصادية السريعة في ليبيا والجزائر. وعليه، فإن على رأس أولوياته توظيف نقاط قوته وصداقاته الخارجية وداخلياً مع «الفتيان الذهبيين» حتى لا تهبط على مستقبله السياسي الرياح من كل الاتجاهات.



نظرة إلى التركيبة السياسية لحكومة الفخفاخ؟

وزارة تشرف في الوقت نفسه على ملف الأملاك المصادرة، ومحمد الحامدي وزير التربية التي تعتبر من أهم وأخطر الوزارات في تونس. • قياديون من «حركة النهضة»: هم: عبد اللطيف المكي وزير الصحة، ولطفي زيتون، المستشار السياسي السابق لرئيس «النهضة» راشد الغنوشي، ولقد عين وزيراً للسلطة المحلية التي تشرف على البلديات والمجالس الجهوية، وأحمد قعول وزير الشباب والرياضة، وأنور معروف وزير النقل، ومنصف السليطي وزير التجهيز والإسكان، وسليم شوري وزير التعليم العالي. • قياديان من حزب «الشعب القومي» العروبي، هما: محمد المسيليني وزير التجارة، وفتحي بالحاج وزير التكوين والتشغيل.

## نظرة إلى التركيبة السياسية لحكومة الفخفاخ؟



تونس: الشرق الأوسط

وجه الرئيس التونسي قيس سعيد ورئيس الحكومة إلياس الفخفاخ والبرلمان التونسي رسائل سياسية كثيرة من خلال اختيارهم لتشكيلة الحكومة الجديدة. ويضم الفريق الحكومي الجديد مستقلين من ذوي الخبرات العالمية والوطنية خاصة في اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والطاقة إلى جانب سياسيين من الصف الأول في عدد من السيارات والأحزاب السياسية اليسارية والقومية والإسلامية. ويمكن في هذا الصدد تصنيف الوزراء وكتّاب الدولة المعيّنين سياسياً على النحو التالي: • وزراء مستقلون مقرّبون إلى الرئيس قيس سعيد، وبعضهم قضاة وزملاء سابقون له في الجامعة، أو كانوا من بين طلبته وهم: نور الدين الري وزير الخارجية، وهشام المشيشي وزير الداخلية، وعماد الحزقي وزير الدفاع، وثريا الجريبي الحميري وزيرة العدل. • مستقلون مقرّبون من رئيس الحكومة ومن حزبه «الكتل الديمقراطي» والهيئات الحقوقية والنقابية ومن حكومة «الترويكا» التي كان وزيراً فيها ما بين أواخر 2011 و2013، بينهم: الوزيرة المكلفة بالمشاريع الكبرى لبنى الجريبي، ووزير الصناعة صالح بن يوسف، ووزير المالية نزار يعيش، ووزير الشؤون الاجتماعية الحبيب الكشو، ووزير الطاقة المنجي مزروق، ووزير حقوق الإنسان العباسي الهمامي، ووزير الفلاحة أسامة الخريجي، ووزيرة الثقافة شيراز العتيري، ووزير تكنولوجيا

عبر ثلاثة أيام من الفوضى، وسقوط أكثر من 48 قتيلًا، مع الخسائر المادية بملايين الروبيات، شهدت العاصمة الهندية دلهي واحدة من أسوأ أعمال العنف والشغب المجتمعية في الآونة الأخيرة. إذ اندلعت أعمال شغب عنيفة بين الهندوس والمسلمين على مرأى ومسمع

من وسائل الإعلام المحلية والعالمية، حال زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الرسمية إلى البلاد. وأثناء جلوس الرئيس الأميركي على مأدبة الغذاء مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، في مقر الرئاسة الهندية، كان المواطنون الهندوس والمسلمون يتضاربون ويطلقون

الرصاص على بعضهم البعض في الشوارع، على مسافة لا تزيد أكثر من 15 كيلو متراً من مبنى وزارة الداخلية، في حين عانى الأبرياء أشد المعاناة في محاولات الدفاع عن منازلهم ومصالحهم وأعمالهم التجارية من الحرائق واللصوص.

### هل يواصل اليمين الهندوسي الحاكم تجاهل عواقب خطابه الطائفي؟

## مخاوف في الهند من التمثين السياسي والاقتصادي لأعمال العنف الأخيرة



نيودلهي، براكريتي غوبتا

مضى أسبوع كامل منذ بدء اندلاع أعمال العنف والشغب في شمال شرقي العاصمة الهندية دلهي - وما تبقى بعد المواجهات عبارة عن حفنة من المواطنين المرعوبين، والحارات والأزقة المحترقة، والمنازل والمتاجر المهجورة، وهدوء مشوب بعدم الاستقرار، مع مستقبل يكتنفه الكثير من الشك والقلق الذي يتجلى في صمت مطبق عما شوهد في تلك المناطق من عنف وشغب وحرق وسفك للدماء على نطاق مجتمعي غير مسبوق.

لقد أشاع المسلمون من الدهماء أعمال العنف والشغب في مساحات شاسعة من شمال شرقي العاصمة. وبعضهم كان يتخفى وراء أقنعة الوجوه، وحمل معظمهم مختلف أنواع الأسلحة ما بين الأبيض منها والناري، فضلاً عن القضبان الحديدية أو ما شابه مما يمكن القتل به أو إحداث الإصابات. وتصاعدت أعمدة الدخان، واندفع الغوغاء بين مختلف الشوارع، بلا ضابط أو رقيب، يحرقون المتاجر، ويقذفون بالحجارة، ويهددون الأبرياء من السكان المحليين. وأفادت بعض المستشفيات بإصابة أكثر من 200 مواطن، من بينهم 48 فرداً من قوات شرطة مكافحة الشغب، فضلاً عن إصابة نصف ذلك العدد من المدنيين بجروح ناجمة عن الطلقات النارية العشوائية.

المساعي عديدة لعائلات فقدت أفراداً منها من الجانبين، وفي المقابل، تمكن كثيرون من النجاة بأعجوبة من أعمال العنف المبرعة. مع العلم أن غالبية أعمال الشغب وقعت في محيط لا يتجاوز 5 كيلومترات مربعة في شمال شرقي العاصمة، على مسافة تبعد حوالي 15 كيلومتراً من مقر وزارة الداخلية، ونحو 10 كيلومترات أخرى من مقر شرطة العاصمة دلهي.

وفي حين لم يجر الإبلاغ عن أي حوادث غريبة في العديد من الأحياء والمناطق التي احتاجتها أعمال العنف والشغب حتى الآن، فإن الصمت الشديد المطبق لا يزال بطارد الجميع. وفي حي شيف فيهار، وهو من أكثر المناطق تضرباً بأعمال العنف، كانت الحارات والأزقة شبه مهجورة من المارة وأغلب المنازل خاوية من السكان تقريباً. وفي حي مصطفي آباد، كان الناس أكثر حذراً وخوفاً من الخروج ومغادرة منازلهم حتى الآن.

وحتى وقت إعداد هذا التقرير، وعلى الرغم من الإعلان رسمياً عن سقوط 48 قتيلًا في أعمال العنف الأخيرة، ما زالت السلطات تستخرج جثثاً مجهولة الهوية من مختلف الخنادق ومجاري الصرف الصحي، بعدما تلخص الجناة منها هناك في أعقاب جرائم القتل المروعة.

هذا، وتخدم شبكة الصرف الصحي في شمال شرقي دلهي العديد من الأضرار. وهي بالنسبة للبعض وسيلة أكثر إراحة للتحلل من القمامة المنزلية، وللبعض الآخر من العلامات الجغرافية التي تعين زوار المرة الأولى للمنطقة في التعرف على والتنقل بين متاهة الممرات المتشابكة. ولكن تصدّرت شبكة الصرف الصحي المحلية مختلف العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام لسبب مختلف تماماً، إذ جرى انتشال 11 جثة مجهولة الهوية حتى الآن لأشخاص يرمون أنها مودي قتلوا خلال الأيام الخمسة الماضية، وذلك وفقاً لتقارير مختلف المستشفيات والإدارة المحلية هناك.

### جلزور موجة العنف

غُرست بذور الاستياء الأولى إثر إقرار الحكومة الهندية اليمينية، بقيادة رئيس

الوزراء ناريندرا مودي قانوناً جديداً يحمل مسمى «قانون تعديل المواطنة». وهذا القانون يتيح لبناء طوائف الهندوس والسيخ، والبوذيين والبارسين والمسيحيين ممن يتعرضون للاضطهاد على أساس دينية في البلدان الإسلامية الجاورة الثلاث باكستان وأفغانستان وبنغلاديش - باستثناء المسلمين - ومن تمكنوا من الوصول إلى الهند قبل عام 2014، الحصول على الجنسية الهندية الكاملة. واندلعت موجات الاحتجاجات المعارضة لـ«قانون تعديل المواطنة» الجديد منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، ترافقاً مع ربط القانون الجديد مع تحديث «السجل السكاني الوطني» وتحضير «السجل الوطني للمواطنين» في البلاد. وكان السرد العام الذي أُرُجِع، وربما أربك كثيرين، أن الجمع بين «قانون تعديل المواطنة»، و«السجل السكاني الوطني»، كان معداً في الأساس لاستهداف المسلمين من سكان الهند. على الأثر، خرجت الحكومة الهندية بـ«توضيح» للموقف، ثم اتخذت خطوة للوراء عن موقفيها الأول بشأن كل من «السجل السكاني الوطني»، و«السجل الوطني للمواطنين».

غير أن ذلك لم يسفر عن أثر يُذكر على حركة الاحتجاجات الداخلية، التي واصلت المطالبة بتعديل العمل بـ«قانون كثيرين من مسلمي الهند - البالغ عددهم نحو 200 مليون نسمة - أن القانون الجديد مُعاد للمسلمين بالدرجة الأولى. بل يقول خبراء دستوريون إنها المرة الأولى في تاريخ الهند التي تصدر فيها الحكومة الاتحادية قانوناً يميز بين المواطنين على أساس الدين، وهذا يعد انتهاكاً صارخاً وفجاً للالتزام الهند بالساواة بين طوائفها.

ثم إن ثمة قدراً كبيراً من المخاوف المتزايدة بين التقدميين الهندوس وأبناء الطوائف غير الهندوسية بان مودي، رئيس الوزراء القومي في الأسبوع الماضي على أنها من أعمال «مذبحة مدبرة» مثلاً. وتعتبر «المذابح المدبرة» درجة خاصة من أعمال الشغب التي تتجاوز مجرد الصدام المؤقت بين جماعتين من المتعارضين. بدلاً من ذلك، تناصر قوات الشرطة إحدى الجماعات، إما عن طريق غرض الطرف تماماً، أو عن طريق التحريض غير المباشر، أو ربما المشاركة المباشرة في أعمال العنف في بعض الأحيان. ويكمن الاختلاف بين أعمال الشغب و«المذابح المدبرة» في تصرفات الدولة نفسها - من خلال أفعال قوات الشرطة خلال الأحداث، وبداء مصطلح «المذابح المدبرة» في الظهور

تماماً على النحو الذي إرادها لها مؤسسها الأول المهاتما غاندي. حتى اللحظة، رفضت الحكومة الهندية سحب القانون الجديد. ولقد استمرت حالة الجمود مع اندماج قنوات الاتصال النشطة والفعالة بين المظاهرين والحكومة. وعلى مدى الشهور الماضية كانت الضغوط وكذلك الإحتقان الشعبي في غليان مستمر، مع تصاعد التوترات الاجتماعية في كل مكان، مدفوعة جزئياً بحملة الانتخابات «المسومة» للبرلمان المحلي في دلهي التي عقدت في فبراير (شباط) الماضي. ولقد اندلعت أعمال العنف الجزئية داخل وفي محيط الجمعية المليمة الإسلامية و«جامعة عليكرة الإسلامية»، احتجاجاً على «قانون تعديل المواطنة» الجديد.

### المخاوف الحقيقية هي أن تكون أحداث العنف في دلهي مجرد شرارة البداية

لم يقتصر الأمر على دلهي وحدها، إذ توسع التوتر في أجزاء أخرى من البلاد أيضاً. وكانت الخطب النارية الاستفزازية والدموية تنطلق في مختلف أرجاء الهند على السنة زعماء الهندوس والمسلمين، لتتشعل مشاعر العداوة والكراهية بين جموع الجماهير من أبناء الطوائف. ومجرد التصور أن الحكومة الاتحادية ما كانت تتوقع اندلاع المواجهات كان من الأمور المحيرة والمربكة للغاية، إذ كانت الأجهزة الحكومية كثيرة من مسلمي الهند - عمد أو غير ذلك من الأغراض. كذلك، فإن وقوع هذه المواجهات العنيفة إبان الزيارة الرسمية لرئيس الولايات المتحدة الأميركية، من الأمور المحيرة أيضاً للغاية. فأخر ما كانت تزده الحكومة الهندية الحالية هو تشويه المناسبة الاحتفالية الرسمية بالاعتراضات والتصرفات

المزرية وأعمال العنف الديني في شوارع العاصمة.

بالمناسبة، ترتبط دلهي، كونها العاصمة الوطنية للهند، بنظام معقد من السيطرة الحكومية المزدوجة. فبينما لديها حكومة «حكومة ولاية»، لكن سلطات هذا الحكومة محدودة للغاية، بينما جُل السلطات الحقيقية، بما في ذلك سيادة القانون والنظام العام، بأيادي الحكومة الاتحادية عبر وزارة الداخلية. وراهناً، يشغل منصب وزير الداخلية الاتحادي أميت شاه، الذي هو أحد أوثق المقربين من رئيس الوزراء ناريندرا مودي، كما أنه رئيس سابق لحزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي الحاكم. بيد أن الوزارة تدير شؤون العاصمة عبر مكتب نائب الحاكم، وهو مسؤول يعين تعييناً ولا يُنتخب. وخلال يومين من أيام أعمال العنف الثلاثة، كان أميت شاه منشغلاً بالإشراف على ترتيبات زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، إلى معقله ومعقل مودي السياسي ولاية غجرات. وفعلاً، انتقلت الحكومة الاتحادية بأسرها إلى مدينة أحمد آباد (كبرى مدن غجرات)، حيث كان مقرراً للرئيس ترمب ورئيس الوزراء مودي أن يتكلموا في اجتماع سياسي حاشد في 24 فبراير الماضي. وقال أحد المسؤولين

المطلعين على مجريات الأمور «نعم، كنا نتوقع اندلاع المزيد من الاحتجاجات ضد قانون تعديل المواطنة أثناء زيارة الرئيس الأميركي، لكننا لم نفشل في توقع شدة العنف فحسب، بل تغافلاً عن إشارات كانت واضحة لاحتمالات العنف الدموي الشيك». أعمال العنف اندلعت يوم الأحد 23 فبراير، أي قبيل وصول ترمب، واندفع المظاهرون في شمال شرقي دلهي على نحو مفاجئ، واحتشدوا حول محطة مترو جفر آباد، ثم احتلوا طريقاً رئيسية، وأغلقوا حركة المرور هناك. واشتعلت المظاهرات - تتقدمها النساء - في غفلة من شرطة المدينة، التي سرعان ما استفادت لمواجهة الوضع، مع خشيتهم من أن تؤدي محاولات التفريق القسري للمظاهرين إلى تفاقم العنف والشغب قبل زيارة الرئيس الأميركي. وتفاقمت الأوضاع تلك الليلة إثر وصول كابيل ميشرا - وهو قيادي في حزب «بهاراتيا جاناتا» - كان قد خسر في انتخابات ولاية دلهي الأخيرة - وقيادته جموعاً من الغوغاء في جفر آباد، وتهديده المظاهرين والشرطة. وفي مقطع للفيديو نشره على «تويتر»، هدد ميشرا المظاهرين بالشرطة، وحذر من اتخاذ إجراءات عنيفة إن لم يتفرق المظاهرون خلال ثلاث

### قتل عن «قانون تعديل المواطنة»

● علقت الصحافية الهندية فرح نقوي، في أعقاب أعمال الشغب في دلهي، «كان من المهم قبل اندلاع العنف الأخيرة النظر في ومراجعة تداعيات القانون الطائفي الجديد من قبل (التحالف التقدمي الهندي المتحد)، قبل أن يحول إلى قانون نافذ المفعول. الهند في أمس الحاجة إلى قانون يتعامل مع جريمة نشر الكراهية. كما تحتاج البلاد إلى قانون ينص على معاقبة الأشخاص الذين يتقاعسون مع إجراءات اللائحة لمنع وقوع أعمال الشغب المجتمعية والتصرف بأسلوب صحيح فور

وقوعها. وفي اللحظة الراهنة، نترك الأمر برمته إلى الضمير الأخلاقي للحكومات. ولا بد أن يصير الأمر من المتطلبات القانونية التي لا محيد عنها بحال».

وترى نقوي أن الاحتجاجات على «قانون تعديل المواطنة» من التجولات المهمة جداً في الهند، وأن الباب الذي أوصد قسراً في وجه المسلمين يحاولون الآن فتحه عنوة وبكل قوة. وهم يؤكدون على هويتهم كمواطنين كاملين المواطنة في الهند، مع التأكيد على جنسيتهم وكل حقوقهم الدستورية الأخرى.

ساعات على الأكثر. وشوهدت قوات الشرطة في ذلك الفيديو تتقف إلى جانبه وهو يتفوه بتحذيرات تلك. وبعد وضع ساعات، توافدت جموع مسلحة على المنطقة، بينما كانت قوات الشرطة في وأخر تماماً. الصحافي راجديب سارديسي، قال معلقاً: «هذا العصر الغوغاء الذين يستغلون منصات التواصل الاجتماعية في تضخيم أصواتهم - ودعاويهم الفجة، وفي دلهي، اتقن سياسي هاشمي مثل كابل ميشرا فنون تصدّر عناوين الأخبار من خلال التصريحات الاستفزازية». وتابع: «ميشرا متهم بإشعال نيران العنف التي اجتاحت جزءاً من العاصمة الوطنية عن طريق تهديد المظاهرين المعارضين لقانون تعديل المواطنة في الشوارع، إما بالانسحاب الفوري، أو مواجهة العواقب الوخيمة. وكان نفسه قد وصف انتخابات دلهي المحلية بأنها (معركة الهند ضد باكستان)، ولكن كابل ميشرا، في إشارة فئوية باقعة غايتها بث الكراهية لكسب مزيد من الأصوات في الانتخابات التي خسرها عن جدارة. والآن يجب محاسنته على دوره المشؤوم المرزي في أحداث العنف التي شهدتها العاصمة».

ولكن كابل ميشرا، لم يكن وحده عنصر تاجيح لأحداث العنف الأخيرة. ففي الأسبوع الماضي، حذّر وارث باثان، وهو قيادي محلي في مجلس اتحاد المسلمين في عموم الهند» بمدينة مومباي، من أن «150 مليون مسلم هندي يستنظعون التغلب على مليار هندوسي» في سياق الاحتجاجات الرامية إلى إسقاط «قانون تعديل المواطنة». والحقيقة أن المخاوف الحقيقية هي في أن تكون أحداث العنف في دلهي مجرد شرارة المداية تنتشر بعدها أعمال عنف وشغب مماثلة في أماكن أخرى من الهند، لا سيما، أنه لا مؤشرات على أن الحزب الهندي الحاكم قد استفاد من دروس الماضي، أو أنه رغب فعلياً في ردم الهوة الدينية المتسعة. فهو لو كان راعياً حقاً بذلك، لكان أحرص السنة أمثال كابل ميشرا بدلاً من إتاحة المجال أمامه، بل وإضافة الشرية على خطاباته

والعنفية المضطربة تافلين سينغ، في تعليقها على الأحداث، «لقد تعرّضت صورة ناريندرا مودي كرجل دولة للاهتزاز الشديد، ولا يتحمل أحد اللوم سواه. ولا نقول هذا عن أعمال العنف الراهية في دلهي فقط، وإنما عن خطابات الكراهية التي سمح مودي لكبار رجال دولة بإلقائها في مختلف المناسبات. كانت خطابات الكراهية السبب الرئيسي في اندلاع العنف، ومعها بدأ المسلمون يشعرون بالغرابة في وطنهم إبان ولاية مودي الأولى... شخصياً، لا أذكر فترة كانت فيها التوترات الطائفية بين الهندوس والمسلمين أكثر اشتعالاً مما هي عليه الآن. والسبب أنه في (الهند الجديدة) يعتقد الرجال والنساء الهندوس المغمومين بالكراهية ضد المسلمين أنهم يملكون الضوء الأخضر من زعماء الهند لمعاملة مسلميها كمواطنين من الدرجة الثالثة».

وأردفت: «إن رئيس الوزراء، على اعتباره بطليهم، وحده يستطيع وقف حملة الكراهية العنيفة التي عصفت بمكانته الشخصية على المستويين المحلي والدولي. ومن المهم فعل ذلك بسرعة، لأنه ليس من الجيد أبداً بالنسبة للهند كدولة كبيرة أن تظل طائفة تبلغ 200 مليون نسمة من مواطنيها في حالة من العزلة والإقصاء المستمرين».

السامة. ولكن إذا كان ينوي ردم الهوة، فعليه أن يشرع في حوار مع المظاهرين بدلاً من إقصائهم ونزدهم. إن سياسات الكراهية المضادة للمسلمين ربما ترسخ من قاعدة التأييد الهندوسي لـ«بهاراتيا جاناتا» حالياً، لكنها ستؤدي في نهاية المطاف إلى حالة استقطاب خطيرة إن شاعت بين أوصال المجتمع قد تقضي نهائياً على اللحمة الوطنية.

### مؤشرات خطر أمام مودي

هناك العديد مما يجب أن يُشعر حكومة ناريندرا مودي بالقلق، على رأسها تشويه «العلامة الوطنية» للهند كدولة علمانية ديمقراطية. هذا سيؤثر سلباً على الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تمس صميم الحاجة إلى إنعاش الاقتصاد الهندي الراكد وتعزير آفاق النمو. لقد كانت أغلب وسائل الإعلام العالمية حاضرة في نيودلهي لتغطية زيارة الرئيس ترمب الرسمية. ومع ذلك، وبدلاً من مظاهر الأبهة التي استعان بها مودي لإبهار الرئيس الأميركي وبقية دول العالم، صارت أعمال العنف في العاصمة محط الاهتمام الدولي آنذاك. وبدت الهند دولة غارقة في الفوضى والاضطراب الاجتماعي، وفي شوارع على بعد بضعة كيلومترات فقط من المكان الذي شهد اجتماعات الزعميين الكبارين. وهذا يحدث بينما يحاول المساعدون والمستشارون الحكوميون العثور على الطرق والوسائل الممكنة لاحتواء الضرر.

وتشغل العديد من الإدارات الحكومية في سلسلة مستمرة من الاجتماعات المزمع اتخاذها في المرحلة المقبلة. ولكن لم تظهر للعلن بعد أي خطة عمل واضحة بعد.

الصحافية الهندية آرتي جيرات قالت، «لا بد أن يستشعر مودي القلق الشديد على انهيار الجهد الذي بذله خلال فترة ولايته الأولى لبناء صورته دولياً، وحيازة القبول العالمي كزعيم تحسب له الصناعات، أي مستثمر يرغب في ضخ أمواله في دولة تشهد شوارع عاصمتها أعمال عنف طائفية دينية إبان زيارة رسمية لرئيس دولة أجنبية كبيرة ومؤثرة؟ وأي ثقة يمكن أن توضع في دولة تنهار أجهزتها الإدارية، وتثير عناصر حزبية الحاكم مشاعر الحقد والكراهية بين أبناء الشعب الواحد؟».

أيضا ترى الصحافية الهندية المضطربة تافلين سينغ، في تعليقها على الأحداث، «لقد تعرّضت صورة ناريندرا مودي كرجل دولة للاهتزاز الشديد، ولا يتحمل أحد اللوم سواه. ولا نقول هذا عن أعمال العنف الراهية في دلهي فقط، وإنما عن خطابات الكراهية التي سمح مودي لكبار رجال دولة بإلقائها في مختلف المناسبات. كانت خطابات الكراهية السبب الرئيسي في اندلاع العنف، ومعها بدأ المسلمون يشعرون بالغرابة في وطنهم إبان ولاية مودي الأولى... شخصياً، لا أذكر فترة كانت فيها التوترات الطائفية بين الهندوس والمسلمين أكثر اشتعالاً مما هي عليه الآن. والسبب أنه في (الهند الجديدة) يعتقد الرجال والنساء الهندوس المغمومين بالكراهية ضد المسلمين أنهم يملكون الضوء الأخضر من زعماء الهند لمعاملة مسلميها كمواطنين من الدرجة الثالثة».

وأردفت: «إن رئيس الوزراء، على اعتباره بطليهم، وحده يستطيع وقف حملة الكراهية العنيفة التي عصفت بمكانته الشخصية على المستويين المحلي والدولي. ومن المهم فعل ذلك بسرعة، لأنه ليس من الجيد أبداً بالنسبة للهند كدولة كبيرة أن تظل طائفة تبلغ 200 مليون نسمة من مواطنيها في حالة من العزلة والإقصاء المستمرين».

وأضافت: «إن رئيس الوزراء، على اعتباره بطليهم، وحده يستطيع وقف حملة الكراهية العنيفة التي عصفت بمكانته الشخصية على المستويين المحلي والدولي. ومن المهم فعل ذلك بسرعة، لأنه ليس من الجيد أبداً بالنسبة للهند كدولة كبيرة أن تظل طائفة تبلغ 200 مليون نسمة من مواطنيها في حالة من العزلة والإقصاء المستمرين».

## أعمال عنف... أم أكثر؟!

● ثار جدل حول ما إذا كان ينبغي توصيف الأحداث التي شهدتها العاصمة في الأسبوع الماضي على أنها من أعمال «مذبحة مدبرة» مثلاً. وتعتبر «المذابح المدبرة» درجة خاصة من أعمال الشغب التي تتجاوز مجرد الصدام المؤقت بين جماعتين من المتعارضين. بدلاً من ذلك، تناصر قوات الشرطة إحدى الجماعات، إما عن طريق غرض الطرف تماماً، أو عن طريق التحريض غير المباشر، أو ربما المشاركة المباشرة في أعمال العنف في بعض الأحيان. ويكمن الاختلاف بين أعمال الشغب و«المذابح المدبرة» في تصرفات الدولة نفسها - من خلال أفعال قوات الشرطة خلال الأحداث، وبداء مصطلح «المذابح المدبرة» في الظهور

إبان روسيا القيصرية مع إطلاق المذابح المروعة ضد اليهود الروس. وهنا يقول الكاتب رافي أغاروال، «يُعتقد أن أعمال الشغب بين الهندوس والمسلمين في العاصمة دلهي خلال الأسبوع الماضي تحمل بعض السمات المميزة للمذابح المدبرة. ولقد شهدت الهند مثل تلك الأعمال من قبل: ففي عام 2002، وفي ولاية غجرات، عندما كان مودي يشغل منصب رئيس وزراء الولاية، سقط أكثر من 1000 قتيل في أعمال شغب دينية، معظمهم من المسلمين. ومع تبرئة ساحة مودي حينذاك من ارتكاب أي مخالفات من قبل القضاء، وحذر من أن يتكلموا في اجتماع سياسي حاشد في 24 فبراير الماضي. وقال أحد المسؤولين ومرة أخرى سابقة في عام 1984، في

## المأزق بين حقوق الإنسان واحترام الأديان



زهير الغاربي

على كل ما هو ديني أمر خطير؛ تصرفات، فما هي ردود الفعل لكن أيضاً فرض قوانين وعقوبات على شعوب محافظة لها معتقدات محددة بدعوى حرية الأديان، هو أمر خطير لا يقل خطورة إن لم يزد عليه، وذلك بفتح الباب لمن يريد أن يغير دينه أو حتى أن يصبح ملحداً، وله الحق أن يجاهر بذلك علناً. هذه الممارسات في الدول العربية والإسلامية ستواجه بموجة من الرفض والاستياء والتخديذ. العقلاء والمحايدين يرددون أن تبعات مثل هذه القوانين التي من شأنها حماية حقوق الإنسان، فتفتت في أعماقها الباب للمواجهة والتعرض والغفنة بين الشعوب. صحيح أن الجميع متفق على ضرورة الحريات، ولكن الخلاف يكمن تحديداً في المدى الذي يمكن الوصول إليه، وفي الحدود التي يُمنع تجاوزها.

حرية الرأي مثلاً من صميم الحقوق، وتشدد عليها المنظمات الحقوقية، بدليل تضمينها إياها في الاتفاقات والمواثيق الدولية. ولكنها مقيدة حتى لا تصل للإضرار بالأخرين، فحرية الرأي تبقى نسبية، ويفترض تقييدها في مسائل معينة. نساءنا هنا: ماذا ستكون عليه الصورة فيما لو قام أحد المسلمين بإنكاره للهولوكوست؟ أو قام آخر بإحراق الإنجيل أو

فبرجينييا، فرانكو وولف، ويُعد تعديلاً لقانون الحريات الدينية لعام 1998، يطلب من الإدارة الأمريكية قرارات وتصرير تشريعات خارج محيطها، تمس معتقدات شرائع وفئات أخرى في العالم، دونما اعتبار لردة فعلهم أو احترام كرامتهم، وكأنها ترفض مبدأ التعايش لتكرس ما قد سبق أن طرح قبل أكثر من عقدين من نظريات حول صدام الثقافات وانصراع القيم الليبرالية، ك«انصراع الثقافات» لصموئيل هنتنغتون، و«نهاية التاريخ» لفرنسيس فوكوياما.

نذكر هنا قانوناً مثيراً للجدل، اسمه «قانون فرانك» الذي تعتمدها الإدارة الأمريكية مخالفة للحريات الدينية. كما أنه ويحسب هذا القانون فإن «أي تقريرين متتاليين سنويين لوزارة الخارجية، يجب وضعها على قائمة الدول التي تشكل تهديداً خاصاً»، ومما يدل على جدية الموضوع اشترط الكونغرس أنه «يجب أن يُعزز التقرير السنوي للرئيس، بالحريات الدينية الدولية، باعتبارها جزءاً من السياسة الخارجية ومن أولويات الأمن القومي».

هذه مبادرة يعتقد من قام بها أنها تعزز حماية حقوق الإنسان، في حين شأن أطرافاً عديدة أخرى تراها خطوة استفزازية لتعصيف هدفها إثارة الكراهية والتفرقة، وإبقاء هذا العالم عرضة لصراعات عرقية ودينية، فضلاً عن وجود جوانب يتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان.

ازدراء الأديان والتطاول

مما يخير الدهشة أنه في الوقت الذي تتجه فيه أصوات الاعتدال في العالم إلى تعزيز التعايش واحترام خصوصية الأديان ومعقتها، تُقدّم بعض الحكومات والبرلمانات على اتخاذ قرارات وتصرير تشريعات خارج محيطها، تمس معتقدات شرائع وفئات أخرى في العالم، دونما اعتبار لردة فعلهم أو احترام كرامتهم، وكأنها ترفض مبدأ التعايش لتكرس ما قد سبق أن طرح قبل أكثر من عقدين من نظريات حول صدام الثقافات وانصراع القيم الليبرالية، ك«انصراع الثقافات» لصموئيل هنتنغتون، و«نهاية التاريخ» لفرنسيس فوكوياما.

نذكر هنا قانوناً مثيراً للجدل، اسمه «قانون فرانك» الذي تعتمدها الإدارة الأمريكية مخالفة للحريات الدينية. كما أنه ويحسب هذا القانون فإن «أي تقريرين متتاليين سنويين لوزارة الخارجية، يجب وضعها على قائمة الدول التي تشكل تهديداً خاصاً»، ومما يدل على جدية الموضوع اشترط الكونغرس أنه «يجب أن يُعزز التقرير السنوي للرئيس، بالحريات الدينية الدولية، باعتبارها جزءاً من السياسة الخارجية ومن أولويات الأمن القومي».

هذه مبادرة يعتقد من قام بها أنها تعزز حماية حقوق الإنسان، في حين شأن أطرافاً عديدة أخرى تراها خطوة استفزازية لتعصيف هدفها إثارة الكراهية والتفرقة، وإبقاء هذا العالم عرضة لصراعات عرقية ودينية، فضلاً عن وجود جوانب يتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان.

ازدراء الأديان والتطاول

## بايدن - ساندرز... وطريق المتورين الجدد



إميل أمين

ترشيح الحزب، فإن ساندرز في كاليفورنيا بنسبة 33 في المائة، في مقابل 24 في المائة لبايدن، الأمر الذي يعني أن الرجل بالفعل يتمتع بشعبية حقيقية أكبر في الشارع الأمريكي، ولا سيما بين صفوف الديمقراطيين، حتى وإن تعرض لسلسلة من الهجمات والتهجمات الإعلامية المكثفة، وبما أدت بالفعل إلى خسارته في عدد من الولايات المهمة مثل تكساس وكارولينا الشمالية، ولا يبدو أن النسق الإعلامي الهجومي ضد ساندرز سوف يتوقف في القريب.

هناك جزئية أكثر إثارة في أحداث الغلاء الكبير، وهو أنه بمسألة قوة الأموال في شراء الأصوات؛ إذ جاءت المفاجأة متمثلة في النتيجة الهزيلة التي حصدها عمدة نيويورك الأسبق مايك بلومبيرغ، والذي تعرض لسخرية من أصل أفريقي، وكذا كبار السن الذين يحملون ذكريات سيئة لفترة تقسيم العالم إلى قسمين «الناثو»، وفي معيتها الاشتراكية، ثم التيار الديمقراطي المعتدل، ما يجعل مستقبل الديمقراطية في داخل البلاد في وضع حرج، ولا نخالي إن قلنا في وضع خطر.

حين نقول إن المعركة بين الديمقراطيين وبعضهم بعضاً سوف تستمر حتى شهر يوليو (تموز) المقبل موعد الاختيار النهائي للجواد الديمقراطي الرابع الذي سيقارع الرئيس ترمب، فإن ذلك ينطلق من الإداء الجيد جداً لساندرز في ولاية كاليفورنيا ذات الوزن الكبير، حيث يمثل عدد نوابها البالغ 45 نائباً أكبر كتلة تصويتية في الولايات المختلفة، ومن يفوز بها عمدة ما تكون حظوظه طيبة بشكل أو بآخر في الحصول على

ما الذي جرى نهار الثلاثاء الكبير الماضي في الداخل الأمريكي؟ السؤال يقصد به ولا شك نتائج الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي الأمريكي، والتي أثارته ولا تزال العديد من علامات الاستفهام، وربما تحتاج منا إلى تسجيل بعض الملاحظات الأولية في محاولة لفهم أبعاد المشهد الانتخابي الأولي بالنسبة للديمقراطيين، في مسيرتهم المشهورة نحو استعادة البيت الأبيض من الجمهوريين.

بداية، يبدو أن حملة نائب الرئيس الأسبق جوزيف بايدن قد تلقت زخماً كبيراً، فبعد أن كان ليحقق نتائج جيدة في نحو ثمانين ولاية، والمثير هنا أن الأمريكيين الديمقراطيين الذين صوّتوا لبايدن، بدأ وكانهم في طريقهم للاقتراع ضد ساندرز وفي إطار من العداء الأيديولوجي، وليس المغاضلة بين الملاحضات لصالح الحزب، ومن هو القادر على إزاحة الرئيس ترمب من البيت الأبيض، كي لا يطول به المقام أربع سنوات آخر.

الثلاثاء الكبير على صعيد الحزب الديمقراطي، يكاد المرء يشعر بأنها رجع صدى لما جرى بين ساندرز وهيلاري كلينتون عام 2016؛ فالانقسام حاد، والتشظي واقع ملموس. تقدم بايدن في جزء كبير منه ربما يعود إلى رص الصفوف من قبل بعض الديمقراطيين الذين انسحبوا من ميدان الوعى الانتخابي، من أمثال بوتديجج، وكلو بوشار، إلى جانب بايدن، ورفض ساندرز لأسباب مؤجلة أول الأمر وآخره.

غير أن السباق بين الديمقراطيين لم تجر به المقادير على هذا النحو من التجسب؛ إذ يبدو أن هناك أبعاد خفية نسقت ودرّبت انتصارات بالانسحاب، وتوجيه الدعم لبايدن. هنا على السراوي مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية

الرصيفة، التي أشارت إلى أن الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما يكاد يكون المصالح للحزب من وراء الستار، وأنه بعد فوز بايدن في ساوث كارولينا السبت الماضي، أوقع كلاً من بيت بوتديجج وكلو بوشار بالانسحاب، وتوجيه الدعم لبايدن. ولعل الأكثر إثارة ظهور تعبير «المتورين الجدد»، في سياق هذه الانتخابات؛ إذ اتهم ساندرز هذه المجموعة التي تعرف أيضاً باسم «سياسيو المؤسسات»، وقوامها الرئيسي نحو 60 مليارديراً يمولون حملة بايدن بانهم السبب في إظهار صورته على هذا النحو من السلبية في عيون الأمريكيين.

اشكالية ساندرز أن اسمه بات مرتبط بكلمة سيئة السمعة في عالم الأعمال... الاشتراكية... فما يذهب إليه من أفكار أقرب ما تكون إلى اليسار تشهد نمواً كبيراً في أوساط الشباب الأمريكي؛ الأمر الذي يمكن أن يزلزل أساسات الليبرالية الاقتصادية القائم عليها الاقتصاد الأمريكي. لا تصبب توجهات ساندرز الراض للحرزب الأمريكية حول العالم في صالح إحدى أكبر القوى

التي جرى نهار الثلاثاء الكبير الماضي في الداخل الأمريكي؟ السؤال يقصد به ولا شك نتائج الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي الأمريكي، والتي أثارته ولا تزال العديد من علامات الاستفهام، وربما تحتاج منا إلى تسجيل بعض الملاحظات الأولية في محاولة لفهم أبعاد المشهد الانتخابي الأولي بالنسبة للديمقراطيين، في مسيرتهم المشهورة نحو استعادة البيت الأبيض من الجمهوريين.

بداية، يبدو أن حملة نائب الرئيس الأسبق جوزيف بايدن قد تلقت زخماً كبيراً، فبعد أن كان ليحقق نتائج جيدة في نحو ثمانين ولاية، والمثير هنا أن الأمريكيين الديمقراطيين الذين صوّتوا لبايدن، بدأ وكانهم في طريقهم للاقتراع ضد ساندرز وفي إطار من العداء الأيديولوجي، وليس المغاضلة بين الملاحضات لصالح الحزب، ومن هو القادر على إزاحة الرئيس ترمب من البيت الأبيض، كي لا يطول به المقام أربع سنوات آخر.

الثلاثاء الكبير على صعيد الحزب الديمقراطي، يكاد المرء يشعر بأنها رجع صدى لما جرى بين ساندرز وهيلاري كلينتون عام 2016؛ فالانقسام حاد، والتشظي واقع ملموس. تقدم بايدن في جزء كبير منه ربما يعود إلى رص الصفوف من قبل بعض الديمقراطيين الذين انسحبوا من ميدان الوعى الانتخابي، من أمثال بوتديجج، وكلو بوشار، إلى جانب بايدن، ورفض ساندرز لأسباب مؤجلة أول الأمر وآخره.

## لبنان بين السيئ والأسوأ



راجح الخوري

هناك في الشركتين إسرائيليتين وخبراء عملوا في إسرائيل أو أن للشركتين فرعاً في إسرائيل. ووسط تخوّف البعض من أن يضطر لبنان إلى اللجوء إلى البنك الدولي لمساعدته كما حصل في بلدان أخرى، لأن لهذا البنك شروطاً إصلاحية واضحة وصارمة يفترض الالتزام بها شرطاً لتقديم المساعدة، فحزب «لبنان» لم يرضه «الخضوع للاستكبار العالمي»، وهو ما زاد طبعاً من حد حزمة «البروروبوندرز» التي يتم الحديث معها في موضوع إعادة الهيكلة.

ليس المثير طبعاً أن تعتمد «حكومة الاختصاصيين» التي سمعتها الشائعية الشعبية، بالتعاون مع حليفها الرئيس ميشال عون وحزبه السياسي، وجاءت من لون سياسي واحد، ما سيؤدي طبعاً إلى إغلاق الأبواب في وجهها، غريباً وأوروبياً وأمريكياً، وكان هذا أمراً معروفاً، المثير أنها لم تدقق في هوية الشركتين قبل أن تقرر التعاون معهما، مع أنه في

هناك في الشركتين إسرائيليتين وخبراء عملوا في إسرائيل أو أن للشركتين فرعاً في إسرائيل. ووسط تخوّف البعض من أن يضطر لبنان إلى اللجوء إلى البنك الدولي لمساعدته كما حصل في بلدان أخرى، لأن لهذا البنك شروطاً إصلاحية واضحة وصارمة يفترض الالتزام بها شرطاً لتقديم المساعدة، فحزب «لبنان» لم يرضه «الخضوع للاستكبار العالمي»، وهو ما زاد طبعاً من حد حزمة «البروروبوندرز» التي يتم الحديث معها في موضوع إعادة الهيكلة.

ليس المثير طبعاً أن تعتمد «حكومة الاختصاصيين» التي سمعتها الشائعية الشعبية، بالتعاون مع حليفها الرئيس ميشال عون وحزبه السياسي، وجاءت من لون سياسي واحد، ما سيؤدي طبعاً إلى إغلاق الأبواب في وجهها، غريباً وأوروبياً وأمريكياً، وكان هذا أمراً معروفاً، المثير أنها لم تدقق في هوية الشركتين قبل أن تقرر التعاون معهما، مع أنه في

لكن الأسوأ في رأي البعض إلا تدفع، بما يعرض سمعة لبنان وصورته إلى التفتتة والمجدولة زمنيًا، بعدما لاسس لديها العام المائة مليار دولار، ولا حتى حجوزات على مؤسسات الدولة وممتلكاتها.

لكن منة المعروف أن هناك دائماً معبراً بين السيئ والأسوأ، أي محاولة جدولة هذا الدين عبر تفاهم مع المقرضين وحملة «البروروبوندرز»، على دفع جزء وتأجيل جزء، ولكن هذا يحتاج إلى ترتيب مساحة من الثقة لدى المقرضين بأن لبنان سيتمكن هذه المرة خلافاً لسلوكه السيئ في الماضي، من الانخراط في عملية إصلاحية تساعده في تحسين وضعه المالي والاقتصادي، وتالياً تمكنه من الإيفاء بالتزاماته مستقبلاً.

فقر تشكيل الحكومة أعلن رئيسها حسان دياب من بعيداً: «إننا نسير إلى كارثة وعلينا معالجة الأمر»، لكننا حتى مساء أمس (الجمعة)، لم تعلن الحكومة كراهية حسان دياب من قِبل من خبرين الإسوامين، وهو ما يفترض أن تبلغه

ولا السيئ يا سيدي أنه تترتب الآن على هذه الدولة سلسلة من الديون المتتالية والمجدولة زمنيًا، بعدما لاسس لديها العام المائة مليار دولار، ولا حتى حجوزات على مؤسسات الدولة وممتلكاتها.

لكن منة المعروف أن هناك دائماً معبراً بين السيئ والأسوأ، أي محاولة جدولة هذا الدين عبر تفاهم مع المقرضين وحملة «البروروبوندرز»، على دفع جزء وتأجيل جزء، ولكن هذا يحتاج إلى ترتيب مساحة من الثقة لدى المقرضين بأن لبنان سيتمكن هذه المرة خلافاً لسلوكه السيئ في الماضي، من الانخراط في عملية إصلاحية تساعده في تحسين وضعه المالي والاقتصادي، وتالياً تمكنه من الإيفاء بالتزاماته مستقبلاً.

فقر تشكيل الحكومة أعلن رئيسها حسان دياب من بعيداً: «إننا نسير إلى كارثة وعلينا معالجة الأمر»، لكننا حتى مساء أمس (الجمعة)، لم تعلن الحكومة كراهية حسان دياب من قِبل من خبرين الإسوامين، وهو ما يفترض أن تبلغه

السبب هنا: الحيرة بين أن تدفع هذا المبلغ من المصرف المركزي، أي من ودائع الناس الذين يتعرضون إلى عملية «كابتال كونترول» عشوائية جعلتهم يقفون صفوفاً، لتسؤل أموالهم من المصارف، التي تعود الدولة دائماً لسرقتها لكي تسد ديونها، وهو ما سترك البلاد الآن غير قادرة على استيراد الدواء والقمح ودفع مستحقات المستشفيات والمستلزمات الطبية والمحروقات والمواد الأولية الضرورية للصناعة، بمعنى استعمال أموال الناس تكرر بما سينعكس خفياً للناس.

السبب هنا: الحيرة بين أن تدفع هذا المبلغ من المصرف المركزي، أي من ودائع الناس الذين يتعرضون إلى عملية «كابتال كونترول» عشوائية جعلتهم يقفون صفوفاً، لتسؤل أموالهم من المصارف، التي تعود الدولة دائماً لسرقتها لكي تسد ديونها، وهو ما سترك البلاد الآن غير قادرة على استيراد الدواء والقمح ودفع مستحقات المستشفيات والمستلزمات الطبية والمحروقات والمواد الأولية الضرورية للصناعة، بمعنى استعمال أموال الناس تكرر بما سينعكس خفياً للناس.

السبب هنا: الحيرة بين أن تدفع هذا المبلغ من المصرف المركزي، أي من ودائع الناس الذين يتعرضون إلى عملية «كابتال كونترول» عشوائية جعلتهم يقفون صفوفاً، لتسؤل أموالهم من المصارف، التي تعود الدولة دائماً لسرقتها لكي تسد ديونها، وهو ما سترك البلاد الآن غير قادرة على استيراد الدواء والقمح ودفع مستحقات المستشفيات والمستلزمات الطبية والمحروقات والمواد الأولية الضرورية للصناعة، بمعنى استعمال أموال الناس تكرر بما سينعكس خفياً للناس.

أربعة أسابيع والحكومة اللبنانية السعيدة التي يقول رئيسها الدكتور حسان دياب إنها جاءت نتيجة ثورة 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي الشعبية، والتي رفعت شعار الخلاص من الظلم السياسي الفاسد الذي أوصل البلاد إلى المجاعة والفقر بسبب السرقات والفساد السياسي المتوحش وغير المسبوق، ولم تتمكن هذه الحكومة مثلاً من أن تتخذ قراراً، حيال ما سناه وزير مالتها غازي وزني «الاختيار بين السيئ والأسوأ».

والسيئ هنا ليس أن هذه الدولة السائبة مقلسة تماماً، وسبق لوزير مالتها السابق علي حسن الخليل، أن أعلن من التلفزيون أن الخزيئة فارغة «أولا ليرة»، وفوق هذا أن وارداتها تراجعت في الأشهر الثلاثة الأخيرة بنسبة 40 في المائة، ولا يتوقف السيئ عند هذا الحد، ولا حتى عند حدود ترجمته العملية، عبر تأكيد معظم المسؤولين من الوزراء والنواب تكررًا وعلناً أنها «دولة النهب» كما جرى خلال نقاشاتهم المنقولة على الهواء من مجلس النواب.

السبب هنا: الحيرة بين أن تدفع هذا المبلغ من المصرف المركزي، أي من ودائع الناس الذين يتعرضون إلى عملية «كابتال كونترول» عشوائية جعلتهم يقفون صفوفاً، لتسؤل أموالهم من المصارف، التي تعود الدولة دائماً لسرقتها لكي تسد ديونها، وهو ما سترك البلاد الآن غير قادرة على استيراد الدواء والقمح ودفع مستحقات المستشفيات والمستلزمات الطبية والمحروقات والمواد الأولية الضرورية للصناعة، بمعنى استعمال أموال الناس تكرر بما سينعكس خفياً للناس.

## الحلم الإثيوبي... استراتيجية الخطأ!



د. محمد حسين أبو العلاء

نهر النيل، وهو ما يحرك مجموعة من التساؤلات أولها: هل الحق في التنمية يقابله بالضرورة إهدار مصالح الآخر؟ ولماذا يُستبعد الأخذ بمبدأ الشراكة الاستراتيجية رغم كونه بعد محققاً للتعاون والأمن والتنمية؟ هل الانسحاق وراء السياسات التنموية يمكن أن يكون باعثاً على إحياء الدور الإثيوبي في القارة الأفريقية؟ وهل ساد الاعتقاد في توجه السياسة الإثيوبية أن الشئد في معالجة القضايا الشائكة يمثل آلية تحضر؟

إن هذه التساؤلات تدحض فكرة جموح الريهانات الإثيوبية على القضايا المصرية، لأن السياسة دوماً هي العامل في التاريخ، والقوة هي العامل الحاسم في السياسة.

\* كاتب مصري

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

السيطرة على المنطقة الإقليمية، وبالتالي إحكام القبضة على المنطقة العربية، إذ تحاول الدولة العربية التعاون مع إثيوبيا تأكيداً لقناعات قديمة تعتمد على نظرية بن غوريون المسماة «حلف الحزام المحيط» التي قال عنها أبا إيمان منذ أكثر من ستة عقود «إن موطن قدم إسرائيل على البحر الأحمر، يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصحب الجسر الذي تعبته تجارة ولقد ذكرت العديد من المرجحات طراف حول تاريخية هذه القضية، إذ أكدت أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل تُعزّان إثيوبيا لدور مركزي إقليمي تدور في فلكه دور مجمع الأنهار، ذلك باستخدامها كقاعدة يسهل من خلالها

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي	
<p>شركة التوزيع العربية Arab Media Company 11885 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد: info@audi-distribution.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية Arab Media Company 11885 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد: info@audi-distribution.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية Arab Media Company 11885 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد: info@audi-distribution.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية Arab Media Company 11885 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد: info@audi-distribution.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية Arab Media Company 11885 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد: info@audi-distribution.com</p>	
<p>شركة التوزيع العربية Arab Media Company 11885 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد: info@audi-distribution.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية Arab Media Company 11885 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد: info@audi-distribution.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية Arab Media Company 11885 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد: info@audi-distribution.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية Arab Media Company 11885 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد: info@audi-distribution.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية Arab Media Company 11885 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد: info@audi-distribution.com</p>	





موسكو تبتد «كل مكاسب التحالف» ونزيف خسائر الإخام حول 9%

## «عناد روسيا» يجهض محاولات «أوبك» حماية أسواق النفط

تخفيضات نفطية بمقدار 1,5 مليون برميل يومياً إضافية حتى نهاية 2020، أي ما يوازي نحو 1,5 في المائة من الطلب العالمي، وهو تحرك أكبر بكثير وأبعد من المتوقع. ودعا أيضاً لمد تخفيضات «أوبك+» الحالية البالغة 2,1 مليون برميل يومياً، ما يعني بلوغ إجمالي التخفيضات المقترحة مجتمعة وفق التصورات 3,6 مليون برميل يومياً، أو نحو 3,6 في المائة من الإمدادات العالمية. لكنهم جعلوا المقترح مشروطاً بتأييد روسيا ومنعجين آخرين من خارج المنظمة للتخفيضات. ولم يدل نوباك، الذي أجرى مناقشات ثنائية مع نظيره السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، بأي تصريح بشأن التخفيضات الإضافية المقترحة خلال رحلته إلى فيينا وعودته منها هذا الأسبوع.

واستمرت المشاورات غير الرسمية داخل مقر «أوبك» لأكثر من 6 ساعات، إذ جرى تأجيل الاجتماع الرسمي لوزراء «أوبك+» مراراً من موعده في الساعة 09:00 بتوقيت غرينيتش.



فيينا، الشرق الأوسط

تسببت المقاومة الروسية العنيفة لتوصيات منظمة «أوبك» في تعميق خفض إنتاج النفط بشكل كبير من أجل حماية الأسواق، في تراجع عنيف لأسعار النفط أمس، بنسبة تفوق 9 في المائة لخام برنت، و8,69 في المائة لخام غرب تكساس الأمريكي، لتعود الأسعار إلى مستويات أدنى من تلك التي كانت عليها قبل تأسيس تحالف «أوبك+» في نهاية عام 2016.

وقالت مصادر لـ«رويترز» إن خطط «أوبك» لتعميق التخفيضات النفطية ومد أجلها تعثرت الجمعة، إذ رفضت روسيا غير العضو في المنظمة تأييد الخطة، قائلة إنه من المبكر جداً التنبؤ بتأثير نقشي فيروس كورونا على طلب الطاقة العالمي.

ودفع الإخفاق في إبرام اتفاق بين «أوبك» وروسيا وأعضاء آخرين في تحالف يعرف بـ«أوبك+» يدعم القياسي للانهيار. وفقد خام برنت نحو ثلث قيمته منذ بداية العام

وتقلصت توقعات نمو الطلب في 2020، لكن موسكو تقول منذ فترة طويلة إنه من المبكر جداً تقييم الأثر. وقالت مصادر إن نوباك بعث بالرسالة نفسها أمس. وقال وزراء المنظمة الخميس، إنهم يساندون

وكان وزراء «أوبك» قالوا الخميس، إن نقشي فيروس كورونا خلق «وضعا غير مسبق» يستلزم تحركا، مع تاثر النشاط الاقتصادي العالمي والطلب على النفط سلبا بإجراءات وقف انتشار الفيروس.

لتخفيضات الإنتاج في مارس (آذار)، لذا سيكون بوسع أعضاء «أوبك» والمنتجين من خارجها نظريا الضخ، كما يحلو لهم في سوق متخمة أصلا. ونزلت أسعار النفط بأكثر من 9 في المائة إلى 45,45 دولار للبرميل.

وقال مصدر من «أوبك»: «الاتفاق منقطع»، وقالت مصادر من «أوبك» لـ«رويترز»، إن المنظمة أخفقت في التوصل إلى تسوية مع روسيا في المحادثات. وقالت مصادر إنه نتيجة لذلك، ينتهي العمل باتفاق حالي

الجاري، إذ هوى أمس إلى 45,45 دولار للبرميل، ما يضع الدول شديدة الاعتماد على النفط تحت ضغط كبير، ويجعل كثيراً من شركات النفط الصخري وشركات طاقة أخرى بالولايات المتحدة في محنة شديدة.

## أميركا لا تتوقع تأثر الاتفاق التجاري مع الصين بـ«كوفيد 19»

برميل يومياً في الربع الجاري، بسبب نقشي فيروس «كورونا»، وهو أول انخفاض منذ الأزمة المالية في 2009. وفي سياق ذي صلة، قال 4 مصادر رسميون استيراد فول الصويا الأمريكي، تمسحياً مع خطط أعلنتها بكين أواخر فبراير (شباط) الماضي، في أحدث خطوة للوفاء بالتزاماتها في إطار اتفاق تجارة «المرحلة 1» المبرم مع الولايات المتحدة.

متناسب، مقارنة مع الاقتصاد العالمي». وقال بيرون: «السبب هو التنقل، على سبيل المثال، فإن قطاع الطيران يمثل نحو 1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، لكنه يمثل قرابة 8 في المائة من الطلب العالمي على النفط. والطلب على النفط متأثر بشكل خطير جداً».

وأضاف أنه يعتقد أن تأثير فيروس «كورونا» على أسواق الطاقة الأمريكية هامشي حتى الآن، وأنه من السابق لأوانه جداً القول بما إذا كان النقشي له أي تأثير كبير على قطاع الحفر الأمريكي. وإدلى الوزير بتلك التصريحات خلال مؤتمر صحفي مع مدير وكالة الطاقة الدولية فاتح بيرون، الذي قال إن «فيروس كورونا» يؤثر على أسواق النفط على نحو أكثر خطورة بشكل غير

وساهم تأثير الفيروس على طلب الوقود في الصين وانحسار العالم في انخفاض أسعار النفط نحو 25 في المائة منذ بداية العام الجاري، وادى إلى اتفاق «أوبك» على خفض الإنتاج. وقال برويليت للصحافيين في واشنطن: «من الصعب التنبؤ... ليس لدي أي توقعات في الوقت الحالي أنه (سيؤثر على الاتفاق). اعتقد أن الصينيين لديهم النية كاملة لاحترام اتفاقياتهم».

وقال وزير الطاقة الأمريكي دان برويليت، الخميس، إنه لا يتوقع أن يؤثر نقشي فيروس «كورونا» الذي قلص الطلب على النفط العالمي بشدة، على موافقة الصين في اتفاق تجاري جرى التوصل إليه في الأونة الأخيرة، على شراء نطق وغاز وفحم من الولايات المتحدة، بقيمة تزيد عن 50 مليار دولار على مدى عامين.

واشنطن، الشرق الأوسط

## التمويل الدولي يخفض النمو في الولايات المتحدة

## ترمب يعترف بتأثير محتمل لـ«كورونا» على الاقتصاد الأمريكي

واشنطن، الشرق الأوسط

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، إن الاقتصاد الأمريكي قد يتأثر سلباً بنقشي فيروس «كورونا»، لكنه توقع تجاوزه في نهاية المطاف، ودافع عن طريقة تعامله مع الأزمة. وظهر ترمب في مناسبة نظمتها «فوكس نيوز» في إطار حملته لانتخابات 2020 أمام جمهور من سكان نيو جيرسي، في ولاية بنسلفانيا، إحدى الولايات غير المحسومة، والتي ساعدت الرئيس الجمهوري على الفوز بسباق البيت الأبيض في 2016.

وقال خبراء الاقتصاد لدى المعهد في تقرير «نطاق النتائج المحتملة»، ويعتمد على انتشار الفيروس والتبعات الاقتصادية في الوقت الاقتصادي في الوقت الذي يطلب فيه ترمب من الأمريكيين انتخابه لفترة ثانية.

وقال ترمب رداً على سؤال إن كان فيروس «كورونا» قد أضر بالاققتصاد: «لا ريب في أنه قد يؤثر. وفي الوقت نفسه ينبغي أن أقول إن الناس الآن يمكنهم أن يفتشوا الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) يوم الثلاثاء أسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية، إلى نطاق مستهدف بين واحد و1,25 في المائة».

وقال معهد التمويل الدولي، إن تحرك مجلس الاحتياطي شكّل فرصة لخفض أسعار الفائدة للبنوك المركزية في أسواق ناشئة، والتي امتنعت عن اتخاذ هذه الخطوة حتى الآن بفعل مخاوف من احتمال هبوط عملاتها.

وأضاف أن ذلك كان مهماً على وجه الخصوص لدول تقدم عوائد مرتفعة وتحقق نمواً منخفضاً، مثل المكسيك وجنوب أفريقيا، وفي أنحاء الأسواق الناشئة بوجه عام، حيث كان النمو ضعيفاً. وقال المعهد: «من شأن دورة التيسير الفعلية هذه أن تساعد في تحقيق نمو بالأسواق الناشئة، وتقي الاقتصاد العالمي من (كوفيد -19)».

وقال ترمب رداً على سؤال إن كان فيروس «كورونا» قد أضر بالاققتصاد: «لا ريب في أنه قد يؤثر. وفي الوقت نفسه ينبغي أن أقول إن الناس الآن يمكنهم أن يفتشوا الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) يوم الثلاثاء أسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية، إلى نطاق مستهدف بين واحد و1,25 في المائة».

وقال معهد التمويل الدولي، إن تحرك مجلس الاحتياطي شكّل فرصة لخفض أسعار الفائدة للبنوك المركزية في أسواق ناشئة، والتي امتنعت عن اتخاذ هذه الخطوة حتى الآن بفعل مخاوف من احتمال هبوط عملاتها.

وأضاف أن ذلك كان مهماً على وجه الخصوص لدول تقدم عوائد مرتفعة وتحقق نمواً منخفضاً، مثل المكسيك وجنوب أفريقيا، وفي أنحاء الأسواق الناشئة بوجه عام، حيث كان النمو ضعيفاً. وقال المعهد: «من شأن دورة التيسير الفعلية هذه أن تساعد في تحقيق نمو بالأسواق الناشئة، وتقي الاقتصاد العالمي من (كوفيد -19)».

وقال ترمب رداً على سؤال إن كان فيروس «كورونا» قد أضر بالاققتصاد: «لا ريب في أنه قد يؤثر. وفي الوقت نفسه ينبغي أن أقول إن الناس الآن يمكنهم أن يفتشوا الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) يوم الثلاثاء أسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية، إلى نطاق مستهدف بين واحد و1,25 في المائة».

وقال معهد التمويل الدولي، إن تحرك مجلس الاحتياطي شكّل فرصة لخفض أسعار الفائدة للبنوك المركزية في أسواق ناشئة، والتي امتنعت عن اتخاذ هذه الخطوة حتى الآن بفعل مخاوف من احتمال هبوط عملاتها.

وأضاف أن ذلك كان مهماً على وجه الخصوص لدول تقدم عوائد مرتفعة وتحقق نمواً منخفضاً، مثل المكسيك وجنوب أفريقيا، وفي أنحاء الأسواق الناشئة بوجه عام، حيث كان النمو ضعيفاً. وقال المعهد: «من شأن دورة التيسير الفعلية هذه أن تساعد في تحقيق نمو بالأسواق الناشئة، وتقي الاقتصاد العالمي من (كوفيد -19)».

وقال ترمب رداً على سؤال إن كان فيروس «كورونا» قد أضر بالاققتصاد: «لا ريب في أنه قد يؤثر. وفي الوقت نفسه ينبغي أن أقول إن الناس الآن يمكنهم أن يفتشوا الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) يوم الثلاثاء أسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية، إلى نطاق مستهدف بين واحد و1,25 في المائة».

## 347 مليار دولار مهددة بسبب «كورونا»... واقتصادات شرق آسيا في «وجه المدفوع»

## طوفان هروب استثماري من الأسهم والسندات

العدد من الناس، وبنفس القدرة الإنتاجية بحلول نهاية 2021 كما كانت لتفعل في غياب الفيروس».

خطوات دعم عاجل  
وبعد الانتشار العالمي لفيروس «كورونا» الجديد الأمال في نمو أقوى هذا العام، وسيلفصل نمو الناتج العالمي في 2020 إلى أدنى وتيرة له منذ الأزمة المالية في 2008 و2009. حسبما ذكرت كريستالينا غورغيفيا مديرة «صندوق النقد الدولي»، يوم الأربعاء.

وقالت غورغيفيا إن الصندوق سيتحرك بخطى سريعة جداً للبت في طلبات لقروض من دون فائدة أو بفائدة منخفضة من الدول التي تضرب من الانتشار السريع لفيروس «كورونا»، مشيرة إلى أن «صندوق النقد» لديه 50 مليار دولار لمثل هذه المساعدات جاهزة لصرف السريع، وأكدت الحاجة إلى إجراءات منسقة وفورية من الدول حول العالم لاحتواء انتشار المرض الذي بدأ في الصين.

وقالت: «حان الوقت الآن لأن تكون هناك إجراءات احترازية جاهزة للتنفيذ إذا أصبح نقشي الفيروس أكثر شدة»، مضيفة أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والعمال قد يحتاجون إلى مساعدة إذا لم يكن بمقدورهم العودة إلى العمل.

ومع ذلك، أكدت «ستاندر أند بورز» أن الاقتصادات المتقدمة ستشهد على الأرجح انتعاشاً في وقت لاحق. وقال التقرير: «يرجح أن يتأخر التحول في التعافي حتى الربع الثالث في حال ظهرت مؤشرات بحلول الربع الثاني على أنه تم احتواء الفيروس على الصعيد العالمي». وأضاف: «نقترح أن فيروس كورونا» لن يعطل بشكل دائم القوة العاملة أو مخزون رأس المال أو الإنتاج، وبالتالي يفترض أن تشغل اقتصادات المنطقة نفس



شهدت صناديق الأسهم والسندات نزوح 36 مليار دولار (رويترز)

ووقع إصابات محلية مع عودة الناس إلى العمل وإعادة فرض بعض القيود على النشاط»، فقد يتراجع النمو إلى 2,9 في المائة فقط. ومن المتوقع أن ينكمش اقتصاد هونغ كونغ، التي شهدت أول ركود للعام الماضي منذ 2008. بشكل إضافي. وستكون وتايلاند وفيتنام، الأكثر تأثراً، حيث يساهم قطاع السياحة الذي تعزز لضربة على الصعيد العالمي، بمعدل أكثر من عشرة في المائة من النمو.

وتطلب بقوة قيمتها 211 مليار دولار في الاقتصاد. ويأتي الرقم الأخير بالمقارنة مع تقدير بنسبة نمو تبلغ 4,8 في المائة صدرت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ويشكل أسوأ أداء للمنطقة منذ الأزمة المالية العالمية في 2008. وقالت الوكالة: «ازدادت قنامة التوقعات لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ جزءاً تقشي فيروس كورونا» (كورونا) المستجد عالمياً. من شأن ذلك أن يتسبب بصدمات في العرض والطلب المحليين في اليابان وكوريا. وسيعني ذلك تزايد ضعف الطلب الخارجي من الولايات المتحدة وأوروبا».

وتصل إلى ستة أشهر. وقال «البنك الآسيوي للتنمية» إن انتشار فيروس «كورونا» قد يؤدي إلى خسائر في المليارات دولار، في ظل التراجع الحاد في الطلب والسياحة، والتدابير الصحية. وأودى الداء التنفسي الذي يمكن أن يتطور إلى التهاب رئوي بجياة أكثر من 3200 شخص في أنحاء العالم، وأضر بالأسواق العالمية والاقتصادات.

وقال البنك الذي مقره مانيتا إن انتشار الفيروس قد يقلص الناتج الإجمالي العالمي بين 0,1 و0,4 في المائة، بخسائر مالية من المتوقع أن تصل لما بين 77 و347 مليار دولار.

وقال البنك في تحليل تضمن أفضل وأسوأ التصورات المحتملة إن النمو الاقتصادي قد يتقلص بين 0,3 و1,7 في المائة في الصين، وبين 0,2 و0,5 في المائة في آسيا النامية، عدا الصين.

وفقاً للتقرير، فإن السيناريو الأفضل يدور عن احتواء سريع لنقشي الفيروس بعد شهرين من القيود التي جرى فرضها أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي. أما السيناريو الأسوأ، فيدور عن نقش قد يشهد إجراءات احترازية لفترة

تلندن، الشرق الأوسط

قال «بنك أوف أميركا» إن المستثمرين تخارجوا من أغلب فئات الأصول، إذ شهدت صناديق الأسهم والسندات نزوح 36 مليار دولار إجمالاً على مدى الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء، وذلك وسط مخاوف من ضرر اقتصادي ناجم عن وباء فيروس «كورونا».

تشهد أسواق الأسهم موجة بيع منذ منتصف فبراير (شباط)، مما أفقد السوق نحو 6,5 تريليون دولار من قيمتها، إذ يتزايد عدد حالات الإصابة بـ«كورونا» بوتيرة أكبر.

وقال محللون لدى «بنك أوف أميركا»، الذين يعكفون على البيانات الأسبوعية من «إي بي إف آر» لرصد التقلبات، إنه جرى سحب 23,3 مليار دولار من أسواق الأسهم، وخرج 12,6 مليار دولار من أسواق السندات، وهو أكبر معدل منذ ديسمبر (كانون الأول) 2018. وأظهرت البيانات أيضاً أن المستثمرين العازقين عن المخاطرة سحبو 5,3 مليار دولار من أسهم الأسواق الناشئة، وهو أعلى مستوى في 30 أسبوعاً.

وفي سياق متصل، انضمت صناديق النحوظ الاستثماري التابعة لشركة «بريفان هوارد آسيت مانجمنت» الأمريكية لإدارة الثروات إلى الصناديق المنافسة، مثل «غريغ كوفي»، في الاستفادة من الاضطرابات الحالية التي ضربت أسواق المال العالمية على خلفية المخاوف من تداعيات انتشار فيروس «كورونا» المستجد «كوفيد -19»، بحسب وكالة بلومبرغ». وأشارت «بلومبرغ» إلى أن صندوق الاستثمار «بريفان هوارد إف جي ماستر ماركرو فاند» رفع قيمة أصوله خلال فبراير الماضي، بنسبة 16,6 في المائة، بحسب مصدر مطلع، في حين زادت أصول صندوق النحوظ الذي يحمل

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,64	9,48	1508	2,80
ج. استرليني £		4,88	4,73	0,50	4,77	0,49	0,40	0,92	20,33	12,32	1961	3,64
يورو €		4,25	4,12	0,44	4,16	0,43	0,35	0,80	17,71	10,73	1708	3,17

النفط  
(برنت)

امس	السابق
48,01 \$	49,99 \$

الذهب	امس	السابق
	1673,40 \$	1666,40 \$

## بتكوين

امس	السابق
9094,02 \$	9094,56 \$



## وائل مهدي

## بعد اجتماع فيينا... «أوبك+» إلى أين؟

سواء انتهى اجتماع تحالف «أوبك+»، أمس، باتفاق أو لم ينته، كان مصير هذا التحالف أن يواجه صعوبات في المستقبل وأن يختلف الجميع حول بعض القرارات. إن طبيعة هذا التحالف تختلف عن طبيعة منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، لأن الدول من خارج «أوبك» في التحالف، مثل روسيا، ليست بلداناً نفطية بالكامل ولديها مصادر دخل أخرى، ولا تحتاج إلى سعر تعادل عال لميزانيتها مثل السعر الذي تحتاج إليه دول «أوبك». حتى التوجهات السياسية مختلفة؛ فروسيا مثلاً تتنافس سياسياً مع الولايات المتحدة فيما لا تتنافس «أوبك» معها.

وللاسف لا توجد منظمة في العالم تستطيع أن تواجه أي صعوبات مثل منظمة «أوبك». إن «أوبك» استطاعت البقاء والتأثير في السوق حتى في لخطات صعبة مثل تلك التي شهدت حرباً بين إيران والعراق وغزواً عراقياً للكويت، وظلت هذه الدول تجتمع ولم تخرج دولة من المنظمة حتى وهي في حالة حرب مع عضو آخر.

وظلت «أوبك» في خلاف فترات طويلة وعانت ضعفاً جعل العديد يتنبأون بوفاتها بين الحين والآخر، ومع هذا عادت «أوبك» في كل مرة قوية ومناكفة.

أما التحالف؛ فهو ناشئ... وكان اجتماع امس أول اختبار حقيقي له. أما أسباب الخلاف فهي واضحة، ولكن ما يهم الآن هو معرفة مستقبله، وهل ما حصل امس مجرد اختبار أم بداية للنهاية؟ وهل يجب أن يفكر الجميع في الانسحاب التكميلية بشكل منه؟

من ناحية الأسباب وراء عدم الاتفاق فهي كثيرة، ومن بينها أن أسعار النفط اللازمة لتعادل ميزانية روسيا تتناسب مع المستويات الحالية، وإمدادات روسيا للعين له حتى الآن، ويبدو أن روسيا أرادت من الأساس أن تحافظ على حصتها السوقية في آسيا في الوقت الذي قد تتراجع فيه حصص «أوبك» نظراً إلى الوضع الحالي مع «كورونا».

وامس بعد انهيار المحادثات في فيينا حول زيادة تخفيض الإنتاج، بدأ الإعلام يتنبأ بانتهاء التحالف أو حدوث شرح بين السعودية وروسيا. وأنا لا أتوقع هذه السيناريوهات السوداء، وما أتوقعه هو أن «أوبك» تستستيقظ على واقع جديد وتحاول التكيف معه من دون فسخ التحالف.

وفي نظري أن روسيا لا تزال ترى أهمية في التحالف، ولا أتصور أن الروس يريدون إضعافه، ولكنهم يبحثون عن مصالحهم والتي تتلخص في أمرين في نظري: الحفاظ على الحصص السوقية، وعدم السماح للنفط الصخري في الولايات المتحدة بالنمو، لأن روسيا تريد أن تحافظ على حصتها على المدى البعيد؛ إذ إن السنوات القادمة هي سنوات تحد لنمو الطلب.

ويجب على «أوبك» الحفاظ على مصحتها كذلك، ولا أتصور أن السعودية -قائد «أوبك» الفعلي- سوف تخفض إنتاجها بأكثر مما تخفضه حالياً تحت الاتفاق الجاري للتحالف، والذي سيستهيئ آخر مارس (آذار) الجاري، إن الحفاظ على المصلحة لا يعني التخلي عن التحالف؛ ولكنه يستوجب التفكير في أخذ قرارات بعيدة عنه.

ولكن ماذا لو هبط الطلب والأسعار بشكل أكبر؟ عندها ستحتاج بلدان «أوبك» لفعل شيء، والاختيار بين تخفيض الإنتاج وموازنة السوق لدعم الأسعار، أو اتباع طريق التحالف وجعل الأسعار تهبط.

ما يجعلني وثاقاً من أن روسيا سوف تعود للتحالف في المخاوف من هبوط الأسعار إلى مستوى 30 دولاراً للبرميل، وهو المستوى الذي تخفضه روسيا، وما جعلها في الأساس ترتضي في احضان «أوبك» لإنشاء هذا التحالف، وسيعود لكل «أوبك» إذا ما اشادت تفشي فيروس «كورونا»، ولهذا لا يوجد داع للاستحباب.

أما دول «أوبك»، فإمامها عمل شاق هذا العام لضبط إنفاقها ورفع كفاءة الإنفاق الإجمالي وترشيده، وهناك دول في «أوبك» تحتاج لإصلاحات مالية أكبر، إضافة إلى مكافحة الفساد والعمل بشكل حقيقي على تنويع مصادر الدخل، والتوقف عما فعلته اليوم من استمرار في الهدر المالي.

الموقف هو أن روسيا لم تضع أهداف «أوبك» في اعتباراتها، والمؤسف الآخر هو أن «أوبك» ليست أمامها حلول كثيرة سوى ضبط النفس ومواصلة الحفاظ على وحدة التحالف، لأنه انهياره سيكلفها أكثر مما ستخسره ببقائه من دون تخفيضات إضافية.

الاستثمار وزارة مستقلة، ولديك في السعودية فرص استثمارية مؤهلة: نجوم، والقديرة، والبحر الأحمر، والقطاع الخاص سيسهم فيها ويرفع المداخل في المملكة، منوهاً بذلك إلى تحول هيئة الرياضة إلى وزارة الرياضة، والذي سيسهم في خصخصة الأندية الرياضية، واستحداث العديد من الوظائف للمواطنين السعوديين، منوهاً: «الأندية الرياضية ليست فقط كرة قدم؛ بل على عاتقها مناهج دور كبير اجتماعي وثقافي بالمجتمع».

وأوضح الطيار أن هناك دولاً اقتصادياً قائم على السياحة، منوهاً بقدرة المملكة على تنمية القطاع السياحي الذي سيسهم في إيجاد موارد دخل إضافية، كما سيقلص البطالة، كما سيعزز الفرص الاستثمارية في استقطاب المستثمرين من داخل وخارج المملكة.

وبالعودة إلى برامج السعودية في تحقيق رؤيتها، يظهر جلياً برنامج التخصص، وأشهر دور القطاع الخاص في تقديم الخدمات، وإثابة الأصول الحكومية أمامه، مما يحسن من جودة الخدمات المقدمة بشكل عام، ويسهم في تقليل تكاليفها، ويعزز من تركيز الحكومة على الدور التشريعي والتنظيمي المنوط بها، كما يسعى البرنامج إلى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتحسين ميزان المدفوعات، لهذا كانت الأهداف واضحة في تحرير الأصول المملوكة للدولة أمام القطاع الخاص، وتخصيص خدمات حكومية محددة.

ويتمناشي البرنامج بزيادة الشركات الوطنية، مع برنامج الخصخصة، الذي يركز على تحفيز وتمكين أكثر من 100 شركة لديها فرصة لتتحول من شركة محلية إلى شركة إقليمية رائدة، أو من شركة إقليمية رائدة إلى شركة عالمية رائدة، والعمل على تعزيز وترسيخ مكانتها، ما ينعكس إيجاباً على صورة المملكة ومكانتها الاقتصادية، كذلك رفع المحتوى المحلي، وتنويع الاقتصاد، وإنشاء الشركات بما فيها الصغيرة والمتوسطة، وخلق مزيد من فرص العمل.



وزير المالية سيبضطلع بأعمال وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية (الشرق الأوسط)

تشهده المملكة اليوم من تطور وتنمية. وأشهر الطيار في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن مساهمة القطاع الخاص ستساعد على تطور النهج الاقتصادي للمملكة، وإعادة بناء وزيادة المداخل والتوظيف، وستفتح مجالاً للتطوير؛ حيث ستكون هناك مجالات كبيرة.

وأضاف الطيار: «على سبيل المثال، تحول السياحة من هيئة إلى وزارة سيكون المنهج به كبيراً في تطوير السياحة بالبلاد، كما سيكون له قوة أكبر، بالأ تكون جهة رقابية فحسب؛ بل يسهم في عمله بتطوير المناطق السياحية للمملكة، وفتح المجال للتوطين لمساهمة المواطنين في النهضة التي تشهدها بلادهم؛ حيث سيكون القطاع أكثر مرونة، كما سيتم فتح المجال للاستثمار بالمدن السياحية التي تعد جميعها كالملاهي وينبع على البحر الأحمر فرصاً استثمارية كبيرة، ويمتلك القطاع الخاص المساهمة مع وزارة السياحة في تطوير هذه المدن، وصنع سياحة وفق أعلى المعايير».

وأضاف الطيار: «اليوم وزارة

الدولة بشكل قوي ومتسارع لتحقيق «الرؤية»، الأمر الذي في تقدم تصنيف السعودية في تحسين البيئة الاستثمارية على المستوى العالمي. ولغيت إلى أن صندوق الاستثمارات في هذه المرحلة يلعب دوراً كبيراً، كذلك «الصناديق الصناعية»، وبرنامج الصناعات الوطنية، وجميعها ستكون من خلال القطاع الخاص الذي سيتولى عملية التعديين بالكامل، والحكومة ستدخل كمحفز، سواء بالشراكة، والتمويل، أو من خلال تسهيل الإجراءات وتخفيض أجرة الأراضي الذي وصل إلى 50 عاماً الآن».

إلى ذلك، قال الدكتور لؤي الطيار، المختص في الشأن الاقتصادي، إن الأوامر الملكية القاضية بتحول عدد من الهيئات الحكومية إلى وزارات سيكون انعكاساً على الشأن الاقتصادي كبيراً، كما ستسهم به القرارات من تطور على كافة الأصعدة في تلك الوزارات، ومنها في جانب الخصخصة ومساهمة القطاع الخاص، باعتباره اليوم الأهم في المشاركة للتطوير، وتحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030» التي تعد الجانب الأساسي فيما

وهي تشمل منظومة كبيرة تعمل عليها الدولة، ومن هذه المنظومة مجموعات القرارات التي صدرت، والتي تصب في التنمية الاقتصادية بشكل عام والتنمية الوطنية على وجه الخصوص، من خلال تعزيز دور القطاع الخاص. وأضاف الفاضل أن دور القطاع في وقت سابق كان هامشياً، وكانت الحكومة تتولى كافة الأمور، والآن مع توجه الدولة لا بد من أن تتحرك القطاعات الثلاثة الرئيسية في تناغم وتوازن «الدور الحكومي بكافة مكوناته، والقطاع الخاص، والقطاع الريحي»، وفي هذا الجانب التنمية ركزت دور القطاعين «غير الريحي، والخاص» من خلال منظومة كبيرة ومتعددة العناصر والآليات.

ويحتاج تفعيل القطاع الخاص، رئيس لجنة الاقتصاد مجلس الشورى، إلى منظومة من الآليات تتمثل في التمويل، وزيادة الاستثمارات وتعزيزها المحلية، والأجنبية، إضافة إلى تحسين البيئة الاستثمارية من خلال تسهيل الإجراءات والحد من البيروقراطية، وزيادة المكنات التي تساعد القطاع الخاص في الانطلاق، وهو ما تعمل عليه

تكاملاً في قرارات تحويل الهيئات إلى وزارات، ودمج وزارات، مثل وزارة «الخدمة المدنية» مع وزارة «العمل والتنمية الاجتماعية»، لتصبح «وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية»، والذي سيكون له مردود في توحيد أنظمة العمل والعمل بين القطاعين الخاص العام، والذي يعمل عليه في خصخصة القطاع العام.

وتأتي هذه القرارات وقد قطعت السعودية شوطاً كبيراً في تنويع مصادر الدخل، وتعزيز قدرة القطاع الخاص في المشاركة الوطنية، ومنها قطاع السياحة الذي شهد نقلة نوعية بعد قرار فتح السعودية أبوابها للسياح من خلال «التأشيرة السياحية» لمواطني 49 دولة أوروبية وأميركية وأسيوية، وتدشين جملة من الفعاليات الضخمة لجذب السياح.

وقال الدكتور فيصل الفاضل، رئيس لجنة الاقتصاد والطاقة في مجلس الشورى لـ«الشرق الأوسط»، إن المحور الاقتصادي لـ«الرؤية» يتمثل في التنمية الاقتصادية، والتي أهدافها تنوع مصادر الدخل، كذلك تعزيز دور القطاع الخاص في التنمية، ولغت المختصون إلى أن هناك

## أسواق العالم لا تستجيب لـ«الدعم التقليدي»

في غضون ذلك، ارتفعت أسعار الذهب أكثر من 1%، الجمعة، لتنتج صوب تحقيق أكبر مكاسبها الأسبوعية منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2011، بفعل تفشي فيروس «كورونا» في أنحاء العالم بما ينال من فرص النمو ويدفع المستثمرين نحو الملاذ الآمن.

وبحلول الساعة 10:58 بتوقيت غرينتش، كان السعر الفوري للذهب مرتفعاً 90,7%، إلى 1681,67 دولار للاوقية (الأنصة) بعد أن صعد إلى 1689,65 دولار. والأسعار مرتفعة نحو 6% هذا الأسبوع، وزادت عقود الذهب الأميركية الالفة 0,9%، إلى 1682,80 دولار. وقال

بيتر فريغ، المحلل في «كوانتيفك كوموديتي ريسرش»، إن التدفق «المعتاد» من الأصول عالية المخاطر إلى الملاذات الآمنة» يحدّي صعود الذهب، بفعل بواعت الفلق حيال العواقب الاقتصادية للفيروس.

جاء «كورونا» وجرى تداول أسهم شركات التعدين وصناعة السيارات والنفط والغاز والبنوك داخل نطاق المراهنة على التراجع.

وفي آسيا، تراجع أسهم اليابانية إلى أدنى مستوياتها في ستة أشهر، الجمعة، متكبدة خسائر للأسبوع الرابع على التوالي، مع تصاعد المخاوف. وهبط المؤشر «نيكي القياسي» 2,72% إلى 20749,75 نقطة في أدنى إنقال له منذ الرابع من سبتمبر (أيلول) 2019. وفقد المؤشر «تويكس» الأوسع نطاقاً 2,92% ليسجل 1471,46 نقطة، وهو أدنى ختام له منذ يناير من العام الماضي.

ومع بيع المستثمرين تشكيلة واسعة، تراجع 97% من الأسهم في السوق الرئيسية ببورصة طوكيو، وسط اتساع نطاق انتشار الوباء في أوروبا والولايات المتحدة، بينما تخاف اليابان لاحتواء حالات الإصابة لديها.

وفي أوروبا، استأنفت الأسهم تراجعها، الجمعة، مع تحمل شركات السفر معظم العيب، بفعل المخاوف من أضرار اقتصادية ناجمة عن تفشي فيروس «كورونا» أشد بكثير مما كان متوقعاً.

وبحلول الساعة 08:15 بتوقيت غرينتش، كان المؤشر «ستوكس 600 الأوروبي» منخفضاً 1,7%، ليحجم جميع مكاسب الأسبوع. وهوى مؤشر قطاع السفر والترفيه 2,7%، ليدخل بعق في نطاق المراهنة على انخفاض الأسعار المعروف على أنه التراجع 20% عن أحدث ذروة. في ظل تضرر الطلب على السفر

جاء تفشي فيروس «كورونا» وانزلق سهم «إيرباس الأوروبية لصناعة الطائرات» 3,4% مع فشلها في الفوز بأي طلبيات طائرات جديدة في فبراير (شباط)، في دليل جديد على التعطيات الحاصلة للصناعات الجوية

في مزيد من الإجراءات مثل تخفيضات ضريبية وخطوات لدعم تمويل الشركات ذات الحاجة الماسة للسيولة».

وفتحت أسهم الأميركية على انخفاض حاد، امس (الجمعة)، رغم بيانات الوظائف القوية، وانكماش العجز التجاري الأميركي أكثر من المتوقع في يناير (كانون الثاني)، مع تراجع الواردات، وذلك في الوقت الذي تجاوز فيه عدد الإصابات بفيروس «كورونا» عالمياً مائة ألف، ولجا المستثمرون القلقون إلى الأصول التي تُعد ملاذاً آمناً مثل السندات والذهب.

ونزل المؤشر «داو جونز الصناعي» 664,07 نقطة أو 2,54% إلى 25457,21 نقطة. وتراجع المؤشر «ستاندرد أند بورز 500» بمقدار 69,74 نقطة أو 2,31% إلى 2954,20 نقطة. وهبط المؤشر المشكولات التي تنازلتها اليابان من أجل تهدئة النزاع التجاري بين البلدين».

تشن: «الشرق الأوسط»

باتت أسواق الأسهم العالمية أسيرة دائرة المخاوف من مخاطر تفشي فيروس «كورونا» العالمي، لدرجة أن البيانات الإيجابية، وقرارات البنوك المركزية الكبرى، وإجراءات الدعم من المؤسسات المالية العالمية، لم تنجح في انتشالها من التفسير الهبوطي المتعيف لهذا الأسبوع... وحتى ثغامي التكهّنات لمزيد من التفسير التقدي في أنحاء العالم هذا الشهر، بما في ذلك في اليابان والولايات المتحدة، لم ينجح في رفع المعنويات. وقال كاروشيجي كايدا، مدير الصرف الأجنبي لدى بنك «ستيت ستريت» في طوكيو: «الاستجابات السريعة من مجلس الاحتياطي الفيدرالي ستعال الإشارة في المدى الطويل. لكن في المدى القريب، حتى إذا خفض أسعار الفائدة، فإنه لن يوقف الفيروس. الأسواق تامل

## كوريا تحت اليابان على رفع قيود التصدير «بشكل فوري»



تسعى كوريا الجنوبية لرأب الصدع التجاري مع اليابان وسط أزمة تصنيع حادة في البلدين (رويترز)

هو السبب وراء تشديدها لقيود التصدير. كما أنها حذفت سيول من قائمة الشركاء التجاريين المميزين.

وقال وزير الصناعة الكوري سونغ يون في بيان الجمعة إن «كوريا الجنوبية تبذل الكثير من الجهود لتعزيز قدرتها على ضبط التصدير وتعاملت مع المشكلات التي تنازلتها اليابان من أجل تهدئة النزاع التجاري بين البلدين».

وأضاف الوزير أنه «على الرغم من أن كوريا الجنوبية لديها بالفعل نظام فعال، إلا أنها تخطط لمراجعة قانون التجارة لتعزيز ضوابط التصدير». جاء هذا الإعلان في الوقت الذي من المخطط أن يعقد فيه اجتماع بين مسؤولي الدولتين في سيول يوم الثلاثاء المقبل لمناقشة سياساتهما التجارية.

وسلط آثاراً بالغة على اقتصاد البلدين منذ تفشي فيروس كورونا، حثت كوريا الجنوبية اليابان على رفع قيود التصدير المخروسة عليها بشكل فوري، مشددة على أنها ستتخذ التدابير الضرورية لتعزيز نظام ضوابط التصدير بشكل يتماشى مع طلبات طوكيو.

وكانت اليابان قد فرضت حزمة من قيود التصدير على صادراتها لكوريا من ثلاث مواد صناعية أساسية لصناعة الرقائق والألواح في يوليو (تموز) من العام الماضي، وفقا لوكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية. وادعت طوكيو أن سيول لديها نظام تصدير متراخ للمواد الحساسة التي من الممكن استخدامها عسكرياً، وأن هذا

من تدابير احتواء المرض في الصين إلى تعطيل إنتاج المصانع والعمليات التجارية في الصين وبقية العالم.

وتأثر إنتاج المصانع في كوريا الجنوبية بشدة؛ حيث انخفض مؤشره إلى 44,4 نقطة من 50,1 في يناير، مسجلاً أكبر تراجع في نحو خمس سنوات.

وقال جو هاينز الاقتصادي في إي إتش إس ماركيت: «بشكل غير مفاجئ، تعرض قطاع الصناعات التحويلية في كوريا الجنوبية لصدمة سلبية مزدوجة فيما يتعلق بالعرض والطلب في الاقتصاد في فبراير وسط تفشي فيروس كورونا».

وبدورها تضررت أنشطة المصانع في اليابان وسجلت أكبر انكماش في نحو أربع سنوات في فبراير، ما يندد بالخطر للقطاع الصناعي في ثالث أكبر اقتصاد

في العالم مع اتساع نطاق تفشي فيروس كورونا. وتباطؤ قطاع الآلات الذي سببته الفيرسوس بالنمو العالمي والشركات، ومن المرجح أن يكثف الضغط على صناعات القرار في اليابان لدعم النمو.

الميزان مؤشر أو جيبون بنك لمديري المشتريات في القطاع الصناعي المعدل في ضوء العوامل الموسمية إلى 47,8 نقطة، مقارنة بالقراءة النهائية 58,8 نقطة المسجلة في الشهر السابق. وقراءة فبراير في الأقل منذ مايو (أيار) 2016، ويظل المؤشر دون مستوى 50 نقطة الفاصل بين الانكماش والنمو للشهر العاشر، وهي أطول فترة انكماش منذ تقلص استمر لسنة عشر شهراً حتى يونيو (حزيران) 2009 في خضم الأزمة المالية العالمية.

إجراءات السفر الصارمة وغيرها من تدابير احتواء المرض في الصين إلى تعطيل إنتاج المصانع والعمليات التجارية في الصين وبقية العالم.

وتأثر إنتاج المصانع في كوريا الجنوبية بشدة؛ حيث انخفض مؤشره إلى 44,4 نقطة من 50,1 في يناير، مسجلاً أكبر تراجع في نحو خمس سنوات.

وقال جو هاينز الاقتصادي في إي إتش إس ماركيت: «بشكل غير مفاجئ، تعرض قطاع الصناعات التحويلية في كوريا الجنوبية لصدمة سلبية مزدوجة فيما يتعلق بالعرض والطلب في الاقتصاد في فبراير وسط تفشي فيروس كورونا».

وبدورها تضررت أنشطة المصانع في اليابان وسجلت أكبر انكماش في نحو أربع سنوات في فبراير، ما يندد بالخطر للقطاع الصناعي في ثالث أكبر اقتصاد

## اعتماد 11 اختصاصاً لبنك الصادرات والواردات

## موافقة سعودية على تنظيم مؤسستي حديقة الملك سلمان والمسار الرياضي

بالاستيراد تركزت في استيراد السلع أو الخدمات من أجل إدخال قيمة مضافة وإعادة تصديرها إلى الخارج، بينما التصدير يعتمد على إرسال السلع أو الخدمات المنتجة في المملكة إلى الخارج، ما عدا النفط الخام. ويهدف البنك الذي سيتخذ من مدينة الرياض مقراً له، إلى تعزيز تنمية الصادرات السعودية وتنويعها وزيادة قدرتها التنافسية، من خلال توفير خدمات تمويل الصادرات، والضمان، وتأمين ائتمان الصادرات بمزايا تنافسية، وذلك من أجل تعزيز الثقة في الصادرات السعودية، ودخول أسواق جديدة، والحد من مخاطر عدم السداد. كما يهدف البنك إلى تقديم تسهيلات وتمويل لتطورات خدمات تمويل الصادرات والضمان وتأمين ائتمان الصادرات دولياً، وتحسين أفضل الممارسات والمعايير من أجل تحسين خدماتها. وجاء في التنظيم أنه يحق للبنك الاقتراض والاستفادة من صور المديونية من خلال إصدار الصكوك والسندات وفقاً للضوابط التي يتم الاتفاق عليها مع وزارة المالية.



اعتماد تنظيم مشروع حديقة الملك سلمان واحدة من كبرى الحدائق في العالم (الشرق الأوسط)

الصحيفة الرسمية للدولة أمس، قرار موافقة مجلس الوزراء على تنظيم بنك التصدير والاستيراد السعودي، حيث نص التنظيم على أن مهام البنك المرتبطة

التي تقدمها، وما يقبله المجلس من هبات وإعانات ومنح ووصايا وتبرعات وأوقاف وعوائد على وفي جانب آخر، نشرت

إدارة شؤون المؤسسة. وحسب التنظيم، تتألف موارد المؤسسة من تخصيص لها في الميزانية العامة للدولة، والمقابل المالي الذي تتقاضاه نظير الخدمات والأعمال

ووفقاً للإجراءات النظامية المتبعة، كما يكون للمؤسسة رئيس تنفيذي يعيّن ويُعفى بقرار من المجلس بناءً على ترشيح من رئيسته ويعد المسؤول عن

ويكون مقرهما الرئيس في مدينة الرياض.

وحسب التنظيم، ستعمل مؤسسة حديقة الملك سلمان على أسس ومعايير تجارية غير هادفة للربح بما يمكنها من القيام بمسؤولياتها وأداء مهامها في تنظيم خدماتها وتطويرها وفقاً لما تحدده اللوائح التي يقرها المجلس، مؤكدة أن هدف المؤسسة رفع تنافسية مدينة الرياض، وتعزيز مستوى جودة الحياة فيها بتوفير مساحة خضراء وغطاء نباتي ليئة أفضل، ودعم الناتج المحلي بإيجاد مزيد من فرص العمل.

ووفقاً للتخطيطات المفصّل عنها أمس، فإن مؤسسة حديقة الملك سلمان تشجع الاستثمار في المرافق والتصرف في العقارات المملوكة لها واستثمار أموالها المنقولة، والعقارات المخصصة لها وفقاً لضوابط يضعها مجلس الإدارة.

وأورد النظام التالي: «الموافقة على تأسيس الشركات أو الدول فيها شريكة أو المساهمة فيها، وإنشاء صناديق الاستثمار ونحوها أو المساهمة فيها؛

الرياض، الشرق الأوسط»

أسدلت السعودية الستار، أمس، على الموافقة على تنظيم مشروعين تنمويين عملاقين أفصحت عنهما المملكة العام الماضي، لإنشاء حديقة الملك سلمان -إحدى كبرى الحدائق في العالم- ومشروع المسار الرياضي، تضمن اللوائح والأنظمة المرتبطة بهما، حيث تقرر أن يستقلان بمؤسستين منفصلتين تُعنيان بأعمال وإدارة شؤون المشروعين. ومشروع حديقة الملك سلمان والمسار الرياضي هو ضمن أربعة مشروعات نوعية كبرى في العاصمة السعودية الرياض أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مارس (آذار) من العام الماضي، بتكلفة إجمالية قوامها 86 مليار ريال (23 مليار دولار)، تشمل إلى جانبها مشروع «الرياض الخضراء» و«الرياض آرت».

ووفقاً لما أعلن أمس، تتمتع المؤسسات بالشخصية الاعتبارية العامة وبالاستقلال المالي والإداري، وترتبطان تنظيمياً برئيس مجلس الوزراء

## المستشارون «الروبوتيون» يديرون عمليات بالمليارات حول العالم

في 51 في المائة سنوياً، في الأعوام الخمسة القادمة. واللائق أن هذه الروبوتات أصبحت قادرة على توجيه صغار المستثمرين إلى أهدافهم بصورة أدق وهذا ما عزز عن فعله كبار المستشارين الماليين في البورصات العالمية. وتختّم: «ينبغي تقسيم الشركات التي تديرها الخوارزميات أي الروبوتات المالية الأمانية إلى عدة مجموعات تحتوي كل واحدة منها على ما لا يقل عن 100 ألف يورو تابعة مستثمر أو مجموعة من المستثمرين الخاصين أو المؤسسين. ويعبر المستثمرون الألمان عن ارتياحهم تجاه المستشار الروبوتي لأنه خلال من المشاعر وردود الفعل البشرية الأتية القادرة بسبب خطأ ما على تسجيل خسائر بمليارات الدولارات في ثوان معدودة. ويتركز عمل المستشار الروبوتي على خوارزميات، أي نماذج رياضية تمت هندستها وتفعيلها بذكاء بناء على أحدث التجارب التي مرت بها الأسواق المالية، إن كانت إيجابية أم سلبية. في سياق متصل، يشير البروفسور الألماني في علوم الروبوتات المالية جوزيف شكير إلى أن 30 في المائة فقط من المستثمرين الألمان يستفيدون من استشارات مالية عالمية المستوى. في حين يُعَوّل 40 في المائة منهم على استشارات

برلين: اعتدال سلامة منذ عام 2000 بدأت الاستشارات المالية المتطورة التحول أكثر فأكثر على مجموعة من الخوارزميات لإعطاء المستثمرين الدوليين الأجوبة المواتية والخدمات المطلوبة. وبهذا، وبدلاً من التعامل مع المستشارين البشريين دخل العالم منحنى جديداً يتميز بوجود المستشارين الروبوتيين، عبر الإنترنت، القادرين على العمل من دون تعب. ويفيدنا الخبراء الألمان في برلين بأن هؤلاء المستشارين الألمان أدروا عمليات مالية رسا إجمالها عند 400 مليون يورو، على صعيد ألمانيا، عام 2019. تقول سوزان هوبر الباحثة الألمانية من قسم الأبحاث الاقتصادية في جامعة لايبزيغ إن ظاهرة المستشارين الروبوتيين تتفشى بسرعة أوروبياً. ومن المتوقع أن ترتفع العوائد التي تديرها الروبوتات نحو 27 في المائة سنوياً حتى عام 2023 ليصبح إجماليها نحو 2,5 تريليون يورو حول العالم. أما إجمالي عدد المستثمرين المستفيدين من الاستشارات الروبوتية فسيروى عند 147 مليون مستثمر حول العالم. وتضيف بان الثروات التي تديرها الروبوتات المالية في ألمانيا وحدها سترتفع بين 45

كارتية على الاقتصاد البريطاني، وأيضاً على الاتحاد الأوروبي. في سياق منفصل، وفي ظل اكتشاف مزيد من حالات الإصابة بفيروس «كورونا المستجد» في لندن، تستعد مطاعم العاصمة البريطانية لتكبد المزيد من الخسائر، مع اتجاهها لخفض التكاليف وتقليل ساعات العمل. وأفادت وكالة «بلومبرغ» بأن المطاعم في لندن تعرضت بالفعل لخسائر مالية، حيث انخفض الإقبال عليها بنسبة بلغت 10%، على الأقل، ووصلت نسبة تراجع العمل في بعض المناطق السكنية مثل «تشاينا تاون» إلى 50%. وأعلنت بريطانيا اكتشاف أكثر من 85 حالة إصابة مؤكدة بالفيروس، وإن كانت معظم هذه الحالات قد اكتشفت خارج لندن. وتكرت شركة «دي أند دي» التي تملك أكثر من 40 مطعمًا من المبيعات انخفضت بالفعل بنسبة 10% هذا الأسبوع، وأنها أصدرت تعليمات لبعض الفروع بخفض ساعات العمل بما يتناسب مع حجم الإقبال، ووقف التوظيف، وأنها تبحث اتخاذ إجراءات أخرى إذا ما تفاقمت الأوضاع. ونقلت «بلومبرغ» عن ديس غونواردينا، رئيس الشركة القول: «الشركات تتخذ ردود فعل سريعة، وبالتالي تعرضنا لكثير من عمليات إلغاء الحجوزات. وتراجع حجم أعمالنا الأساسي بنسبة 10%، ونرى أن الأمور سوف تتفاقم.»



انفتحت الحكومة البريطانية 5,7 مليار دولار لتغطية الاستعدادات لـ«بريكست» منذ الاستفتاء (رويترز)

البريطانيون أن «تلعب دوراً» في تفسير القانون الأوروبي في حال حصول خلاف بين الطرفين حول سير العلاقة الجديدة. ورغم هذه الخلافات، أكد بارنييه «تقته بإمكان التوصل إلى اتفاق جيد للجانبين». ونقلت «بلومبرغ» عن ديس غونواردينا، رئيس الشركة القول: «الشركات تتخذ ردود فعل سريعة، وبالتالي تعرضنا لكثير من عمليات إلغاء الحجوزات. وتراجع حجم أعمالنا الأساسي بنسبة 10%، ونرى أن الأمور سوف تتفاقم.»

المفاوض إلى ملف شروط المنافسة العادلة التي تطلبها بروكسل من لندن، مؤكداً أن البريطانيين يقولون إن «لديهم معايير مرتفعة»، لكنهم «يرفضون ترجمة هذه التعهدات في اتفاق مشترك». ويخشى الاتحاد الأوروبي خصوصاً أن يجد عند ابوابه اقتصاداً غير منظم لا يحترم المعايير الاجتماعية أو البيئية أو تلك المتعلقة بمساعدة الدول. وأكد بارنييه أن نقاط الخلاف الأخرى تتصل بحكمة العدل الأوروبية، إذ لا يريد

وفي غضون ذلك، رأى المفاوض الأوروبي ميشال بارنييه، الخميس، أن «أمة» خلافات كثيرة جديدة» مع البريطانيين حول العلاقة بعد «بريكست» بعد جولة أولى من المحادثات في بروكسل. وحذر أيضاً من أن اتفاقاً بعد «بريكست»، «يجب أن يشمل حلاً متوازناً للصيد البحري»، معتبراً خلال مؤتمر صحافي، أن الطلب البريطاني للتفاوض سنوياً لتبادل الوصول إلى مناطق الصيد «غير قابل للتطبيق» ومن ضمن الخلافات، أشار

لندن، الشرق الأوسط»

كشفت بيانات المكتب الوطني للحسابات في بريطانيا، أمس (الجمعة)، أن الحكومة أنفقت 4,4 مليار جنيه إسترليني (5,7 مليار دولار) على الأقل لتغطية الاستعدادات للخروج من الاتحاد الأوروبي، منذ الاستفتاء على هذه الخطوة عام 2016.

وأضاف المكتب في تقريره الذي أوردته وكالة «بلومبرغ»، أن هذا المبلغ يمثل قرابة ثلثي المبالغ التي خصصتها وزارة الخزانة البريطانية استعداداً للخروج من الاتحاد الأوروبي. وذكر المكتب أن ثلاث جهات: وزارة الداخلية، ووزارة البيئة والغذاء والشؤون الريفية، ودائرة العائدات والجمارك، مسؤولة وحدها عن إنفاق أكثر من نصف هذا المبلغ، وأوضح أن قرابة 1,9 مليار جنيه إسترليني تم إنفاقها على العمالة، ومليار ونصف المليون جنيه أخرى تم تخصيصها للدراسات وبناء شبكات تكنولوجيا المعلومات، فيما تم إنفاق 288 مليون جنيه على الاستشارات الخارجية. وذكر المكتب أن هذه البيانات بشأن النفقات تمثل على الأرجح الحد الأدنى، بسبب نقص المعلومات المتوافرة من الدوائر الحكومية. وأكد أنه لا يصدر أي أحكام بشأن ما إذا كانت أوجه الإنفاق هذه تساوي قيمة المال الذي أنفق من أجلها.

## الأرجنتين تستهدف جيوب المزارعين لسد عجز الموازنة

خلال المشورة بموجب البند الرابع، واتخاذ الخطوات نحو برنامج يدعمه الصندوق في المستقبل»، مؤكدة: «سنستمر بمناقشة أشكال الدعم للخطوات التالية». وذكر «معهد الإحصاء الحكومي في الأرجنتين يوم الجمعة الماضي، أن اقتصاد البلاد تقلص بنسبة 2,1 في المائة عام 2019. وتعاني الأرجنتين من الركود منذ منتصف عام 2018 مع ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، حيث تجاوز معدل التضخم 50 في المائة. وقال صندوق النقد في وقت سابق، إن قدرة الأرجنتين على خدمة ديونها تدهورت بشكل ملحوظ مقارنة بالتحليل الأخير الذي أجراه الصندوق في يوليو (تموز) 2019 عندما كانت هناك إمكانية للسيطرة على الدين. ومنذ ذلك الحين، انخفضت قيمة البيزو أكثر من 40 في بنحو 20 مليار دولار، وتقلص الناتج المحلي الإجمالي أكثر مما كان متوقفاً. وتعد الأرجنتين جاهدة إلى تجنب مصير مماثل لما حدث عام 2001، عندما تخلت عن سداد 100 مليار دولار، وأصبحت منبوذة في الأسواق المالية الدولية. وترجع الأرجنتين حالياً تحت دين يعادل أكثر من 90 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي.



قطع من الأبقار يرعى بالقرب من مزرعة في فنشايلاز في الأرجنتين (رويترز)

للأرجنتين». وأضاف: «لقد أثبتت على الجهود المبذولة حتى الآن، تحت قيادة فرنانديز، لوضع مجموعة من السياسات تحقق الاستقرار في الاقتصاد وتحد من الفقر». ولفتت غورغيفيا إلى أنها ناقشت مع غوزمان بنجاح مؤتمر حل سداد ومنظم» لوضع الديون في بلد، ورحبت بالتزام الأرجنتين «بتعميق مشاركتنا؛ بما في ذلك من

فرنانديز، الذي تولى الرئاسة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تسديد الدفعة الأخيرة من القرض البالغة 13 مليار دولار. من جهتها، قالت غورغيفيا في بيان يوم السبت الماضي إن «الوزير غوزمان وأنا قمنا بتبادل منخر لوجهات النظر حول التحديات التي تواجه البلاد، والسبل للمضي قدماً لضمان نمو أكثر استدامة وشمولية

الماضي إلى أن ديون الأرجنتين عند مستوى غير مستدام، أي إن عائدات الدولة لن تكون قادرة على خدمة التكلفة الهائلة للدين. ويأمل الرئيس الأرجنتيني البرتو فرنانديز إعادة التفاوض حول 195 مليار دولار من قيمة الدين الخارجي البالغة 311 مليار دولار؛ من بينها فرض 57 مليار دولار من صندوق النقد لخطوة إنقاذ. ورفض

واشنطن، الشرق الأوسط»

تعتزم الحكومة الأرجنتينية فرض ضرائب إضافية على المزارعين في البلاد، في محاولة لسد عجز الموازنة. وتخطط البلاد لرفع رسوم تصدير فول الصويا في ظل مساعيها لسد العجز المالي، حسبما نقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن مصادر مطلعة لم تكشف عنها. وأوضحت المصادر أنه من المقرر رفع الضرائب إلى 33 في المائة، بدلاً من 30 في المائة حالياً. وستمثل هذه الخطوة ثاني زيادة ضريبية على المزارعين منذ تولي الرئيس البرتو فرنانديز السلطة، وتأتي ضد سياسة التحيز الإيجابي للمزارعين التي اتبعتها الإدارة السابقة، بحسب «بلومبرغ». وفي مطلع الأسبوع الحالي، أعلنت الأرجنتين أنها توافق مع صندوق النقد الدولي على البدء بحادثات تهدف إلى التوصل لاتفاق تمويل جديد للدولة الكبيرة في أميركا الجنوبية المثقلة بالديون. وجاء الإعلان بعد لقاء مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغيفيا مع وزير الاقتصاد الأرجنتيني مارتين غوزمان على هامش اجتماعات «مجموعة العشرين» في الرياض. وكان خبراء من الصندوق توصلوا الأسبوع

## رغم «كورونا»... الصين تبقى أهم مركز لإنتاج السيارات الألمانية

فراكتفورت، الشرق الأوسط» أظهرت دراسة حديثة أن الصين لا تزال حتى عقب أزمة فيروس «كورونا» المستجدي، أهم مركز إنتاج بالنسبة لشركات صناعة السيارات الألمانية. وتبين من خلال الدراسة التي أجراها مصرف «دويتشه بنك» ونشر نتائجها الجمعة، أن شركات السيارات الألمانية في الصين أنتجت العام الماضي 5,8 مليون سيارة، ليحقق بذلك لأول مرة إنتاجها في ألمانيا الذي تراجع للعام الثاني على التوالي إلى 4,67 مليون سيارة. وجاء في الدراسة أن الأزمة المؤقتة لـ«كورونا» لن تغير على المدى الطويل شيئاً في تنامي أهمية الصين كمركز لإنتاج السيارات الألمانية. وفي المقابل، أشارت الدراسة إلى أن التطور في ألمانيا يدعو إلى القلق، وقد يكون بداية لمرحلة ضعف هيكلية فيجانب التكاليف المرتفعة للناو والطاقات والضرائب، قد تؤدي صناعة السيارات الكهربائية إلى خسائر في القيمة المضافة. وبحسب الدراسة، فإن صناعة السيارات الألمانية تواجه عام مجهز بشكل أفضل لمواجهة تحديات المستقبل من ألمانيا، كمركز لصناعة للسيارات. ومن جهة أخرى، احتلت الصين المرتبة الأولى في قائمة أهم الشركاء

التجاريين لألمانيا عام 2019، للعام الرابع على التوالي. وأعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره بمدينة فيسبادن الألمانية، الجمعة، أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ قيمته 205,7 مليار يورو. وتعتبر الصين، وهي ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وتعاني حالياً بشدة من عواقب وباء فيروس «كورونا» المستجدي، الدولة التي تستورد منها ألمانيا أغلب بضائعها منذ عام 2015. وبلغت قيمة واردات ألمانيا من الصين العام الماضي 109,7 مليار يورو، بزيادة قدرها 3,4 في المائة مقارنة بعام 2018. وفي الوقت نفسه، تعتبر الصين سوق تصريف مهمة للبضائع الألمانية؛ حيث بلغت قيمة الصادرات الألمانية إلى هناك 96 مليار يورو.

ولا تزال الولايات المتحدة متصدرة لقائمة أهم أسواق التصريف للبضائع الألمانية، وذلك رغم كافة النزاعات السياسية التجارية لحكومة الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وبلغت قيمة الصادرات الألمانية إلى الولايات المتحدة العام الماضي 118,7 مليار يورو، وحلّت فرنسا في المرتبة الثانية؛ حيث بلغت قيمة الصادرات الألمانية إلى هناك 106,8 مليار يورو، وجاءت الصين في المرتبة الثالثة.

قالت إن القرار جاء بناءً على التدابير الاحترازية التي اتخذتها السعودية

## وزارة الرياضة تعلق الحضور الجماهيري في جميع المنافسات الرياضية

الرياض، «الشرق الأوسط»  
قررت وزارة الرياضة السعودية تعليق الحضور الجماهيري في جميع المنافسات الرياضية في كافة الألعاب، اعتباراً من اليوم السبت، وحتى إشعار آخر.

وقالت وزارة الرياضة، في بيان مقتضب، أمس، إنها «تتابع باهتمام بالغ خلال الفترة الماضية مستجدات انتشار فيروس كورونا الجديد (COVID) في أغلب دول العالم، والتدابير الاحترازية التي اتخذتها الدولة على كافة الأصعدة، بالتعاون مع العديد من

الجهات الحكومية ذات العلاقة للتصدي لهذا الفيروس، ومنع انتشاره داخل المملكة، حفاظاً على سلامة المواطنين والمقيمين». وبناءً على التدابير الوقائية الصادرة من اللجنة المعنية بمتابعة مستجدات الوضع لهذا الفيروس، وانطلاقاً من حرص الوزارة على سلامة الجميع، ولتجنب انتشار هذا الفيروس، خصوصاً في الأماكن التي تشهد تجمعات كثيفة للحشود البشرية، فقد تقرر تعليق الحضور الجماهيري في جميع المنافسات الرياضية في كافة الألعاب، اعتباراً من اليوم السبت، وحتى إشعار آخر، على أن تتم مراجعة هذا القرار

بشكل مستمر مع الجهات ذات العلاقة. والتقى تفشي فيروس كورونا المستجد حول العالم بظلاله على الأحداث الرياضية من آسيا إلى أوروبا، وكانت إيطاليا الأكثر تضرراً في القارة العجوز، حيث ستقام المسابقات، لا سيما مباريات كرة القدم، خلف أبواب موصدة.

وحسب مرسوم وقع عليه رئيس حكومة إيطاليا جوسبيبي كونتي، الأربعاء، يستمر السماح بإقامة جميع الأحداث والمسابقات الرياضية من مختلف الأنواع، أكانت خاصة أو عامة، لكن داخل قاعات (ملاعب) رياضية

موصدة أي من دون حضور الجمهور». كما طالبت الحكومة، ضمن هذا المرسوم، المنظمات والأندية الرياضية بالقيام من خلال أجهزتها الطبية بالفحوصات اللازمة لاحتواء مخاطر انتقال عدوى فيروس كورونا بين الرياضيين، والمدربين، والمسؤولين وجميع الذين يرافقونهم.

وتم تأجيل مبارياتي الدور نصف النهائي في كأس إيطاليا، بين ميلان ويوفنتوس، الأربعاء، وناپولي مع إنتر ميلان، الخميس، ولم يتم تحديد أي موعد جديد لإقامتها.

وقررت رابطة الدوري الياباني إرجاء كل المباريات، بما يشمل مسابقة الكأس، حتى 15 مارس، في حين اتخذ قرار إرجاء الدوري الصيني الذي كان من المقرر أن ينطلق في 22 فبراير (شباط) الحالي، لكن السلطات الرياضية اضطرت إلى تأجيله، بالإضافة «إلى جميع المنافسات الرياضية من مختلف الأنواع، وعلى جميع الأصعدة».

وأرجحت غالبية مباريات المسابقة القارية، لدرجة أن الجولة الثالثة من دور المجموعات، التي كانت مقررة في منتصف الأسبوع الحالي، لم تنته في سوى مباراتين من أصل 16، كما تم إرجاء العديد من المباريات في المسابقة

والتقى تفشي فيروس كورونا المستجد حول العالم بظلاله على الأحداث الرياضية من آسيا إلى أوروبا، وكانت إيطاليا الأكثر تضرراً في القارة العجوز، حيث ستقام المسابقات، لا سيما مباريات كرة القدم، خلف أبواب موصدة.

وحسب مرسوم وقع عليه رئيس حكومة إيطاليا جوسبيبي كونتي، الأربعاء، يستمر السماح بإقامة جميع الأحداث والمسابقات الرياضية من مختلف الأنواع، أكانت خاصة أو عامة، لكن داخل قاعات (ملاعب) رياضية

والتقى تفشي فيروس كورونا المستجد حول العالم بظلاله على الأحداث الرياضية من آسيا إلى أوروبا، وكانت إيطاليا الأكثر تضرراً في القارة العجوز، حيث ستقام المسابقات، لا سيما مباريات كرة القدم، خلف أبواب موصدة.

وحسب مرسوم وقع عليه رئيس حكومة إيطاليا جوسبيبي كونتي، الأربعاء، يستمر السماح بإقامة جميع الأحداث والمسابقات الرياضية من مختلف الأنواع، أكانت خاصة أو عامة، لكن داخل قاعات (ملاعب) رياضية

## الهلال والنصر يستضيفان الاتفاق والفيصلي اليوم في الجولة الـ21 من الدوري السعودي

### السومة ينقذ الأهلي من مأزق الفيحاء... والوحدة يقبلها بثلاثية على ضمك

الرياض، طارق الرشيد  
جدة، إبراهيم القرشي

انقذ المهاجم السوري عمر السومة فريقه الأهلي من تعادل سلبيا وشيك، أمام ضيفه الفيحاء وسجل هدف الفوز قبل صافرة النهاية بثلاث دقائق، في مواجهة التي جمعت الفريقين أمس على ملعب الجوهرة المشعة بجدة ضمن الجولة 21 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وضاعف الأهلي رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثالث، فيما بقي الفيحاء تساعدا برصيد 27 نقطة.

ومن جانبه، حول الوحدة تأخره بهدف إلى الفوز 3-2 على ضيفه ضمك ليعود للانتصارات في الدوري السعودي.

وخسر الوحدة في آخر مباراتين بالدوري أمام الفيحاء ثم الفتح قبل فوزه اليوم الذي رفع رصيده إلى 36 نقطة في المركز الرابع مقابل 17 نقطة لضمك في المركز قبل الأخيرة.

وتقدم ضمك في الدقيقة 34 بضربة رأس قوية من عبد الله الجوعي لينتهي الشوط الأول بتقدم الضيوف.

اللقاء، ولن يجازف في النواحي الهجومية، وسيرسوم التكتيك الذي يتناسب مع قدرات لاعبيه للحد من قوة وشراسة الهجوم الهلالي، ومن المرجح أن يستعين بلاعب ثالث في منطقة محور الارتكاز على حساب لاعبي الأطراف الهجومية.

وفي الجمعة، يخشى النصر من استمرار تطاير النقاط بعد تعادله في الجولة الأخيرة، وإبعاده عن المتصدر، ويمتلك الفريق العصامي 42 نقطة في وصافة الترتيب.

ولا تقتصر القوة الهجومية الصفراء على المغربي حمد الله فحسب، حيث يمتلك البرتغالي روي فيفرويا أسماء مميزة في الخطوط الأمامية بوجود الثلاثي نور الدين امرابط وأحمد موسى على الأطراف الهجومية، ودائماً ما يظهر البرازيلي جوليانو في الأوقات الحرجة ويصل لشباك الضيوف، كما حدث في المباراة الأخيرة عندما أحرز هدفين أنقذا فريقه من الخسارة.

وفي الجهة المقابلة، يطمح الفيصلي في الاستمرار بالمنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة لدوري أبطال آسيا، عطفاً على النتائج الأخيرة التي حققها

اللقاء، ولن يجازف في النواحي الهجومية، وسيرسوم التكتيك الذي يتناسب مع قدرات لاعبيه للحد من قوة وشراسة الهجوم الهلالي، ومن المرجح أن يستعين بلاعب ثالث في منطقة محور الارتكاز على حساب لاعبي الأطراف الهجومية.

وفي الجمعة، يخشى النصر من استمرار تطاير النقاط بعد تعادله في الجولة الأخيرة، وإبعاده عن المتصدر، ويمتلك الفريق العصامي 42 نقطة في وصافة الترتيب.

ولا تقتصر القوة الهجومية الصفراء على المغربي حمد الله فحسب، حيث يمتلك البرتغالي روي فيفرويا أسماء مميزة في الخطوط الأمامية بوجود الثلاثي نور الدين امرابط وأحمد موسى على الأطراف الهجومية، ودائماً ما يظهر البرازيلي جوليانو في الأوقات الحرجة ويصل لشباك الضيوف، كما حدث في المباراة الأخيرة عندما أحرز هدفين أنقذا فريقه من الخسارة.

وفي الجهة المقابلة، يطمح الفيصلي في الاستمرار بالمنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة لدوري أبطال آسيا، عطفاً على النتائج الأخيرة التي حققها

اللقاء، ولن يجازف في النواحي الهجومية، وسيرسوم التكتيك الذي يتناسب مع قدرات لاعبيه للحد من قوة وشراسة الهجوم الهلالي، ومن المرجح أن يستعين بلاعب ثالث في منطقة محور الارتكاز على حساب لاعبي الأطراف الهجومية.

وفي الجمعة، يخشى النصر من استمرار تطاير النقاط بعد تعادله في الجولة الأخيرة، وإبعاده عن المتصدر، ويمتلك الفريق العصامي 42 نقطة في وصافة الترتيب.

ولا تقتصر القوة الهجومية الصفراء على المغربي حمد الله فحسب، حيث يمتلك البرتغالي روي فيفرويا أسماء مميزة في الخطوط الأمامية بوجود الثلاثي نور الدين امرابط وأحمد موسى على الأطراف الهجومية، ودائماً ما يظهر البرازيلي جوليانو في الأوقات الحرجة ويصل لشباك الضيوف، كما حدث في المباراة الأخيرة عندما أحرز هدفين أنقذا فريقه من الخسارة.

وفي الجهة المقابلة، يطمح الفيصلي في الاستمرار بالمنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة لدوري أبطال آسيا، عطفاً على النتائج الأخيرة التي حققها

اللقاء، ولن يجازف في النواحي الهجومية، وسيرسوم التكتيك الذي يتناسب مع قدرات لاعبيه للحد من قوة وشراسة الهجوم الهلالي، ومن المرجح أن يستعين بلاعب ثالث في منطقة محور الارتكاز على حساب لاعبي الأطراف الهجومية.

وفي الجمعة، يخشى النصر من استمرار تطاير النقاط بعد تعادله في الجولة الأخيرة، وإبعاده عن المتصدر، ويمتلك الفريق العصامي 42 نقطة في وصافة الترتيب.

ولا تقتصر القوة الهجومية الصفراء على المغربي حمد الله فحسب، حيث يمتلك البرتغالي روي فيفرويا أسماء مميزة في الخطوط الأمامية بوجود الثلاثي نور الدين امرابط وأحمد موسى على الأطراف الهجومية، ودائماً ما يظهر البرازيلي جوليانو في الأوقات الحرجة ويصل لشباك الضيوف، كما حدث في المباراة الأخيرة عندما أحرز هدفين أنقذا فريقه من الخسارة.

وفي الجهة المقابلة، يطمح الفيصلي في الاستمرار بالمنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة لدوري أبطال آسيا، عطفاً على النتائج الأخيرة التي حققها

اللقاء، ولن يجازف في النواحي الهجومية، وسيرسوم التكتيك الذي يتناسب مع قدرات لاعبيه للحد من قوة وشراسة الهجوم الهلالي، ومن المرجح أن يستعين بلاعب ثالث في منطقة محور الارتكاز على حساب لاعبي الأطراف الهجومية.

وفي الجمعة، يخشى النصر من استمرار تطاير النقاط بعد تعادله في الجولة الأخيرة، وإبعاده عن المتصدر، ويمتلك الفريق العصامي 42 نقطة في وصافة الترتيب.

ولا تقتصر القوة الهجومية الصفراء على المغربي حمد الله فحسب، حيث يمتلك البرتغالي روي فيفرويا أسماء مميزة في الخطوط الأمامية بوجود الثلاثي نور الدين امرابط وأحمد موسى على الأطراف الهجومية، ودائماً ما يظهر البرازيلي جوليانو في الأوقات الحرجة ويصل لشباك الضيوف، كما حدث في المباراة الأخيرة عندما أحرز هدفين أنقذا فريقه من الخسارة.

وفي الجهة المقابلة، يطمح الفيصلي في الاستمرار بالمنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة لدوري أبطال آسيا، عطفاً على النتائج الأخيرة التي حققها



من مباراة الأهلي والفيحاء في جدة أمس (تصوير: محمد المناع)

## رازفان للاعب الهلال: البقاء للأفضل



رازفان (الشرق الأوسط)

الرياض، فارس السبيعي

نهاية الموسم، وكشف مصادر مطلعة أن الروماني رازفان المدير الفني لفريق الهلال اجتمع بلاعبيه قبل انطلاق التدريبات أمس، والتي اختتمت مساء أمس. وينتظر أن يمثل الفريق الأول عبد الله المعيوف وجانغ هيون سو ومحمد جحفلي وباسر الشهراني ومحمد البريك وكويلار جوستافو وسلمان الفرج وسالم الدوسري واري كاريلو وسيباستيان جيوفينكو وغوميز.

الرياض، فارس السبيعي

نهاية الموسم، وكشف مصادر مطلعة أن الروماني رازفان المدير الفني لفريق الهلال اجتمع بلاعبيه قبل انطلاق التدريبات أمس، والتي اختتمت مساء أمس. وينتظر أن يمثل الفريق الأول عبد الله المعيوف وجانغ هيون سو ومحمد جحفلي وباسر الشهراني ومحمد البريك وكويلار جوستافو وسلمان الفرج وسالم الدوسري واري كاريلو وسيباستيان جيوفينكو وغوميز.

## البيايوي انتقد قيام أندريا بتنفيذ الجزائية «دون تكليف»

### «نقاط العدالة» تزيد الشبابين تفاؤلاً بملاعبهم

الرياض، تركي الذيايي  
الدمام، علي القطان

ضاعف الفوز الذي حققه فريق الشباب على ضيفه العدالة 0-2 في دوري المحترفين السعودي، من تفاؤل الأول بخوض المباريات على ملعبه، وعلى الأخص مواجهة الذهاب في نصف نهائي كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال أمام الاتحاد في العاشر من مارس (آذار) الجاري.

هذا اللاعب ما بين الدوري وكأس الملك والبطولة العربية، أمام الفيحاء، والاتفاق، والوحدة، وضحك، والعدالة في الدوري (وإشيعية السواورة الجزائري، وشباب الأردن، والشريط العراقي) في البطولة العربية، وأمام (الساحل) في كأس الملك، وانتصر نادي الشباب في جميع المباريات 9 على ملعبه، مسجلاً 27 هدفاً،

الرياض، تركي الذيايي  
الدمام، علي القطان

ضاعف الفوز الذي حققه فريق الشباب على ضيفه العدالة 0-2 في دوري المحترفين السعودي، من تفاؤل الأول بخوض المباريات على ملعبه، وعلى الأخص مواجهة الذهاب في نصف نهائي كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال أمام الاتحاد في العاشر من مارس (آذار) الجاري.

هذا اللاعب ما بين الدوري وكأس الملك والبطولة العربية، أمام الفيحاء، والاتفاق، والوحدة، وضحك، والعدالة في الدوري (وإشيعية السواورة الجزائري، وشباب الأردن، والشريط العراقي) في البطولة العربية، وأمام (الساحل) في كأس الملك، وانتصر نادي الشباب في جميع المباريات 9 على ملعبه، مسجلاً 27 هدفاً،

الرياض، تركي الذيايي  
الدمام، علي القطان

ضاعف الفوز الذي حققه فريق الشباب على ضيفه العدالة 0-2 في دوري المحترفين السعودي، من تفاؤل الأول بخوض المباريات على ملعبه، وعلى الأخص مواجهة الذهاب في نصف نهائي كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال أمام الاتحاد في العاشر من مارس (آذار) الجاري.

هذا اللاعب ما بين الدوري وكأس الملك والبطولة العربية، أمام الفيحاء، والاتفاق، والوحدة، وضحك، والعدالة في الدوري (وإشيعية السواورة الجزائري، وشباب الأردن، والشريط العراقي) في البطولة العربية، وأمام (الساحل) في كأس الملك، وانتصر نادي الشباب في جميع المباريات 9 على ملعبه، مسجلاً 27 هدفاً،

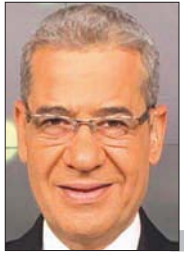
الرياض، تركي الذيايي  
الدمام، علي القطان

ضاعف الفوز الذي حققه فريق الشباب على ضيفه العدالة 0-2 في دوري المحترفين السعودي، من تفاؤل الأول بخوض المباريات على ملعبه، وعلى الأخص مواجهة الذهاب في نصف نهائي كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال أمام الاتحاد في العاشر من مارس (آذار) الجاري.

هذا اللاعب ما بين الدوري وكأس الملك والبطولة العربية، أمام الفيحاء، والاتفاق، والوحدة، وضحك، والعدالة في الدوري (وإشيعية السواورة الجزائري، وشباب الأردن، والشريط العراقي) في البطولة العربية، وأمام (الساحل) في كأس الملك، وانتصر نادي الشباب في جميع المباريات 9 على ملعبه، مسجلاً 27 هدفاً،



فيتوريا في تدريبات النصر أمس (الشرق الأوسط)



مصطفى الأغا

## السعودية والعالمية

بالتأكيد، للمملكة العربية السعودية مكانتها الكبيرة بين دول العالم. وهي التي تستضيف اجتماعات قمة العشرين في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وهو اعتراف من العالم كله بأهميتها الاقتصادية، لتجسّد جنباً إلى جنب مع الدول الصناعية الكبرى، والدول الأكثر تأثيراً في العالم. ولكن لنكن صريحين، فإن الرياضة لم تكن يوماً «عالمية» قبل سنتين، إلا في حالتين: الأولى عند تأسيس كأس الملك فهد للقارات التي انطلقت عام 1992، ثم تبناها «فيفا» لاحقاً عام 1997، وحولها إلى كأس القارات، وكأس العالم للشباب عام 1989، وما عدا ذلك لم تكن هناك بطولات عالمية كبيرة، إلا مع دخول المملكة ضمن «رؤية 2030» حيث باتت السعودية مركزاً لبطولات كبيرة؛ ليس في كرة القدم فقط؛ بل في رياضات لم تكن شخصياً تخيل أنني سأراها هناك، مثل «WWE»، والملاكمة، والغولف، و«الفورميولا إي»، وأول ثلاث فعلاً كان من الصعب تخيل حدوثها هناك؛ لأنها أساساً ألعاب غير ممارسة، لا في المملكة ولا في المحيط العربي، فالمصارع الاستعراضية الحرة كانت موجودة في سوريا ولبنان، واعتقد ربما في العراق والأردن، ولكن ليس «WWE»؛ بل بعض الحركات العابرة، أما في الخليج فلم أسمع بوجودها سابقاً، ومثلها الملاكمة التي لا أجدّها تمارس في الخليج أيضاً، وفجأة نرى كبار نجوم العالم، مثل داروك، وجون سينا، وهالك هوجان، وبيل غولدبيرغ، وجون موريسون، وذامير، وريكوشيه، وعشرات غيرهم، وتابعتنا كيف توج الملاكم البريطاني أنطوني جوشوا بلقب رابطة الملاكمة العالمية «دبليو بي إيه»، ومنظمة الملاكمة العالمية «دبليو بي أو»، بعد تغلبه على حامل اللقب آندي روين، في نزال تاريخي بالدرعية، تابعه أكثر من مليار إنسان عبر شاشات التلفزة حول العالم، ناهيك عن «السوشيال ميديا». ولكن الحدث الأكبر والأهم والأبرز في رأيي هو كأس السعودية للفروسية، بجوائزها الأعلى في تاريخ العالم، التي وصلت إلى 29,2 مليون دولار، وشوط واحد بعشرين مليون دولار، وشرفه حضور خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

حدث أقيم بنجاح منقطع النظير؛ رغم مخاوف العالم من فيروس «كورونا»، ولكن الأبرز جاءوا للمملكة ليؤكدوا عهد دخولها العالمية في الاستضافات الرياضية، التي يبدو أنها لن تتوقف عند أي حد أو سقف.

وقد يكون أجل ما في الاستضافات أنها ليست فقط مكاناً لاستقبال القادمين من الخارج؛ بل فرصة لإيجاد نجوم محليين يبدأون رحلة ممارسة هذه الرياضات والتفوق فيها، أي أن القصة ليست فقط إعلاماً وتسويقاً؛ بل نظرة بعيدة المدى لخلق جيل وحركة رياضية منافسة إقليمياً وعالمياً، وليس في كرة القدم وحدها؛ بل في كل الألعاب؛ حتى الغولف.

رامي ربيعة قال إن الفوز ذهاباً لا يعني أن التأهل «حسم»

## مدرب الأهلي المصري يحذر من صعوبة مواجهة صن داونز



من تدريبات الأهلي المصري استعداداً للمواجهة الأفريقية (الشرق الأوسط)

القاهرة، الشرق الأوسط،

حذر ريني فايلر مدرب الأهلي المصري من صعوبة المهمة التي تنتظره أمام ساميلودي صن داونز في جنوب أفريقيا بإياب دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم اليوم (السبت)، مشيراً إلى أن المنافس لم يخسر على أرضه في المسابقة هذا الموسم. وتقام اليوم مواجهتان أخريان بين مازيمبي الكونغولي والرجاء المغربي «انتهت ذهاباً بفوز الأخير 2-0»، والنجم الساحلي التونسي والوداد المغربي «انتهت ذهاباً بفوز الأخير 2-0».

وفاز بطل مصر 2- صفر في لقاء الذهاب بالقاهرة الأسبوع الماضي، لكن فايلر شدد على أن هذه النتيجة لا تعني ضمان التأهل.

وحقق صن داونز فوزاً تاريخياً بملعبه 5- صفر على الأهلي في الموسم الماضي، لذا يدرك بطل أفريقيا 8 مرات، وهو رقم قياسي، صعوبة المهمة التي تنتظره في مباراة وقت النهي. وقال فايلر في مؤتمر صحفي أمس (الجمعة): «مباراة الموسم الماضي، أصبحت من الماضي وهدفنا الأساسي هو التتويج باللقب، وليس مجرد التأهل للدور المقبل».

وأضاف المدرب السويسري: «فرزنا بهدفين في القاهرة، لكن هذا لا يعني التأهل، خصوصاً أن صن داونز لم يخسر على أرضه هذا الموسم (فاز في كل المباريات بملعبه)».

ولم يبد المدرب تخوفاً من حالة الطقس، مؤكداً: «وصلنا مبكراً إلى بريتوريا من أجل الاعتياد على الأجواء ولا توجد مشكلة تتعلق بالطقس».

من جانبه، قال رامي ربيعة مدافع الأهلي إن التركيز حاضر بقوة في الفريق استعداداً للمباراة المقررة أمام ساميلودي

فيها نهائي المسابقة القارية العربية من مباراة واحدة فقط، والأمر ذاته بالنسبة لكأس الاتحاد. وكان الاتحاد القاري قرر في اجتماعه للجنة التنفيذية في القاهرة في يوليو (تموز) الماضي، اعتماد نظام المباراة النهائية الواحدة لمسابقة دوري الأبطال وكأس الاتحاد (الكونفدرالية) على أرض محايدة، بدءاً من الموسم الحالي، بدلاً من دور نهائي بمباراتي ذهاب وإياب على أرض كل طرف.

وأكد الاتحاد الأفريقي أن المغرب كان البلد الوحيد الذي تقدم بترشيحه لاستضافة نهائي كأس الاتحاد المقرر في 24 مايو المقبل. واقترحت المملكة لمعب الأمير مولاي عبد الله في العاصمة الرباط.

وأوضح الاتحاد الأفريقي أن القرار النهائي لاختيار البلد المضيف سيتم اتخاذه الخميس المقبل، خلال اجتماع لجنة الطوارئ التابعة للكاف.

أفريقيا في هذه النسخة. من جهة ثانية، أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أن 3 دول بينها المغرب وتونس طلبت استضافة المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لموسم 2019 - 2020. وأوضح الاتحاد الأفريقي في بيان، أن المغرب وتونس والكاميرون تقدمت بطلباتها في المهلة التي حددها الاتحاد في الفترة بين 11 و20 فبراير (شباط) الماضي.

وأوضح أن الأوروغوياني ماريو ريسو أفونسو هو أخطر الخاسر في السدار البيضاء، وأهم لاعبي صن داونز، ويجيد اللعب والتحرك في جميع المراكز الهجومية ويجب وضعه تحت رقابة لصيقة من قبل المالي أليو ديانغ.

وأكد يوسف: «تطورت كرة القدم كثيراً في جنوب أفريقيا والأجواء هناك تساعد في تقديم أفضل ما لديك». وقال إنه يتوقع أن يتأهل الأهلي والرجاء البيضاوي المغربي لنهائي دوري أبطال

السويسري رينيه فايلر المدير الفني للأهلي البدء بنفس تشكيل مواجهة الذهاب مع الحفاظ على بعض الأوراق الرابحة على دكة البدلاء مثل وليد سليمان وأليو بادجي، وأضاف أن هناك بعض الأمور التي يجب أن يركز عليها لاعبو الأهلي، وأهمها غلق المساحات أمام بطل جنوب أفريقيا والاستحواذ على الكرة لأطول وقت ممكن.

وأوضح أن الأوروغوياني ماريو ريسو أفونسو هو أخطر الخاسر في السدار البيضاء، وأهم لاعبي صن داونز، ويجيد اللعب والتحرك في جميع المراكز الهجومية ويجب وضعه تحت رقابة لصيقة من قبل المالي أليو ديانغ.

وأكد يوسف: «تطورت كرة القدم كثيراً في جنوب أفريقيا والأجواء هناك تساعد في تقديم أفضل ما لديك». وقال إنه يتوقع أن يتأهل الأهلي والرجاء البيضاوي المغربي لنهائي دوري أبطال

جميع اللاعبين قبل مباراة العودة. من جهته، أكد محمد يوسف المدير الفني السابق للفريق أن مباراة صن داونز صعبة جداً على الفريقين.

وقاد محمد يوسف فريق الأهلي المصري للتتويج بأخر بطولة للقلعة الحمراء بدوري أبطال أفريقيا عام 2013 على حساب أورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي، كما كان مساعداً للأوروغوياني مارتن لاسارتي في النسخة الماضية خلال مواجهة صن داونز.

وقال يوسف في تصريحات إعلامية إن مباراة الأهلي وصن داونز قوية وصعبة على الطرفين والحظوظ متساوية في التأهل للدور قبل النهائي للنسخة الحالية من دوري أبطال أفريقيا. وأضاف أن الأهلي يتفوق بفارق هدفين في مواجهة الذهاب وصن داونز يجيد لعب مباريات الإياب، خصوصاً على ملعبه في بريتوريا. وقال إنه يتعين على

صن داونز بجنوب أفريقيا. وأشار ربيعة إلى أن فوز الأهلي 2- صفر في مباراة الذهاب التي أقيمت في القاهرة، لا يعني أن الفريق حسم التأهل، وعليه الحسم عبر مباراة الإياب في بريتوريا.

وقال ربيعة: «الفوز بهدفين في مباراة الذهاب بالقاهرة لا يفترض أن تكون نتيجة مطمئنة، وكما قال المدير الفني رينيه فايلر، علينا التركيز وبذل أقصى جهد خلال مباراة العودة غداً من أجل حسم الصعود إلى الدور قبل النهائي».

وأضاف ربيعة أن جميع اللاعبين يضعون في اعتبارهم وفي حساباتهم إسعاد جماهير الأهلي من خلال الفوز بلقب البطولة، وقطع خطوة جديدة في طريق تحقيق هذا الحلم عبر تحطى صن داونز. وأوضح أن دور اللاعبين الكبار داخل الفريق لم يتوقف، سواء الموجودون حالياً مع الفريق في جنوب أفريقيا أو الموجودون في القاهرة من خلال تشجيع وتحفيز

# أطرح صوتك

## the VOICE KIDS

صوت صغير حلم كبير

9:30 PM KSA

#MBCTheVoiceKids

mbc.net

العرض النهائي

الليلة



## أعرب عن إعجابه ببيكام وهاري كين ويأمل السير على خطى العاجي دروغبا ساماتا: أول تنزاني يحترف في إنجلترا ويسجل في نهائي كأس الرابطة

في العديد من الأشياء. وإذا نجحت في تطوير أدائي بنسبة 10 في المائة، فإنني أعمل بعد ذلك على زيادة النسبة إلى 20 في المائة، وهكذا. إنني أفكر دائما في كيفية التمرکز في أفضل مكان داخل الملعب وفي الكيفية التي يمكنني من خلالها مساعدة زملائي في الفريق على تمرير الكرة لي بسهولة، كما أفكر في كيفية استغلال المساحات الموجودة داخل الملعب».

وشعر ساماتا بالحرع عندما رأى الكثير من مواطنيه يتصلون ببلابعي أستون فيلا على مواقع التواصل الاجتماعي ويطلبون منهم تقديم النصائح المناسبة له. يقول ساماتا: «بيدو الأمر وكان النادي وبعض اللاعبين يتلقون الكثير من الرسائل في الوقت الحالي، وقد طلبت من جمهوري من تنزانيا أن يتركوا اللاعبين وشأنهم حتى لا يشتتوا تركيزهم. إنه أنا من جاء من تنزانيا، وبالتالي لا يتعين عليكم أن تبعثوا برسائل للجميع هنا، ودعهم يركزون في عملهم! هذا جنون! وأنا لا أحب ذلك في حقيقة الأمر».

ووصل ساماتا إلى أستون فيلا من جنك في صفقة مقدرة بنحو 11 مليون دولار أميركي. ووقع الدولي ساماتا المكنى «ساماغول» عقداً لأربع سنوات ونصف السنة.

وسجل المهاجم البالغ 27 عاما 10 أهداف لجنك في مختلف المسابقات هذا الموسم، وهن شباك ليفربول بطل أوروبا في ملعب «أنفيلد» في المسابقة القارية الأولى.

وقال دين سميت مدرب فيلا: «أنا سعيد لاستقدام ميوانا إلى النادي. سجل أهدافا كثيرة في مسيرته وأطلع للعمل معه». ويحتاج فيلا لتدعيم خط هجومه، بعد إصابة قاسية في أربطة الركبة تعرض لها البرازيلي ويسلي القادم العام الماضي من بروج البلجيكي.

ويوجد فيلا في منطقة الهبوط، إذ يحتل المركز الثامن عشر بفارق 5 نقاط عن نوريتش سيتي الأخير. وكان أستون فيلا استعارة لاعب الوسط داني درينكوت من تشيلسي والحارس الإسباني المخضرم بيبي رينا من ميلان الإيطالي، وساهمت الأهداف الـ23 لميوانا على ساماتا في الموسم الماضي بمنح الفريق القادم من منطقة المناجم القديمة المتحدة بالهولندية في شمال بلجيكا، لقب الدوري والعودة إلى المسابقة القارية الأولى.

وأصبح ساماتا أول تنزاني يخوض دوري أبطال أوروبا ونجح بالتسجيل في ليلة محطبة لفرقه، عندما سطر بنتيجة كبيرة أمام سالزبورغ النمساوي 2 - 6، ونال لاعب سيمبلي التنزاني ومازيمبي الكونغولي الديموقراطي السابق جائزة أفضل لاعب أفريقي في بلجيكا الموسم الماضي، ليسير على خطى العملاق روميلو لوكاكو، المدافع فنانا كومباني ولاعب الوسط مروان فلايني. ويعاني أستون فيلا في الدوري الإنجليزي الممتاز، ويعول كثيرا على ساماتا لمساعدته على الابتعاد عن شبح الهبوط. يقول اللاعب التنزاني: «أنا معتاد على أن أقوم قبل كل مباراة ومشاهدة ما يقدمه أبرز المهاجمين، وفي كل مرة كنت أحب مشاهدة ما يقدمه ديدبع دروغبا. وبعد ذلك، بدأت أتابع هاري كين، وشاهدت الكثير من مقاطع الفيديو لأهدافه، لكي أتعلم منه وأرى كيف يتحرك داخل الملعب، وفي معظم الأوقات، عندما يحصل كين على الكرة فإنه يفكر على الفور في التسديد نحو المرمى».

وكما هو الحال بالنسبة لكن مع المنتخب الإنجليزي، فإن ساماتا هو قائد منتخب تنزانيا. وقد وجد ساماتا بعض الطرق لمساعدة مواطنيه في هذا البلد الأفريقي، فقبل بضع سنوات قرر ساماتا إقامة مباراة خيرية سنوية مع أحد المطربين المشهورين في تنزانيا، علي كيبا، واستخدام العائد المادي في تمويل مشروعات التعليم. يقول ساماتا عن ذلك: «كنت دائما أقول لنفسي: حسناً، أنا أعمل وأتقاضى أجراً، لكن ما الذي يمكنني أن أفعله للمجتمع؟ إننا نحاول حل المشكلات مع المدارس وأن نقدم المساعدة للمحتاجين».



ساماتا يسجل «طائرا» في مرمى سيتي أول هدف له وللاعب تنزاني في بطولة إنجليزية (رويترز)

الأندية الإنجليزية المحترفة، والتي انتهت بالفوز على ليستر سيتي 1-2. يقول ساماتا: «منذ أن انضممت لتدريبات الفريق للمرة الأولى، كنت أقول لنفسي إنه إذا كان يتعين علي أن أكون جاهزا بنسبة 100 في المائة في بلجيكا، فيتعين علي أن أكون جاهزا هنا بنسبة 200 في المائة. الأمر ليس سهلا هنا على الإطلاق، وكان زملائي يسبقونني في الركن أثناء التدريبات في كل مرة، ولم أتمكن من التفوق عليهم، لكنني كنت أقول في نفسي إنني سأفوق عليهم قريبا، رغم أنني أعرف صعوبة ذلك».

ونجح ساماتا في هز الشباك في المباراة التالية، وكان هدفه في مرمى بورنموث، في المباراة التي انتهت بهزيمة أستون فيلا بهدفين مقابل هدف، وهو أول هدف يسجله أستون فيلا من ضربة رأس خلال الموسم الجاري. وشعر ساماتا بسعادة غامرة بعد تسجيله هذه الهدف، خاصة أن اللعب بالرأس يعد إحدى نقاط القوة الأساسية في أدائه. ورغم ذلك، لا يزال المهاجم التنزاني لا يشعر بالرضا عن أدائه، ويقول عن ذلك: «عندما

### تألقه مع مازيمبي وبروج فتح له أبواب الاحتراف في إنجلترا

تنتهي المباراة، أعود إلى المنزل وأقوم بتحليل ما حدث، وأسأل نفسي: ما الذي فعلته في تلك المباراة؟ وما هي الأمور التي يجب أن أعمل على تحسينها؟ أعلم أنه يتعين علي أن أتحسن كثيرا على سماماتا



ساماتا يستعرض قميص فيلا ليكون أول تنزاني يحترف بإنجلترا

تيري هنري، لأنني كنت أحب الطريقة التي كان يلعب بها. لكنني كنت أكثر متابع للنجم الإفريقي ديدبع دروغبا، وكنت

يقول ساماتا إنه لم يسمع عن اهتمام أستون فيلا بالوصول على خدماته إلا قبل يومين فقط من إتمام الصفقة، ويضيف: «كنت دائما أحلم باللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، خاصة أننا في تنزانيا نفضل متابعة الدوري الإنجليزي على أي مسابقة أخرى. كنت أعشق مانشستر يونايتد بسبب حبي لديفيد بيكام. ثم جاء ساماتا مع أستون فيلا في الدور نصف النهائي لكأس الرابطة

على الإطلاق لأنك ستظهر بشكل سيئ في هذه الحالة. لقد قلت لنفسي إنه يتعين علي أن أتطور كثيرا، لأنني لم أكن أريد أن أفضل هناك». ويشير ساماتا إلى أن الأمر قد استغرق ستة أشهر لكي يتكيف مع أجواء اللعب في بلجيكا، لكنه بعد ذلك تألق بشكل لافت للأنتظار. وساعد ساماتا نادي جنك، بأهدافه الحاسمة، على الفوز بلقب الدوري البلجيكي الممتاز عام 2019. وقدم مستويات رائعة جعلت مسؤولي نادي أستون فيلا يقتنعون بأنه قادر على قيادة خط

هجوم الفريق في حال الانضمام إليهم، خاصة بعد تعرض المهاجم الأساسي لأستون فيلا، ويسلي، للإصابة. ويقول ساماتا إنه لم يسمع عن اهتمام أستون فيلا بالوصول على خدماته إلا قبل يومين فقط من إتمام الصفقة، ويضيف: «كنت دائما أحلم باللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، خاصة أننا في تنزانيا نفضل متابعة الدوري الإنجليزي على أي مسابقة أخرى. كنت أعشق مانشستر يونايتد بسبب حبي لديفيد بيكام. ثم جاء ساماتا مع أستون فيلا في الدور نصف النهائي لكأس الرابطة

المباريات حتى لو لم أكن جاهزا بنسبة 100 في المائة، لكن في بلجيكا إذا لم تكن جاهزا بنسبة 100 في المائة فلا يمكنك المشاركة

### المهاجم التنزاني لم يتقاض أي راتب في أول ناد لعب له

على تسجيل الأهداف». وقاد ساماتا نادي مازيمبي للحصول على لقب الدوري الكونغولي أربع مرات متتالية، والحصول على لقب دوري أبطال أفريقيا عام 2015. كما نجح في هز الشباك في مباراتي الذهاب والعودة بالدور النهائي للبطولة الأقوى في القارة السمراء. يقول ساماتا: «كنت أعلم أن الفريق كان ينظر إلي ويقول: هذا هو أهم لاعب لدينا، وسوف يفعل شيئا لمساعدتنا على تحقيق الفوز. لذلك لم أكن أشعر بأي ضغوط على كاهلي وأنا أسجل هدفا من ركلة جزاء في المباراة النهائية لدوري أبطال أفريقيا». لكن الضغوط تزايدت على ساماتا عندما انضم إلى نادي جنك البلجيكي في يناير (كانون الثاني) 2016.

يقول ساماتا: «عندما انتقلت إلى بلجيكا، أدركت على الفور أن اللعب في أفريقيا كان سهلا بعض الشيء، نظرا لأن اللعب في أوروبا يتسم بالقوة الشديدة، كما أن المدافعين يتدخلون عليك بكل قوة ويدفعونك بشكل مستمر. عندما كنت اللعب بأفريقيا كان يمكنني المشاركة في

وسرعان ما أخذ هذا الطريق للانضمام إلى أكبر ناد في تنزانيا، وهو نادي سيمبا، الذي سجل معه 13 هدفاً في 25 مباراة، بما في ذلك هدف واحد في دوري أبطال أفريقيا في مرمى مازيمبي الكونغولي، الذي سرعان ما أبدى اهتماما كبيرا بضمه. وبعد ذلك،

لندن، بول دويل

خسر أستون فيلا المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة أمام مانشستر سيتي بهدفين مقابل هدف وحيد. وسجل هدف أستون فيلا اللاعب التنزاني ميوانا ساماتا، الذي وجد أكثر من 10 أشخاص من أفراد أسرته في ملعب ويمبلي الشهير، كما كان الملايين من مواطنيه في تنزانيا يتابعون المباراة بشغف شديد من أجله في المقام الأول. وكان الجمهور في كل مكان، بدءاً من برمنغهام وصولاً إلى شرق أفريقيا، يضع أمالا عريضة على هذا اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً بقيادة أستون فيلا لحصد لقب هذه البطولة، لكن الإسباني جوسيب غوارديولا ولاعبه كان لهم رأي آخر.

يقول ساماتا إنه دائما ما يريد أن يكون شخصاً يمكن أن يعتمد عليه الناس. في البداية، كان يريد أن يكون جندياً لأن والده شرطي، ويقول عن ذلك: «كنت أريد أن أكون جندياً لكي أعمل من أجل الناس فقط، وكنت أريدهم أن ينظروا لي ويقولون: إننا نشعر بالأمان بسببه». لكنه حقق إنجازاً كبيراً عندما انتقل إلى أستون فيلا في فترة الانتقالات الشتوية الماضية مقابل 8,5 مليون جنيه إسترليني، قادماً من نادي جنك البلجيكي، ليصبح أول تنزاني يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، والمهاجم الذي كان أستون فيلا يعول عليه كثيرا للحصول على أول لقب منذ عام 1996. من المؤكد أن أستون فيلا قد دخل المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة أمام مانشستر سيتي وهو الألقاب العظيم لتحقيق الفوز، لكن هذا الأمر لم يكن يعني شيئا لساماتا، الذي يمتلك موهبة كبيرة وقوة إرادة هائلة، وقد حقق إنجازاً شخصياً كونه أول تنزاني يسجل هدفاً في البطولات الإنجليزية وفي مرمى سيتي بالذات 1 - 2. وخامس لاعب أفريقي يسجل في نهائي كأس الرابطة بعد العاجيين ديدبع دروغبا وزياف ديزيريه والكامبيروني جونا ديزيريه جوب والنيجيري أوبافيمي مارتينز.

ولد ساماتا في أسرة مكونة من سبعة أطفال، وكان هو ثاني أصغر أفراد الأسرة. كان يمارس كرة القدم لساعات طويلة، لكن عندما بلغ السابعة عشرة من عمره أدرك أنه ربما يتعين عليه التوقف عن اللعب، مثل أشقائه، من أجل الحصول على وظيفة مناسبة. وكان ساماتا يفكر في الالتحاق بالبحر، رغم أن قدراته الرائعة في لعبة كرة القدم قد جذبت أنظار رئيس النادي المحلي في منطقة ماغالا، التابعة للعاصمة التنزانية دار السلام التي نشأ بها. وبالفعل، انضم ساماتا لنادي ماغالا الذي كان يلعب في دوري الدرجة الثانية، لكنه كان يلعب بدون مقابل ولا يحصل على أي أموال.

يتذكر ساماتا ذلك قائلاً: «كنت أعب كرة القدم، لكنني لم أكن أفكر حقاً في أن هذه اللعبة ستأخذني إلى مكان ما. لقد لعبت لمدة عامين تقريبا في دوري الدرجة الثانية، ثم استحوذت شركة تسمى «محمد إنتربرايز» على النادي وغيّرت اسمه إلى «أفريكان ليون»، لأنهم كانوا يعتقدون أن هذا الفريق سيتمكن من اللعب في الدوري الممتاز. وعندما اشترت الشركة هذا النادي، بدأت في صرف رواتب للاعبين، وكان هذا هو الوقت الذي بدأت أقول فيه لنفسي إنه يمكن التعامل مع هذا الأمر بشكل جيد. لقد كنت تحصل على ما يعادل ما يتراوح بين 50 أو 50 جنجيا إسترليني في الشهر، لكنني كنت أقول لنفسي: إذا كنت تحصل على راتب، فهذا يعني أنه عمل حقيقي، وبالتالي يمكن أن تكون كرة القدم هي عملي، لذا دعونا نرى إلى أين سيأخذنا هذا الطريق».

يقول ساماتا: «عندما انتقلت إلى بلجيكا، أدركت على الفور أن اللعب في أفريقيا كان سهلا بعض الشيء، نظرا لأن اللعب في أوروبا يتسم بالقوة الشديدة، كما أن المدافعين يتدخلون عليك بكل قوة ويدفعونك بشكل مستمر. عندما كنت اللعب بأفريقيا كان يمكنني المشاركة في

وسرعان ما أخذ هذا الطريق للانضمام إلى أكبر ناد في تنزانيا، وهو نادي سيمبا، الذي سجل معه 13 هدفاً في 25 مباراة، بما في ذلك هدف واحد في دوري أبطال أفريقيا في مرمى مازيمبي الكونغولي، الذي سرعان ما أبدى اهتماما كبيرا بضمه. وبعد ذلك،

ساماتا يأمل لعب دور مهم لإنقاذ أستون فيلا

ساماتا سجل هدفا في مرمى ليفربول بقميص جنك





## توزيع مطهرات يدوية على العمال والتذاكر الإلكترونية إعادة افتتاح متحف اللوفر مع نصائح الزوار بضبط النفس



متحف اللوفر بعد إعادة افتتاحه استقبل عدداً منخفضاً من السياح (أ.ب)

من الزوار، يحملون هواتفهم الذكية، ويلتقطون الصور الذاتية مع «الموناليزا». وفي المعتاد، يصطف مئات الناس في طابور الانتظار لمشاهدة اللوحة الفنية الرائعة، ولكن عدم اليقين من افتتاح المتحف أبوابه يوم الأربعاء من عدمه أبقى الكثيرين منهم بعيداً.

ووقف أحد الحراس على مسافة 6 أقدام من اللوحة داخل القاعة، مراقباً الزوار. وقال إنه غير متأكد من توجيهات الإدارة الجديدة بشأن عدم التحرك داخل القاعة كالمعتاد، وقال إن الناس سوف يواصلون التوقف والانتظار أمام اللوحة، والأمير سوف يكون فوضوياً في وقت قصير.

وقال إنه يشعر بالقلق من امتلاء القاعة عن آخرها مع عودة الزوار إلى زيارة المتحف، مما يزيد من مخاطر انتقال الفيروس.

وقال السيد غالاني، ممثل النقابة، إن هناك حاجة إلى فرض المزيد من الإجراءات، وأضاف أن المشكلة أنه بمجرد امتلاء القاعة بالناس، لا أدري كيف يمكن أن يتعرض الحراس للإصابة بالفيروس.

وعند مرحلة ما، سوف يتعين علينا تنظيم عدد الزوار إلى القاعة في المرة الواحدة.

خلال الأيام الأخيرة، تحول المتحف اللوفر إلى ما يشبه حالة الاختبار لمعرفة كيفية استجابة المتاحف الكبيرة لانتشار فيروس كورونا. وهناك أكثر من 200 حالة إصابة مؤكدة بالفيروس في فرنسا، مع العديد من الوفيات.

وفي يوم السبت، حظرت الحكومة الفرنسية تنظيم كافة الفعاليات في الأماكن المغلقة التي تضم أكثر من 5 آلاف شخص في المرة الواحدة، بما في ذلك الحفلات الموسيقية. ولأجل ذلك، تأجلت العديد من الحفلات الغنائية والموسيقية حتى إشعار آخر.

وقال وزير الثقافة الفرنسي فرانك ريستر، إن ذلك الحظر الحكومي لا يسري على متحف اللوفر بسبب انتشار زوار المتحف بين مختلف القاعات والصالات. غير أن موظفي المتحف لم يقتنعوا بغير أن الحجر، وتعمدوا التصويت لإغلاق المتحف يوم الأحد الماضي.

وقال أندريه ساكريستين، الموظف بالمتحف وممثل النقابة، «يدرك موظفونا تماماً المخاطر المحتملة، ويظنون أنهم لا يملكون ما يكفي من التدريب أو الحماية، وأن صحتهم يمكن أن تتعرض للخطر».

كانت المواقع الثقافية الأخرى في أوروبا قد اتخذت تدابير مماثلة لحماية العمال والزوار من انتشار الفيروس القاتل. فقد أعيد افتتاح المتاحف في شمال إيطاليا، يوم الثلاثاء الماضي، مع بعد أوامر الحكومة بإغلاقها، مع شريطة احتفاظ الزوار بمسافة لا تقل عن متر واحد أو ثلاثة أقدام بين كل زائر والآخر في كل الأوقات.

في حين بقيت المتاحف الإيطالية الأخرى مغلقة حتى اليوم.

وقال أوغلييه روديه، الحارس في متحف اللوفر، إنه لا يعتقد أن إجراءات متحف اللوفر بلغت حد الكفاية، وأن الموظفين يمكن أن يصوتوا مرة أخرى للتحقق من العمل إذا ما استشعروا عدم الأمان على صحتهم، وأضاف قائلاً: «لسنا سعداء بالطبع بإغلاق المتحف، ولكن هذا من دواعي الأمان والحماية لنا والزوار على حد سواء».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

باريس، كونستانت ميهوت وأليكس مارشال \*

أثار الصف الطول من الزوار البالغ عددهم نحو 600 شخص خارج متحف اللوفر، يوم الأربعاء، دوامة من الشائعات، مع تساؤل الناس عما إذا كان المتحف الأكثر زيارة على مستوى العالم سوف يفتح أبوابه بعد الإغلاق لمدة 3 أيام. ومنذ يوم الأحد الماضي، كان موظفو متحف اللوفر يرفضون العمل خشية تعرضهم للإصابة بفيروس كورونا من أحد زوار المتحف، الذين يبلغ عددهم أكثر من 30 ألف زائر يومياً.

وقالت ساتو فوتانيللي (34 عاماً)، من فنلندا، التي كانت تتف في صف الزيارة رفقة زوجها وطفلهما الرضيع، «لا أحد يقول لنا أي شيء، والأمور طبيعية تماماً، ولكن الأبواب ما زالت مغلقة حتى الآن. لا أعتقد أننا سوف نقف هنا كثيراً في البرد القارس لساعة أو ساعتين».

وعند منتصف النهار تقريباً، فتحت أبواب المتحف من دون ضجيج، وبدأ الزوار في التدفق إلى الداخل.

صوت موظفو متحف اللوفر، يوم الأحد، على وقف العمل، بسبب مخاوف لديهم تتعلق بالسلامة، وهي خطوة يسمح بها القانون الفرنسي. وظل المتحف مغلقاً يوم الاثنين، ولم يفتح أبوابه يوم الثلاثاء كذلك. وقال أندريه ساكريستين، الموظف بالمتحف وممثل النقابة، إن إدارة المتحف، وطبيبه، وممثلي الموظفين اجتمعوا طوال يوم الثلاثاء للنظر في التدابير الخاصة بحماية العمال والموظفين من الفيروس، وصوت الموظفون صباح الأربعاء بقبول تلك التدابير. وطالبت النقابات الممثلة للموظفين بتخفيض عدد زوار المتحف إلى النصف، ولكن إدارة المتحف رفضت الطلب.

كما طلب العمال أيضاً تزويدهم بالأقنعة والقفازات الواقية، ووافقت إدارة المتحف على توزيع عيوات صغيرة من المطهرات اليدوية على العمال والموظفين.

ووافقت إدارة المتحف، كذلك، على أن شراء التذاكر سوف يتم من الآن فصاعداً عبر ماكينات الخدمة الذاتية، وسوف يشرف الموظفون على تشغيل أكشاك بيع التذاكر، ولكنهم سوف يعملون من وراء حواجز زجاجية واقية لمنع الاتصال المباشر مع الزوار، ولن يتعاملوا مع العملات النقدية، وإنما عن طريق بطاقات الائتمان فقط.

وقالت صوفي غرانغ، نائبة مدير الاتصالات في المتحف، صباح الأربعاء، إنه قد تم بيع حوالي 3500 تذكرة عبر الإنترنت لهذا اليوم، وتشكل هذه المبيعات نسبة 50 في المائة تقريباً من إجمالي عدد زوار المتحف.

وفور شراء الزوار للتذاكر، فإن أغلبهم يرغب في مشاهدة شيء واحد: لوحة «الموناليزا» المغلقة في قاعة «Salle des États» بالمتحف. وقال كريستيان غالاني، الموظف في المتحف وممثل النقابة، في مقابلة عبر الهاتف، إنه تم الاتفاق على أن الحراس لن يكونوا ملزمين بالانتقال بين القاعات لمنع الناس من التوقف المطول أمام «الموناليزا»، وتفريق المجموعات الكبيرة المحتشدة أمامها، مما يسبب الاختناقات المتكررة في الزيارة.

وفي حوالي الساعة 12:30 مساءً الأربعاء، كانت قاعة «Salle des États» تضم بضع عشرات فقط

العالمى الاستلهم من حقبة تاريخية مهمة في الحضارة المصرية، وخاصة من العصر الروماني، حيث يتضمن عملها وجهاً من وجوه محافظة اليوم ممثلاً لهذه الفترة من التاريخ ومحتملاً بعيق الماضي، في إطالة معاصرة تؤكد دور المرأة وأهميتها على مر الزمان.

«سفيرة السعادة»؛ هو عنوان عمل الفنانة هايدى الرزوقي، قاصدة بها الأم والجدة والأخت والصديقة، شارحة لوجحتها بقولها «أتذكرها جيداً، بردائها المزركش والمستنق الحانية، وهذا الوجه الذي لطالما شعرت به يدفي جسدي الصغير كلما كانت تدنو وتقترب، هي ملكة الجمال في عمري وسفيرة السعادة، رسمها الزمان في قلبي بلا ملامح؛ فقد جمعت جمال الكون وما فيه». بدورها، عبرت الإيطالية بريرة برارديكوتي، عن المرأة الأفريقية، متائرة بإقامتها سنوات عدة في مصر ودول أفريقية عدة، محاولة من خلال وجه إحدى السيدات أن تعكس

يواكب الاحتفال بيوم المرأة العالمي... وتستضيفه المحفية الثقافية المصرية في روما

## 37 فنانة من 9 دول يبدعن في معرض «صاحبة السعادة»



عمل للفنانة منى عليوة



عمل للفنانة شيرين الخليلى



عمل للفنانة بريرة برارديكوتي

الثراء الداخلي لدى المرأة في أفريقيا، والتنوع الثقافي الذي تحظى به. وتهتم المصرية شيرين الخليلى دوماً بإظهار رقة المرأة وجمال روحها، الذي ينعكس على مظهرها، وهو ما يمتد إلى لوجحتها في هذا المعرض، حيث تجسد عازقة الفلوت بستان أبيض والزهور تزين شعرها، تعبيراً عن صفاتها ورفقتها.

أما الفرنسية لاريسا نوري، فجمع في عملها، الذي ينتمي إلى المدرسة الانطباعية، بين الحرية والقوة الداخلية للمرأة، وهي المعاني التي دائماً ما تشغلها، وتسيطر على جميع أعمالها، مستخدمة الألوان الساخنة التي تعبر عن عقل المرأة وإرادتها ووجدانها.

بينما اختارت الفنانة المصرية سحر طاهر اسم «الليلة الكبيرة» لعملها، الذي تعكس من خلاله تأثير المرأة في الفولكلور الشعبي، وكيف أنها عنصر أساسي لإضافة الجمال والبهجة في الفنون الشعبية، حيث تضيف بإطلالتها وأزيائها ذات الألوان المبهجة الزاهية روحاً وحيوة



عمل للفنانة ريهام أرناؤوط

متوجة بدورها المؤثر في المجتمع، واختارت المصرية ريهام أرناؤوط، أن تشارك بعمل بعنوان «مليحة»، وهي شخصية تمثل كل امرأة مصرية قوية شامخة، فهي ملكة

تجمع الفرنسية لاريسا نوري، في عملها، الذي ينتمي إلى المدرسة الانطباعية، بين الحرية والقوة الداخلية للمرأة، وهي المعاني التي دائماً ما تشغلها، وتسيطر على جميع أعمالها، مستخدمة الألوان الساخنة التي تعبر عن عقل المرأة وإرادتها ووجدانها

## نظمه «مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد» في الرباط

## حفل لتقديم كتاب «تنمية الأقاليم الجنوبية» لأكاديمي فرنسي



الأكاديمي الفرنسي هنري لويس فيدي خلال حفل تقديم كتابه الجديد (م.ب)

الطاقة الشمسية، مشيراً إلى أن النموذج الجديد جعل من التنمية الشاملة أولوية، ومن المشاركة النشطة لسكان المحليين عامل نجاح أساسي لها.

والاجتماعية والبيئة والتعليم. وأضاف أنه إلى جانب التوجه نحو الاستثمار في الطاقة الريحية الذي تميزت به المرحلة الماضية، يمكن اعتبار المرحلة الحالية مرحلة

على مستويين؛ أحدهما الجهوية المركزة التي انتهت سنة 2015، بما مكن من وضع برامج قطاعية وطنية وعابرة للجهات، ثم النموذج التنموي الجديد الذي جاء في أعقاب خطاب الملك محمد السادس بمدينة العيون في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

واعتبر فيدي أن الأقاليم الجنوبية الصحراوية المغربية شهدت توجهات استراتيجية ساهمت في التنمية خلال فترة 1999 - 2015؛ من ضمنها التنظيم الإداري الترابي، وإعطاء الأولوية للطاقات المتجددة، واعتماد استراتيجية مبنية دافعة للتنمية الجهوية تأخذ بعين الاعتبار الامتداد الكبير للسهول المغربية.

وأشار فيدي إلى أنه انطلاقاً من 2015، برز نموذج تنموي جديد وشامل للأقاليم الجنوبية من خلال إطلاق الجهوية المتقدمة، وما رافقها من استثمارات كبيرة في عدة قطاعات، من بينها البنيات التحتية والطاقت المتجددة والخدمات

الرباط، «الشرق الأوسط»

نظم «مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد»، في الرباط، مساء أول من أمس، حفل تقديم كتاب «تنمية الأقاليم الجنوبية (2019-1999)» للأكاديمي الفرنسي، وكبير الباحثين بـ«مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد»، هنري لويس فيدي.

وقال فيدي إن الأقاليم الجنوبية الصحراوية للمملكة تشهد تنمية هائلة وشاملة ومستدامة.

وأشار فيدي، في كلمة بالمناسبة، إلى أنه «يجب أن نتذكر كيف كان الوضع في الأقاليم الجنوبية الصحراوية المغربية في أعقاب (المسيرة الخضراء) (1975) لنلمس حجم النمو الذي شهدته هذه الأقاليم، لا سيما من خلال المنظومة التربوية الحالية والتوجهات الاستراتيجية الحاسمة التي تم اعتمادها». وأبرز فيدي أن تنمية الأقاليم الجنوبية عرفت خلال العقد الأخيرين تسارعاً

ثلاثة فنانيين إيرانيين أكدوا لـ «التنريف» الأوساط جمال العلاء ورغبتهم بإحياء حفلات موسيقية في السعودية

الفن الفارسي يصافح العالم عبر مسرح مرايا في العلاء

العلاء صالح الزيد

أسدل المهرجان الثقافي والحضاري في «شتاء طنطورة» الستار على الحفلات الموسيقية بموسمه الثاني بحفلة «الليالي الفارسية» التي أقيمت في مسرح المرايا، الخميس والجمعة، وبدأت الحفلة الأولى بالمطربين شهرام شبره، وليلا فروهر، وشادمهر عقيلي، وأندي، فيما أحيا الحفل الفني في اليوم الثاني ساسي مانكان، وأرش لياف، وأبي حميدي وهم مغنّبون يحفظون بجمهورية عالية حول العالم، وعبر الفنانون الثلاثة عن سعادتهم لوجودهم في هذا المكان وإحياء حفلة فيه.

وقال أبي حميدي خلال حديث مع «الشرق الأوسط» قبل بداية حفلته، إنه هناك العديد من الأمور التي تشترك بها الموسيقى الفارسية والعربية، مشيراً إلى أن أكثر ما يهتم به عند سماع الموسيقى هو المشاعر سواء كانت الموسيقى عربية أو فارسية أو غيرها، الأهم أن تكون موسيقى فريدة من نوعها.

واستكمل الفنان العالمي حديثه ببلغته الأم «الفارسية»، قائلاً إنه سيكون سعيداً إن تمكن من إحياء حفلات أخرى في السعودية إن أتاحت الفرصة لذلك، أو سيأتي فقط للفرحة واستكشاف السعودية، واصفاً العلاء بعد أن تجول بها في اليوم الذي يسبق حفلته الموسيقية بأنها ذات طبيعة خلابة وذات إرث تاريخي عريق.

ومن جانبه، قال ساسي مانكان لـ «الشرق الأوسط» قبل صعوده خشية المسرح، إنه متحمس للغاية لإحياء هذه الحفلة، على أمل أن يكون عرضه مدهشاً، مشيراً إلى أنه هناك العديد من القواسم المشتركة بين الموسيقى والأغنية العربية والفارسية، مضيفاً: «أصدرت أغنيتين لغتھما عربية وفارسية، وأتمنى في المستقبل أن أشارك مع فنان عربي في أداء أغنية، إضافة إلى إحياء حفل موسيقي في السعودية».

بدوره، قال أرش لياف لـ «الشرق الأوسط»، إنه يشعر بالسعادة والحماس لكونها المرة الأولى له يزور خلالها السعودية ويشارك في حفل موسيقي للليالي الفارسية. وأضاف أرش: «أتمنى أن يكون لدي في المستقبل العديد



جانب من الحفل الفني الذي أقيم لمحبّي الفن الفارسي بمشاركة كبار الأغنية الفارسية (لشرق الأوسط)

جانب من الحفل الفني الذي أقيم بالعلاء لمحبّي الفن الفارسي بمشاركة كبار الأغنية الفارسية «الشرق الأوسط»



الفيديو. وهو ما قال عنها الفنان الإيراني مانكان، إن المشكلة لدى الحكومة في رفض الأغنية وليست منه، مشيراً إلى أنه يسعى لإسعاد الناس.

مختلف مسؤولي النظام الإيراني، حتى تعرض كثير من التلاميذ الإيرانيين إلى الملاحقة من قبل السلطات الأمنية الإيرانية لوقف انتشار مقاطع

ويأتي الحفل تأكيداً على إبراز

المحافظة كهدف للحضارات والثقافات المتعددة عبر كل العصور، وترسيخ مكانة مهرجان «شتاء طنطورة» كمنازة إشعاع حضاري وثقافي على خريطة الفعاليات في المنطقة.

يذكر أن موسم «شتاء طنطورة» انطلق في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2019، وينتهي يوم 7 مارس (آذار) 2020.

المقيم في الولايات المتحدة ساسي مانكان، صدرت له قبل نحو عام أغنية «جنتلمان» التي جاء منها تحد للرقص انتشر في المدارس، وتصدرت حينها مواقع التواصل الاجتماعي في إيران، والتي قابلها رفض من



الحفلات الموسيقية في السعودية، لأنه بالنسبة إلى الموسيقى في حول الحب، وهو ما أسعى إلى نشره». يذكر أن المطرب الإيراني

مطربون يحظون بجماميرية عالية حول العالم عبر ثلاثة منهم عن سعادتهم لوجودهم في هذا المكان وإحياء حفلة فيه

الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم السعودي، استقبل أول من أمس، سفير جمهورية ترازانيا المتحدة لدى المملكة، علي جابر مواديني، وجرى خلال الاستقبال مناقشة مجالات التعاون بين البلدين في الجوانب التعليمية والبحثية، والمنح الدراسية المخصصة للطلبة الترازانيين وتخصصاتها، ودراسة إنشاء معهد لتعليم اللغة العربية بالتعاون مع إحدى الجامعات السعودية.

سودوكو

5									
			6						
			9	1					4
			6		8				
	8			5					3
			9						
4			7	6					5
6			3						7
5	1		9						8

الحل السابق

5	2	9	4	1	3	6	8	7
6	3	4	7	8	9	5	1	2
7	8	1	6	5	2	3	9	4
4	6	8	5	9	1	7	2	3
9	7	3	2	6	8	4	5	1
1	5	2	3	7	4	8	6	9
8	1	6	9	3	7	2	4	5
2	9	7	8	4	5	1	3	6
3	4	5	1	2	6	9	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الدولة الإفريقية  
عاصمة روسيا - شاطلي.  
يحصل على - دولة عربية  
ضد ميت - جمع اليوم  
5- ملياردير يوناني لرحل  
6- بحر - ورد «مكوسة»  
7- ابن آدم - بين جيلين «مكوسة»  
8- من الألمان - مدينة ألمانية  
9- قرض  
10- بليون - سنين

الشرق السطري

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- شاعر فلسطيني معاصر  
2- شهر ميلادي - عاصمة لبنان «مكوسة»  
3- حبس «مكوسة» - مدينة إيطالية  
4- قام بالاكل - من الأطراف

كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- دولة إفريقية  
عاصمة روسيا - شاطلي.  
يحصل على - دولة عربية  
ضد ميت - جمع اليوم  
5- ملياردير يوناني لرحل  
6- بحر - ورد «مكوسة»  
7- ابن آدم - بين جيلين «مكوسة»  
8- من الألمان - مدينة ألمانية  
9- قرض  
10- بليون - سنين



## مستعل السديري المقارنات

من مشكلاتي شبه المستعصية هي ولعي بـ«المقارنات»، إلى الحد أن بعض معارفي قد ضافوا ذرعاً من تدخلني فيما لا يعنيني، إلى درجة أن أحدهم كاد يمد يده عليّ لولا أنني ترى نفسك مسؤولاً فنبسب المسؤول والمسؤولية. النصيحة التالية قائلاً لي:

يا أخي لا تتدخل فيما لا يعينك، دع الخلق للخلاق، لست مسؤولاً عن ذرية بني آدم، وإذا كنت ترى نفسك مسؤولاً فنبسب المسؤول والمسؤولية. فبلعت كلامه وأنا أتميز من الغيظ.

وسوف أطرح عليكم بعض مقارناتي لتحكموا على نهجي هل هو صائب أم أنه «مثل وجهي»؟ منها مثلاً:

أن رجلاً أفريقيًا مسلمًا مقيم في لندن وله أربعة أبناء، بينهم بنت عمرها 12 سنة لديها فشل كلوي مما أثر على تحصيلها الدراسي وهدد حياتها، وعندما علم مدرستها العجز بحالتها قرر أن يتبرع لها بكليته، وحاول والدان أن يثنيه عن ذلك لأنه هو سوف يتبرع لها، غير أن المدرس أصر قائلاً له:

إبني رجل كبير وغير متزوج، وأنت وراءك عائلة كبيرة تحتاج إليك، وفعلاً أجرى العملية ونجحت، وتغيرت حياة البنت.

فهل هو أفضل أم تلك المرأة من منطقة القصيم بالسعودية التي قرأت في إحدى الجرائد عن طفلة في عسير التي تبعد أكثر من ألف كيلومتر، تحتاج لمن يتبرع لها بكليته، فركبت الطائرة من بريدة وذهبت إلى هناك وتبرعت لها ونجحت العملية، وعندما سألها أحد الصحافيين: هل تعرفينها؟ قالت له: لا، ولكن الله هو الذي يعرفها ويعرفني.

اعتقد أن كليهما يستحق الحصول على الميدالية الذهبية في العمل الإنساني، وأحياناً أقول إن العالم لا يزال بخير، إذا كان يوجد فيه مثل هذه النماذج الرائعة، وما أبعدنا عني أنا الذي لا أتبرع ولا حتى بقلامة أظفر.

\*\*\*

ليس هناك أغبي من ذلك الرجل البلجيكي (جان) الذي تزوج امرأة إندونيسية اسمها (مونيك)، وبعد زواجه منها خلال 19 سنة، اكتشف أخيراً أنها كانت رجلاً، لهذا طلب الطلاق؛

وقالت مونيك تدافع عن نفسها: إنه من غير الضرورة أن أخبر زوجي عن الماضي.

ولا يزال جان يتلقى العلاج النفسي لكي يتعامل مع الواقع.

واسمحوا لي أن أقول له باللهجة المصرية الدارجة: أبعد 19 سنة يا دوك تكتشف ذلك، أمال ماذا إذن كنت تفعل طوال تلك الأعوام يا روح أمك؟

\*\*\*

خفة رأس المرأة لا تثقل قلب الرجل فقط، ولكنها أيضاً تجيب له «الكافية».



المثلة المكسيكية صوفيا كاسترو حضرت حفل توزيع جوائز «سبوتيفاي» في مكسيكو سيتي (إ.ب.أ)



## سمير عطالله جائزة أم المستر شو

لا يكفي إطلاقاً وصف الوضع في لبنان بالقول إنه يتخبط (وليس يمر) في أسوأ أزمة في تاريخه. وقد استخدم التعبير رئيس الجمهورية في معرض إعلانه عن دخول لبنان نادي الدول النقطية، ورئيس الوزراء الجديد حسان دياب، الذي نعى إلى اللبنانيين دولتهم، وهو مجرد تذكير بمراسم الجنازة. وعندما وصف المسرحي الساخر جورج برنارد شو جنازة أمه، قال إنها كانت صادقة لدرجة أنه لم يشارك فيها أحد سوى هو وحارس المدافن.

كل يوم تبرز في لبنان علامة من علامات النزخ. الخناقة الكبرى فيه ليست حول الثروة، بل حول التفليسة: من يُعلنها أولاً، ومن يتحمل مسؤوليتها. وليس لدى أحد من الشهامة والصدق ما يحمله على إعلان مسؤوليته. لذلك، تلقى على الموتى. وتتصلصك الطبقة السياسية برمتها مما الحقت بالدولة والناس والبلاد من فقر وسرقة ونهب موصوف. الجميع منتهمون، والجميع يتهمون سواهم. وعندما بدأنا أخيراً الحفر عن الغاز والنقط، اكتشفنا أننا مثل فنزويلا: الليرة في الحضيض، والفقر يمزق البلد، والثروة مرهونة لأجيال، لكننا، والحمد لله، بلد مناض مثل بلاد سيمون بوليفار.

في يوم واحد أعلن المدعي العام المالي الحجر على أهم عشرين مصرفاً، وبعد ساعات الغي المدعي العام التمييزي (السلطة القضائية الأعلى) هذه الرصاصة القاتلة للرئس الأول في الاقتصاد اللبناني. بكل بساطة، أعطى المدعي العام المالي مسدسه للنظام المصرفي، وقال له: تفصل اقل نفك بدل أن نقتلك نحن.

الليرة في مهيب الريح والعاصفة، والمدعي العام «يحجر» على أكبر مصارف البلد كما يصرار على الحجر على مصابي «كورونا». يؤكد الشكوك ويخلق أبواب الأمل ويستكمل نعي رئيس الحكومة للدولة. جميلة الصراحة. وما لطف أن يُبلغ رئيس الوزراء اللبنانيين بأن الدولة لم تعد قادرة على حمايتهم.

هل هي حقاً أخطر أزمة نمر بها في تاريخ لبنان على مر العصور؟ لا. إنه أخطر ما زق. الشعب أمام الجدار المسدود، والمسؤولون يحاولون الفرار من فوقه. ولا بارقة أمل. ولا خطوة جدية. ولا أفق. وليس في الجنازة سوى جورج برنارد شو وحارس المدفن. ما من أحد يريد أن يتكبد مظاهر الحزن. ولا حتى أن يُضبط وهو يطلب الرحمة لروح الفقيدة.

من يسمع المسؤولين اللبنانيين يناقشون قضايا بلدهم، يفهم لماذا هذا حجم طالبي الهجرة، ولماذا الحالون بها هم ضعف ذلك. الحقيقة ليس المازق هو آخر وأسوأ ما نمر به، بل خطاب الخروج منه.

## مليار هاتف أندرويد قديم معرضة لخطر القرصنة

تستخدم إصدار أندرويد 4 أو أقل، وإذا كان الأمر كذلك، احرص على تحميل التطبيقات خارج متجر Google Play. كن حذراً أيضاً من الرسائل القصيرة أو رسائل الوسائط المتعددة المشبوهة. النسخ البيانات الاحتياطية في مكانين على الأقل (محرك أقراص ثابت وخدمة السحاب). قم بتثبيت برنامج مكافحة فيروسات متنقل عبر تطبيق، لكن ضع في اعتبارك أن الخيارات محدود بالنسبة للهواتف القديمة.

ملايين المستخدمين عرضة لعواقب وخيمة حال وقوع ضحية للمتسللين. وأضاف: «يتعين على غوغل وشركات تصنيع الهواتف أن تكون في المقدمة بشأن التحديثات الأمنية، وذلك بتوفير المعلومات واضحة حول المدة التي ستستغرقها وما الذي يجب على العملاء فعله عند انتهاء تلك التحديثات. يجب على الحكومة أيضاً المضي قدماً في التشريعات المقررة لضمان أن يكون المصنعون أكثر شفافية بشأن التحديثات الأمنية للأجهزة الذكية».

«غوغل» وغيرها بتوفير المزيد من الشفافية حول المدة التي سيتم خلالها توفير التحديثات للأجهزة الذكية، وأضاف: «ويتش» إن صناعة الهاتف الجوال بحاجة إلى القيام بعمل أفضل في تقديم الدعم للعملاء بشأن خياراتهم في حال عدم توفر تحديثات أمنية. وفي هذا الصدد قال مهندس البرمجيات بشركة «ويتش»: «إنه لأمر مقلق للغاية أن أجهزة أندرويد باهظة الثمن تتمتع بمدى صلاحية قصيرة قبل أن تفقد دعمها الأمني، ما يترك

لم يتم إصدار تصحيحات أمان لنظام «أندرويد» عام 2019 فيما يخص الإصدارات دون 7.0. ولدي الإطلاع على هذه البيانات، خلص موقع «ويتش» إلى أن اثنين من كل خمسة من مستخدمي «أندرويد» في مختلف أنحاء العالم لم يعودوا يتلقون تحديثات أمنية. وقد أجرى الموقع اختبارات على خمسة هواتف من الطرز التالية:

- موتورولا إكس
- سامسونغ جالاكسي A5
- سوني إريكسون Z2
- غوغل LG 5

قبل ذلك يجب أن يكون معنا بهذا الأمر أكثر من غيره وإن محرك البحث «غوغل» لم يصدر تعليمات في هذا الصدد، كذلك لم يستجب عملاق التكنولوجيا «أندرويد» لطلب هيئة الإذاعة البريطانية للتعليق على هذا الأمر.

وتشير بيانات «غوغل» الخاصة إلى أن 42,1 في المائة من مستخدمي «أندرويد» حول العالم موجودون على الإصدار 6,0 من نظام التشغيل الخاص به أو ما دونه. ووفقاً لنشرة الأمن الخاصة بنظام «أندرويد»،

## موظفو دار نشر يتظاهرون ضد قرار إصدار مذكرات وودي آلن



نيويورك، «التشرق الأوسط»

تظاهر عشرات من موظفي شركة «هاشيت» للنشر في نيويورك الخميس أمام مقر المجموعة احتجاجاً على قرار نشر مذكرات وودي آلن المرتبطة على ما ذكرت مجلة «بابلشيز» ويكلي المتخصصة.

ويأتي هذا التحرك أمام مقر شركة «غراندي سنترال بابلشيز» بعد يومين من استنكار الصحافي الشهير رونان فارو، ابن وودي آلن، نشر هذه المذكرات.

وقال موظفو دار «هاشيت» في رسالة إلكترونية نقلتها «بابلشيز» إن «موظفي «غراندي سنترال بابلشيز» تظاهروا بعد الظهر أمام مكاتب «هاشيت» في نيويورك تديداً بنشر مذكرات وودي آلن».

وأضاف هؤلاء: «نحن منضامنون مع رونان فارو وديلان فارو وضحايا الاعتداءات الجنسية».

وأكدت اليس غرين، الموظفة في مجموعة «هاشيت» في تغريدة على «تويتر»، أنها شاركت في المظاهرة «الدعم زملائي في «ليتل براون» وضحايا الاعتداء الجنسي».

وقال رونان فارو الثلاثاء إنه لن يعمل بعد الآن مع «هاشيت» التي نشرت الشركة المتفرعة عنها «ليتل براون» أند كومباني» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي كتابه الأول حول خفايا قضية هارفي واينستين «كاثش أند كيل».

ولطالما دافع رونان فارو عن مساواة فعليه»، ودعا برنامج الأمم المتحدة للحكومات والمؤسسات إلى «اعتماد نهج سياسي جديد لتطوير هذه الآراء والممارسات التمييزية»، فضلاً عن خفض نسبة مخيفة واردة في التقرير تفيد بأن 28% من الأشخاص عبر العالم يرون طبيعياً أن يضرب الرجل حد سواء، التي تحول دون حصول اليوم، بالقضاء على الإحكام المسبقة». وأضافت زميلته أديم شتاينز: «الجهود التي أتيحت فعاليتها للقضاء على الفروقات في مجال الصحة والتعليم، يجب أن تطوّر الآن لمواجهة مشكلات شائعة أكثر هي الإحكام المسبقة الراسخة لدى الرجال والنساء على حد سواء، التي تحول دون حصول



نجحت 60 شخصية رياضية بريطانية في تحطيم الرقم القياسي لهيئة «غينيس» للأرقام القياسية» حيث تمكنتا من سحب طائرة «إيرباص 350» يصل وزنها إلى 183 طناً تابعة للخطوط الجوية البريطانية لمسافة 100 متر وكان الرقم السابق هو سحب طائرة وزنها 180 طناً لنفس المسافة (د.ب.أ)

## «تفلكس» تسعى لغزو أفريقيا بمسلسل درامي عن الجاسوسية

جوهانسبرغ، «التشرق الأوسط»

اكتسبت شركة تفلكس الأميركية لخدمات البث الترفيهي عبر الإنترنت النقاد عن مسلسل درامي أفريقي جديد تدور أحداثه عن عالم الجاسوسية، في محاولة للحصول على حصة تسويقية أكبر في الأسواق الأفريقية التي ما زالت تسيطر عليها الفضائيات.

ويحمل المسلسل الجديد اسم «كوين سونو» وتدور أحداثه حول جاسوسة من جنوب أفريقيا تحاول أن تكشف الحقيقة وراء وفاة والدتها، عضو جماعات التحرير السابقة.

وأفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء بأن تفلكس يصدر طرح مسلسل رسوم متحركة من زامبيا، وفيلم سينمائي منير عن عالم الجريمة في كيب تاون، يليه عمل سينمائي آخر تم إنتاجه في نيجيريا، ولم يتم تحديد اسمه بعد.

وأضافت «بلومبرغ» أن تفلكس قامت العام الماضي بتوظيف منتجة كينية تدعى دوروثي جيتوبا، في محاولة لإنتاج أعمال تستقطب فئرتها من أفريقيا، بغرض

## 90% من الأشخاص في العالم لديهم انطباعات مسبقة حول النساء

يصلحون أكثر من النساء ليكونوا مسؤولين سياسيين أو رؤساء شركات أو أن ارتياد الجامعة أهم للرجل منه للمرأة، وكذلك أن الأولوية ينبغي أن تُعطى للرجال في سوق العمل عندما تكون الفرص نادرة. ولدى 90% من الأشخاص ومن بينهم نساء، حكم مسبق واحد كهذا على الأقل، على

ما رأت وكالة الأمم المتحدة هذه، استناداً إلى بيانات من 75 دولة تشكل أكثر من 80% من سكان العالم. وسجلت النسبة الكبرى، أي 99,81%، في باكستان، متقدمة على قطر (99,73%)، ونيجيريا (99,73%). أما أدنى النسب فسجلت في أندورا (27,01%)، والسويد (30,01%)، وهولندا

الأمم المتحدة، «التشرق الأوسط»

أظهرت نتائج دراسة نشرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع اقتراب اليوم العالمي للمرأة، أن نحو 90% من سكان العالم من الجنسين، لديهم أحكام مسبقة حيال النساء.

ومن هذه الأحكام أن الرجال

يصلحون أكثر من النساء ليكونوا مسؤولين سياسيين أو رؤساء شركات أو أن ارتياد الجامعة أهم للرجل منه للمرأة، وكذلك أن الأولوية ينبغي أن تُعطى للرجال في سوق العمل عندما تكون الفرص نادرة. ولدى 90% من الأشخاص ومن بينهم نساء، حكم مسبق واحد كهذا على الأقل، على